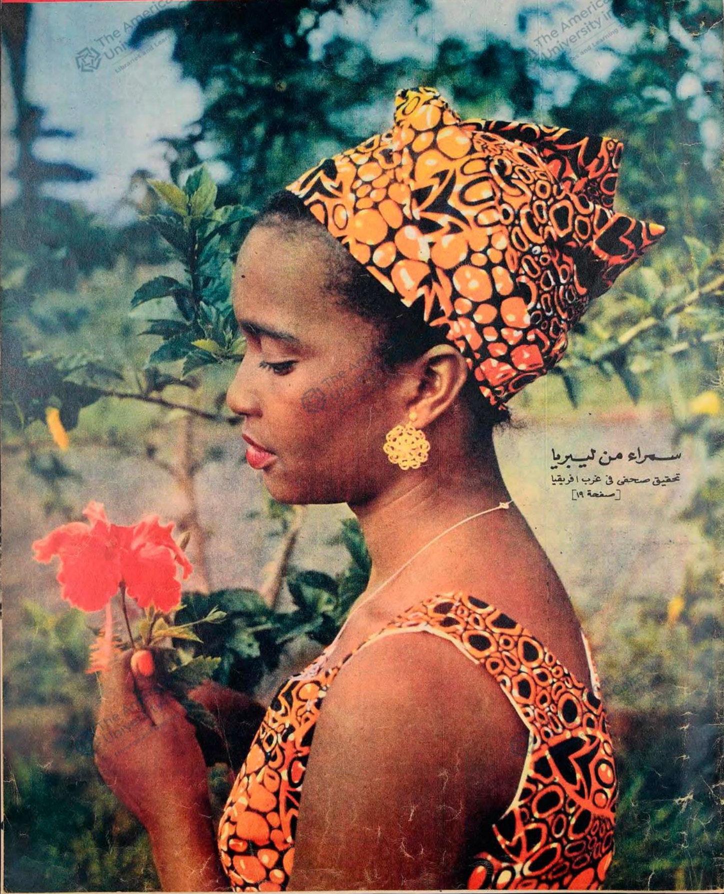
آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1304 - 21 October 1959
العدد ١٣٠٤ ـ ٢١ اكتوبر ١٩٥٩



سمراء من ليبريا

تحقيق صحفي في غرب افريقيا

[صفحة ١٩]

شبيهات بريجيت باردو

بعد خلفاء جيمس دين !

بقلم :
أحمد بهاء الدين

شـنت صحف دار ((اخبـار اليوم)) حملة ضخمة ضـد الشبان .. الذين سمتهم خلفـاء جيمس دون . والظاهر انهـا راعت قواعـد ((الاتيكيت)) فهاجمت الشبان ولم تهاجم البنـات .. البنـات اللواتي يجب ان نسميهن بنفس الطريقة : زميلات بريجيت باردو ! واطلاق اسـم ممثل او ممثـلة على طراز معين من النـاس ، ليس تقليعة شاذة . فمن المسلم به فى قواعـد الفن ان الشخصية الفنية تنجح بقـدر ما تعتبر نموذجا صـادقا لفئـة كبيرة من الناس ..

من الحكايات المعـروفة فى تاريخ الادب ، ان الشاعر والكاتب الالمانى العظيم « جوته » عندما اصدر روايته الخـالدة « آلام فرتر » ، وختمهـا بالتحار « فرتر » بطل الرواية الشـاب ، بسبب فشله فى الحب .. اكتسحت اوروبا كلها موجة من انتحار الشبـاب ، بسبب الفشـل فى الحب !

ولم يكن ممكنا ان يحـدث هذا لولا ان الصـورة النفسـية التى رسمها «جوته» للشاب فرتر كانت مطابقة تماما ومعبرة تماما عن الصورة النفسـية لشباب اوروبا فى القرن الثامن عشر !..

ونفس الشىء بالنسبة لجيمس دين ..

والدقة تقتضى أن نوضح اولا ان المقصود هنا ليس المرحوم جيمس دين نفسـه ، اى بشخصيته الحقيقية .. ولـكن المقصـود به ، الادوار التى مثلها جيمس دين على الشـاشة .. وبالذات دوره فى رواية « ثائر بلا قضية »

والشبان الذين يوصفون بانهم اشباه جيمس دين .. ليسوا هؤلاء الذين يشبهونه فى الشـكل والهيئة فقط .. اى الذين ينكشون شـعرهم ، ويعلقون السـلسلة فى اعناقهم ويمضغون اللبـان ويتسكعون فى الشـوارع . كلا . انما المقصود به هنا الشبه النفسى ، الشبه الداخلى ..

واحسن وصـف لهذا « الشكل الداخلى » هو اسم الفيلم نفسـه : ثائر بلا قضية .. انه الشاب الذى يثور وينقم على الشكل العادى لحياته .. الشكل المتعارف عليه من المجتمع والذى يتوقعه منه الناس .. فهو يتحدى هذه الحياة .. ولكن بلا قضية .. ليس لديه شكل آخر معين يقترحه بدلا من الاوضاع التى يثور عليها .. ولذلك فهو لا يصنع اكثر من أن يتحدى المجتمع من حوله .. ويتعمد أن يخـالفه .. وان يصـدمه !. وهو فى نفس الوقت غير راض عن حالته هـذه .. فهو قلق ، ولكنه يحاول أن يخفى قلقه بالعناد والاصرار على ما يفعل ..

هذه الحالة عادة تقود الانسان الى ان يبحث عن لذات شاذة .. او متع غريبة .. تجعله يحس انه يأخذها رغم انف المجتمع ! وانه بذلك يحطم شيئا ! وهـذا هو انتقامه من المجتمع .. الذى لا يعطيه ما يريد .. ماديا او معنويا ! .

هذا هو شباب جيمس دين « من الداخل » ! وهذا يجعلنا ننظر اليهم على انهم مرضى ، وليسوا مجرمين ! ويجعلنا نطالب بان يتولى امرهم العلماء الاجتماعيون لا بوليس الآداب .. وان تحل مشاكلهم فى النوادى والمعسكرات ، لا فى كركونات البوليس !

المراهقات الانانيات !

واعود الى شبيهات « بريجيت باردو » .. فان حالتهن تستدعى أن نفكر فيها ، تماما كما نفكر فى اشباه جيمس دين ..

وانه لمن الغريب حقا ان بريجيت باردو تحظى هـذه الايام باهتمام الـكتاب الجادين .. وليس لهذا تفسير الا أن بريجيت باردو تعبر عن ظاهرة عالمية خطيرة ..

ان جريدة الاوبزرفر الانجليزية مثلا تقدم فى كل عدد صورة تحليلية لشخصية معروفة .. وهى لا تقدم عادة الا الشخصيات من نوع خروشوف وايزنهاور وتيتو وهمنجواى .. ولذلك كان غريبا أن تقدم فى نفس المكان وبنفس الاهتمام ممثـلة الجنس الصارخ بريجيت باردو .

وقد قالت الاوبزرفر :

ان بريجيت باردو ليست ملـكة جنس والمراة فقط مثل مارلين مونرو وجين مانسفيلد . وليست فتاة بريئة متطلعة مثل اودرى هيبورن ولسلى كارون . انها تمثل الوجه الطفل البرىء والجسـد الانثوى الناضج فى نفس الوقت !



برجيت باردو

ان بريجيت باردو مثال ((للمراهقة الانانية)) التى تريد كل شىء تقدمه الحياة ، وهى ما تزال مراهقة ! انهاصورة من ((اللامبالاة)) و ((اللااخلاقية)) .. ولكن دون خبث أو سوء قصد !. انها ليست خيالية . وهى حين تتصدى للرجل لا تتبع حتى اسلوب المراة الناضجة المتحذلقة فى الاغراء .. اسلوب اللف والدوران وتهيئة الفرصة ، والاقبال مع التظاهر بالاعراض.. كلا .. ان اسلوبها مباشر صريح .. اذا ارادت رجلا لم تتردد فى أن تفهمه ما يدور براسها باسهل طريقة !. وهى فى نفس الوقت ليستالفتاة الشابة التى لا تعرف الجنس ((كلا)) انها تعرف الجنس جيدا رغم صغر سنها .. وهى تريد أن تناله ، دون اى غرض آخر غير المتعة ذاتها .. وهى ليست عميقة .. ولا تحاول ان تكون عميقة .. ولا تتظاهر بذلك .!

ويلاحظ محرر « الأوبزرفر » ان هذا النموذج من الشـابات الصغيرات ينتشر فى عالم اليوم . وهونفس النموذج الذى رسمه الكاتب «نابوكوف» فى قصة « لوليتا » الشهيرة ، التى ما زالت تحدث فى العالم كله ضجة اخلاقية شديدة ..

ان بريجيت باردو ترمز الى ما يقاسيه شباب هذا العصر من شعور بالوحدة وعدم الامن !

والكاتبةوالفيلسوفة الفرنسية المعروفة «سيمون دى بوفوار».. كتبت ايضا بحثا كاملا عنبريجيت باردو !. ورسمت فى هذا البحث صـورة دقيقة لفئة باسرها من البنات ..

ان بريجيـت باردو ـ فى راى سـيمون دى بوفوار ـ ليست جميلة ! باستثناء الخصر الواهن والشـفاه الصـبيانية المعطشى .. وهى لا تخلع ثيابها بالـكرم الذى تخلع به ممثـلات اخريات ثيابهن .. ومع ذلك فقد أصبحت فى نظر رجال الدين رمزا للخطيئة .. حتى ان الفاتيكان وضع صورتها كرمز للشر فى الجناح الخاص به بمعرض بروكسل الدولى ! !

لـماذا ؟..

ان بريجيت باردو لا تضع العطر ولا تستعمل المـاحيق ولا الثياب الانيقة ولا المجوهرات ، وفى اغلب أدوارها تسير حافيـة .. فهى ترفض كل شىء صناعى .. وتمثل ثورةالطبيعة ضدالتحسينات والقيود على السـواء . ووجهها الجميل ليس فيه ذرة من التفكير أو الذكاء . انهـا لا تعكس تفكيرا داخليا ولا ثقافة خارجية ولا حتى خبرة أوتجربة. كأنها ورقة بيضاء ليس عليها كلمة واحدة . كأنها بلا ذاكرة .. بلا ماض .. اما المسـتقبل فهو سفسطة ناس متعلمين لا تثق فيهم . انها انانية ، متقلبة .. العالم هو رغباتها ومزاجها .. ومعذلك فهى اذا اخطأت او زلت ، لا تخطىء لانها سيئة ، ولكن لانه لم يوجد من يرشـدها ويعلمها .. طفلة ضائعة لا تعرف انها ضائعة .. فى حاجة الى من يحميها ويوجهها !.



مواجهة الحقائق !

هذا هو تحليـل النقاد الاجانب لشخصـية بريجيت باردو .. او بالاحرى للفئة التى تمثلها بريجيت باردو ..

واذا كنا مستعدين لمواجهة الحقائق .. ففى بلادنا فئة ضخمة من شبيهات بريجيت باردو .

عندنا الآن البنت التى تعلمت قليلا او كثيرا ، ولكن التعليم ينزلق عنها ، ولا ينفذ الى ما تحت جلدها . فالذى يستأثر بلبها ويسلب مخيلتهـا هو ما تقدمه الحياة المادية من متع وامكانيات ، لا تستطيع ان تحققها لو سارت حياتها فى الروتين الطبيعى .. او لاتستطيع أن تحققها الا فى مستقبل بعيد غير مضمون ..

ان الروتين الطبيعى فى حياتها ـ مثلا ـ هو أن تعمل او تنتظر حتى تتزوج موظفا صغيرا ، تكنس وتطبخ وتلد من اجله ، ويزيد دخلهما جنيها كل سنتين . ولكنها فارغة الصبر .. غير مطمئنة الى المستقبل فى هذا العالم الملىء بالقلق .. ممتلئة بحمى الحيـاة كما تقول سيمون دى بوفوار .. انها ترى الحياة الباهرة التى يعيشها الآخرون .. وتشاهد فىالسينما مغامرات العشاق وتقرأ قصص الحب الحر .. وهى تريد ان تلمس كل هـذه الحياة بكل حواسها .. أن تحتك بها . أن تتمرغ فيها .. هذا هو ما سـوف تناله من الدنيا .. اما بعد سنة او عشر سنوات ، فهذا مسـتقبل لا داعى لان تفكر فيه .. انها تريد ان تعرف كل شىء وتجرب كل شىء سمعت عنـه او قرأته او شاهدته .. انها غريزة نهمة قلقة ، منطلقة من قيود الثقـافة او التقـاليد أو « التخطيط » للمستقبل ؟. واذا كنا نراها بعد ذلك تسير وكأنها تبحث عن صائد .. فليس هذا الا اول الطريق .. واقصر طريق .

البوليس لايحل المشكلة!

والوعظ لا يحل مشـكلة هذه البنت ، كما انه لا يحل مشكلة خلفاء جيمس دين !.. كذلك فان البوليس لا يحلها !

الشىء الوحيد الذى يحل مشكلتها هو انيصبح فى حياتهـا « شىء » يسـتنفد طاقتها فى التطلع والتذوق والتحدى .. شىء ايجابى ، ليس فيـه سلبية العقاب . فكثيرا من امثال هذهالبنت ليس سوى رد فعل لحياة مقيدة اكثر مما يجب ، بحيث يصبح كل قيـد فى نظرها سخيفا لا يستحق الا التحطيم ..

هذا « الشىء » الذى يستنفد طاقة الشاب أو الفتاة .. قد يكون سياسة ، وقد يكون فنـا ، وقد يكون رياضة ، وقد يكون اى نشاط من هذا النوع .. بشرط أن توجد المجالات الكافية .. وبشرط أن يشعروا أن نشاطهم واحلامهم هـذه محل اهتمام ..

ومن طبيعة الشباب ان احلامهم غير متواضعة. لقد اجرى بحث فى مدارس انجلترا على المراهقين والمراهقات .. سئلوا فيه عن آمالهم غير المعقولة التى فكروا فيها ذات يوم . وجاء فى الاجابات من يريد أن يكون نجم سينما او بطل العالم فىالملاكمة أو اعظم مخترع ، او صيادا فى الغابات ، او اعظم راقص فى البلد او زعيم عصابة او مخبر بوليس تطارده العصابات.. وكذلك كانت احلام البنات ، فيها مزيج من الشهرة والعظمة والثراء والمخـاطرة والسمعة الحسنة او السيئة ! وهذه الرغبـات العارمة عندما لا تجد امامها الا حائطا أصم ، تحطم الجدار او تتحطم هى وتصبح بقايا بشر !.. اما اذا وجدت امامها انهار وقنوات ومصارف ، تنظمها وتهذبهـا وتوجههـا فانهـا يمكن أن تكون ثروة عظيمة ..

احمد بهاء الدين

ابراهيم المصرى
يجيب على مشكلتك
وعزيزى المحرر
ص ٤٢

آخر ساعة
مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : على امين ـ اسسها : محمدالتابعى سنة١٩٣٤ ـ صاحباها : مصطفى امين وعلى امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية ـ فى باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعـلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

من أسبوع لأسبوع

الإسراف في تخزين الدواء !

بقلم: محمد التابعي



قرأت في الشهر الماضي حديثا او تصريحا للسيد الدكتور بشير العظمة وزير الصحة المركزي قال فيه : انه لايعرف بلدا في العالم ينفق في كل عام اثنى عشر مليونا من الجنيهات في استيراد الادوية ... واننا نسرف في استعمال الادوية . ونسرف في تخزينها .

والسيد الوزير على حق ... ولكنه حق محدود ! على حق في أن الجمهورية العربية المتحدة تنفق في استيراد الادوية اكثر مما ينفقه بلد آخر ..

والسبب هو ان معظم بلدان العالم — جميع بلدان امريكا واوربا مثلا — تنتج الادوية ... بل وتصدرها ...

واما جمهوريتنا فانها لاتزال على عتبة صناعة الكيماويات وعلى عتبة باب صناعة الادوية ...

وجمهوريتنا سكانها عددهم نحو ثلاثين مليونا ... والوعى الصحى بدأ ينتشر فيها ... وسكانها تركوا التعاويذ والرقى والاحجبة والتمائم والبخور وبدأوا يأخذون بوسائل العلاج الطبى السليم ...

من اين لهم اذن الدواء ان لم يكن عن طريق الاستيراد ؟

ولهم شبه العذر اذا عمدوا الى تخزين الدواء ... لانهم لدغوا مرة ومرات من ازمة الادوية واختفاء بعضها من الاسواق ... ولقد نجحنا في صناعة بعض الادوية . وقد حلت هذه الادوية فعلا محل بدلاتها من الادوية الاجنبية .

الى آخره ..

ولكن من الممكن دائما ان تضع وزارة الصحة دستورا للادوية ...

للادوية التى لاضرر كبير من صرفها بدون اذن طبيب

والادوية التى لابد من اذن الطبيب قبل صرفها .. وتصدر اوامرها في هذا الشأن الى الصيدليات ..

***

وحديث اليوم عن الدواء سببه الخطابات الكثيرة التى تصلنى عن اختفاء الانسولين من الاسواق

والانسولين كما هو معروف دواء لاغنى عنه للمرضى بالسكر

والسكر مرض خطير وله نتائج خطيرة ...

وان حياة المريض بالسكر تكون مهددة اذا اقتضى الامر لسبب ما اجراء جراحة له ... ولم يكن الانسولين متوافرا !..

وهناك أدوية اخرى تكاد تكون معدومة في الاسواق ... وامسك عن اعلان اسمائها خوفا من اندفاع الجمهور الى شراء القليل الباقى منها وتخزينه ...

ولا شك ان وزارة الصحة اعرف منا بهذه الادوية ..

ولكننى اعلنت عن اختفاء الانسولين ... لانه اختفى تماما ...

وهكذا وفي جلسة خاصة عقدت في منتصف الليل ... عرض الفيلم على الوزراء جاك سوستيل (لشئون الصحراء) وادمون ميشليه (العدل) وموريس كوف ده مورفيل (للخارجية) ومدير بوليس باريس مسيو موريس بابون

وبينما كانت هذه الجلسة الوزارية تستعرض الفيلم وتستمتع بمحاسن جسم الشابة الدنماركية الحسناء ... كانت الوف من الباريسيين تحاصر ابواب دور السينما في الشانزيليزيه وتطالب برؤية الفيلم الممنوع عرضه ...

***

وامسك السادة الوزراء الفرنسيون بالعصا من وسطها واصدروا قرارهم وهو السماح بعرض الفيلم في فرنسا امام الكبار اى الذين تجاوزوا سن ١٦



الدكتور بشير العظمة .. وزير الصحة المركزى

وعدم السماح بتصدير الفيلم خارج فرنسا

وقيل في هذا ان الحكمة في هذا المنع ليست حماية الآداب في الاقطار الاجنبية ... وانما الحكمة هى حماية سمعة فرنسا في الخارج لان في قصة الفيلم المذكور تشويها وخدشا لسمعة الجمهورية الخامسة !.

***

وانقسم الرأى العام ... واصبح فيلم (العلاقات الخطرة) حديث الساعة

بعضهم احتج على السماح بعرض الفيلم في فرنسا وقال انه اذا كان الفيلم خادشا لسمعة فرنسا في الخارج فاولى به أن يمنع كذلك في داخل فرنسا .. لان سمعة فرنسا تهم الفرنسيين قبل أن تهم الاجانب

وآخرون احتجوا باسم الفن وحرية الفن ونادوا بان فرنسا كانت دائما مهد الحريات جميعا ... وطالبوا بعرض الفيلم بدون قيد وشرط ...

***

ويرى المارة في حى الشانزليزيه طوابير تمتد نحو كيلو مترين أمام ابواب دور السينما التى يعرض فيها الفيلم ...

طوابير من الذين ينتظرون دورهم للدخول ومشاهدة الفيلم المذكور

واما مسيو روجيه فاديم مخرج ومنتج الفيلم فانه يخشى أن لاتغطى ايرادات الفيلم نفقاته بسبب منعه من التصدير الى الخارج

ولكنه يعزى نفسه ويقول : على كل حال سوف استطيع ارساله الى الخارج بعد سقوط هذه الجمهورية الخامسة !

الوزير على حق والجمهور له شبه العذر

ولكن هناك ادوية اخرى لايزال الجمهور في شك من امرها ... ومن هنا يتردد في استعمالها بعد ماسمعه عنها وعن « تأثيرها » او رد فعل استعمالها ... وذلك انه يقرأ في الصحف من وقت لآخر عن حوادث تسمم او تلوث او هزة عصبية او رد فعل شديد نتيجة استعمال دواء معين مما يصنع محليا ...

وهذه الحوادث بعضها وقع في المستشفيات الجامعية . وبعضها في المستشفيات الخاصة وقد أشارت اليها الصحف

الجمهور معذور اذن في الاعراض عن هذه الادوية

ثم لاننسى العامل النفسانى . والطب والاطباء يسلمون بفعله في شفاء المريض ومعنى هذا ان شك المريض وعدم اطمئنانه الى دواء ما يضعف من مفعول هذا الدواء ويضعف من احتمال نجاح العلاج ...

وهذه حقيقة يسلم بها الطب والاطباء

***

ونحن نوافق السيد الوزير على أن بعضنا يسرف في استعمال بعض الادوية ...

وخصوصا في المضادات الحيوية اى (الميسينات) ... خصوصا ان شراءها متاح ولكل احد ان يدخل اية صيدلية ويبتاع اية كمية من هذه (الميسينات)

وفي معظم البلدان الاجنبية لايصرف اى دواء الا بناء على تذكرة من طبيب اى (روشيته) . وصيدليات انجلترا تبالغ في تطبيق هذه القاعدة حتى انها لاتصرف (الاسبرو) او صبغة اليود الا بناء على اذن من طبيب ...

وقد يكون من المتعذر العمل بهذه القاعدة في جمهوريتنا لاسباب عديدة ... اولها عدم القدرة فليس في طاقة كل احد ان يدفع للطبيب اجره في مقابل كتابة الاذن المطلوب ..

وكذلك نقص عدد الاطباء ... او عدم وجود عدد كاف منهم في الارياف

فهناك مثلا مجموعات من القرى لاتجد طبيبا واحدا في احداها .. لان الاطباء ينفرون من العمل في الريف ويتكدسون في المدن ...

مخرج سينمائى يتاجر بالاجسام العارية !

واطمئنوا فالمخرج المذكور فرنسى وليس عربيا

واسمه روجيه فاديم ... وصناعته مخرج ومنتج سينمائى . والنقاد لاينكرون عليه كفاءته ومواهبه الفنية ولكنهم يأخذون عليه انه استغل هذه المواهب في اكتشاف الفتيات الجميلات والتزوج منهن — واحدة بعد الاخرى — ثم عرض مفاتن أجسامهن العارية في « افلام » يخرجها لحسابه !..

وكانت بريجيت باردو او (ب.ب.) كما تسمى الآن .. كانت زوجة له ثم طلقت منه . ولكن بعد ان اظهرها في عدة افلام .. او اظهر جسمها العارى حتى من ورقة التوت !

وعلى كل حال فان ب.ب. اصبحت من اهم الصادرات الفرنسية . بل هى اليوم أكثر اهمية لفرنسا ولوزارة ماليتها والاقتصاد الفرنسى من شركة رينو للسيارات ومن محال كريستيان ديور وشاباريللى ومولينتيه وكارفن للازياء .. لان ارباح افلام بريجيت باردو تأتى لفرنسا بملايين الدولارات التى تزيد كثيرا على ماتربحه فرنسا من بيع سياراتها وعطورها في امريكا

***

وزوجة روجيه فاديم الحالية فتاة دنماركية شقراء اسمها (انيت سترويبرج) . وقد اظهرها اخيرا زوجها تاجر الاجسام العارية في فيلم اسمه (العلاقات الخطرة)

وعرض الفيلم فعلا في بعض دور السينما في الشانزليزيه ...

ثم اوقف عرضه بأمر من مجلس رقابة السينما لان أعضاء المجلس الموقر رأوا ان الفيلم فاضح الى حد كبير ...

وقرر المجلس رفع الامر الى وزير الاستعلامات مسيو روجيه فرى

وشاهد الوزير الفيلم وقرر ان يعرض الامر على الخبراء ...

وهؤلاء الخبراء من زملائه الوزراء

محمد التابعى

آخر لحظة
يكتبها من جنيف
ناصر الدين النشاشيبي

ماكميلان سيحاول تصفية مشاكله مع العرب

قريبًا .. قريبًا جدًا في العراق

لم ادخل مكتبة فى جنيف الا رايت السياسى العراقى السيد مزاحم الباجهجى، يسبقنى اليها ..
ويبدأ الحديث هكذا :
ـ انت هنا ؟
ـ ايوه هنا ..
ـ هل تبحث عن كتاب معين ؟
ـ لا وانما يهمنى الكتاب الذى عن الشرق .. او العرب .. او السياسة الدولية .. او اسرائيل !

وصاح السيد مزاحم الباجهجى ، وهو فى العادة يتكلم بالهمس :
ـ اسرائيل ! على فكرة !. هل قرات العدد الاخير من جريدة الاوبزرفر الانجليزية ؟ .
قلت : لا ..
قال : هل اشتريته ؟ ..

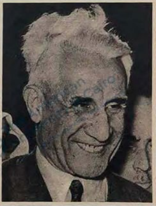
قلت : كنت بين ثلوج السويد ورياح المانيا فلم ار فى الاولى سوى الحياد اللئيم ولم ار فى الثانية سوى الشكوى والمشاكل والخناقات !

قال مزاحم الباجهجى : ولكن يجب عليك ان تشترى العدد الاخير من مجلة الاوبزرفر وتقرأه .. « ان فيه حديثا لسفير اسرائيل « **الياهو ساسون** » يقول فيه بالحرف الواحد : **ان الصداقة الحقيقية بين اسرائيل والانجليز قد توطدت وتوثقت ابان العدوان الثلاثى على مصر .**

وسكت مزاحم الباجهجى وهو يسحبنى من يدى الى خارج المكتبة قائلا :
ـ تعال نمش تحت المطر ..
قلت : الى هذا الحد تحب جنيف .. ؟
قال : انا هنا مريض . . تحت العلاج . . معدتى .. كبدى ..
قلت وانا افحص وجهه الذى ينبض صحة وعافية :

ـ ولهذا يعالجون « الكبد » هنا بالسير تحت المطر .. وفى الشوارع ! يا سيدى انا فاهم وانت فاهم وكل عاقل فاهم لماذا يتردد رجالات العراق فى العودة الى العراق ، لقد خلا الميدان هناك للسيد عبد الكريم قاسم والسيد المهداوى . . وحثالات الناس واقزامهم !

ورفع السيد مزاحم الباجهجى يده الى اذنه كمن يحاول ان يسمع ، وقال صائحا :
ـ ماذا تقول .. ؟
قلت : لا شىء .. لا شىء مطلقا .
قال : هل تسالنى متى اعود الى العراق . سأعود قريبا .. قريبا .. عندما تنتهى فترة العلاج . .
قلت وانا امسك يده واسحبه الى الناحية المقابلة من الشارع تحت المطر :
ـ تعال نمش هناك ..
ومشى مزاحم الباجهجى معى وصوته يردد :
ـ قريبا . . قريبا ..
وصوتى يردد معه :
ـ اجل .. واقرب مما يظنون !
لا من اجل مزاحم الباجهجى ، بل من اجل شعب العراق .. باسره !



الباجهجى .. قريبا قريبا !

العائد من لندن

كبير . .
كبير باخلاقه ، بذكائه ، بثقافته واطلاعه .
وذهب الى لندن وشهد المعركة الانتخابية الاخيرة .

وعاد اليوم الى جنيف ودار بيننا الحديث التالى ، اسجله ، للتاريخ ..

قال لى وهو يستعرض امامى الصفحات المقبلة من احداث السياسة البريطانية :

ـ سجل عندك ان « ماكميلان » ، رئيس الوزارة البريطانية سيحاول ، فى القريب العاجل ، ان يسوى جميع مسائله المعلقة مع العرب ! سيحاول ـ هو ـ جاهدا اعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة ! سيحاول ـ هو ـ تسوية مشكلة « البوريمى » ! سيحاول ـ هو ـ تصفية كل خلاف اقتصادى او سياسى مع القاهرة او الرياض او جنوب الجزيرة .. ! ان المعركة الانتخابية الاخيرة



ايدن .. فداحة الجريمة !

قد كشفت له ـ للمستر ماكميلان ـ فداحة الجريمة التى اقترفها ايدن فى العدوان على مصر ، ومدى تاثر الرأى العام البريطانى بهذه الجريمة ، ولهذا سيحاول ـ هو ـ ان يمسح كل اثر من آثارها ! سينزع كل اشواكها ويقطع كل خيط من خيوطها . سيسدل بيده الستار على رجالاتها وابطالها ! وبنفس القوة التى سيسعى فيها ماكميلان لتحقيق مؤتمر الاقطاب ، سيسعى لارضاء العرب تكفيرا عن جريمة سلفه ! وبنفس القوة التى سيرضى بها العرب ، سيحاول ماكميلان ان يضاعف من محافظته على « **الرخاء** » الاقتصادى الذى تنعم به بريطانيا فى هذه الايام ..

قلت لصديقى الكبير القادم من لندن :
ـ وفى سطر واحد وسبب واحد ، ما هو السر الكبير لنجاح المحافظين فى المعركة الاخيرة ؟ !

اجاب :
ـ سر اكتساح المحافظين للمعركة ينحصر ـ فى اعتقادى ـ فى الكذبة الكبرى التى اطلقها خلال المعركة زعيم العمال ، فالتقطها زعيم المحافظين وفندها وتحدى صاحبها ان يثبت مقدرته على تحقيقها . وهذه الكذبة الكبرى تتعلق بالوعد الذى اطلقه «جيتسكيل» زعيم العمال حول استعداده لالغاء ما يسمونه فى بريطانيا « بضريبة الشراء » اذا ما فاز العمال بالحكم ..

وهذه الضريبة تصل فى العام الى حوالى ١٠٨ ملايين جنيه استرلينى ..

هنا ، انبرى ماكميلان يصرخ فى وجه جيتسكيل ، امام الرأى العام البريطانى :

ـ « انظروا الى الكذب ! اننى اتحدى هذا الرجل ان يثبت قدرته على الغاء مثل هذه الضريبة لو تسلم مقاليد الحكم ! ان هذه الضريبة تركة خلفها لنا الحزب الذى يزعم اليوم انه سيعمل على الغائها .. حزب العمال بالذات ! »



جيتسكل .. ضريبة الشراء !

ومضى ماكميلان يثبت بكلام منطقى عنيف انه ليس فى مقدور اية حكومة كانت ـ عمالية او محافظة ـ ان تلغى ضريبة الشراء ..
واثبت ماكميلان للناخبين أن منافسه العمالى ، يكذب ، ويمعن فى الكذب عندما يحاول ان يوزع الوعود التى لن يقوى على تنفيذها فيما بعد ..
وبهذا الكلام المنطقى ، استطاع ماكميلان ان يستولى على « العشرين فى المائة » من الناخبين الذين كانوا حتى قبيل المعركة بأيام قليلة حائرين بين تأييد المحافظين او تأييد العمال .. هؤلاء الذين كانت الصحافة البريطانية تسميهم جماعة « **الذين لا يعرفون** » !

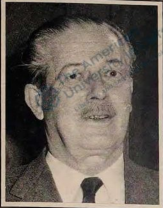
اضف الى هذا كله ، ضعف قيادة العمال .. ورخاء الشعب البريطانى ..
ومؤتمر الاقطاب والسياسة الدولية ..
وزيارة ايزنهاور للندن واشادته فى المطار بخدمات صديقه « ماكميلان » للسلام العالمى ..
كل ذلك كان له أثره ..

وجاءت النتيجة التى كانت مفاجأة حتى لجريدة المحافظين التى صدرت يوم الانتخابات بعناوين بارزة تقول :
ـ المعركة متكافئة . . الاصوات متقاربة . . المقاعد نص نص !
قلت لصديقى القادم من لندن :
ـ دعنا من العمال والمحافظين .. وحدثنى عن اخبار العرب فى لندن ؟
فأجاب :

ـ العرب هناك فى اجازة ! لا صوت ، لا عمل ، لا وجود ! والسفارة العراقية يمثلها موظف يشغل درجة سكرتير ثالث . ودار السفارة تحولت الى مرتع للطلبة الشيوعيين فى لندن . وسفارة ليبيا جديدة . وسفارة لبنان تستريح .. وسفارة الاردن تبحث عن سفير جديد ، لم يصل بعد !

هل أنت مريض ؟

دعونا من ذكر الاسماء ..
الحديث التالى دار بينى وبين اكثر من شخصية عربية فى اكثر من بلد اوربى . سمعت الحديث فى جنيف .. وفى لوزان ، وسمعته فى « بون » بالمانيا وفى هامبورج . وسمعته فى ستوكهولم بالسويد وفى كوبنهاجن بالدنمارك . .



ماكميلان .. الخطوة القادمة !

واليكم الحديث ؟

هو ـ الا تعتقد ان الامر لا يخلو من معنى الاستغفال او الاستغلال ؟

انا ـ يجوز . .

هو ـ تصور اننى شكوت لاحد الاطباء من بعض التعب فى نظرى ، فصرخ فى وجهى : هذا شىء خطير . قلت له : ماذا نفعل ؟ قال يجب اجراء فحص عام . وسلمتهم نفسى . فأنزلونى المصحة . وهات فحص . وهات يا اشعه . وهات يافحص دم وفحص بول وفحص معدة وفحص أمعاء . ومروا على الكبد . وجاء دور المرارة . ونزلوا للشرايين . وامسكوا بالعمود الفقرى . وادخلوا فى جوف الانابيب . وأمرونى بشرب الماء الملون .. والماء الابيض .. وابتلاع الحبوب الصفراء والحمراء والخضراء .. ويسالوننى : بتحس بدوخه ؟ واقول ايوه . ويصرخون : أوه .. شىء خطير ، ويتكرر الفحص .. وتتكرر التجارب .. وتتجدد الاشعه .. وتنتهى العمليه ببعض أقراص اسبرين وفاتورة لا تقل عن مائتى جنيه !

ويسالنى هو : ألا تعتقد أن فى الامر بعض الاستغفال ؟

واقول : يجوز ..
وينبرى شخص ثالث يسمع الحديث ليقول :

ـ فى المانيا لايعرف الاطباء الا كلمتين : قلب .. سرطان ..

وسالناه بلهفه : لماذا ؟

وأجاب : لان عشرات من الاطباء الالمان يهربون كل يوم من المانيا الشرقيه ويأتون الى المانيا الغربيه للعمل فيها ، ولا يمكنهم الكسب السريع الا عن طريق تهويل الامور بقصد الحصول على اكبر مبلغ ممكن من المريض الذى اوقعه القدر فى ايديهم .. فاذا كان المريض من الشرق مثلا ، او من امريكا ، فهنا الطامة الكبرى ! ان كل مريض شرقى او امريكى لابد ان يكون مصابا باختلال فى القلب او بوادر سرطان ..! وهات يافحص .. وهات يا اشعة .. وهات يالماركات المانية حتى يضج المريض ويهرب بجلده مستجيرا بالله من شياطين الطب الحديث ..

قال الرابع وقد جاء دوره فى الكلام :

ـ دعونى أحدثكم عن بلاد الشمال ، هناك الطب مؤمم . والاطباء اشبه بالموظفين ، فالمجال للكسب الطويل محدود . ثم اننى اعتقد ان الطب هناك ، كالانسان العادى ، يمتاز بوفرة اخلاقه وسموه عن المادة . ولكن عيبهم انهم لايعترفون بان هناك مثلهم على وجه الارض ، انهم لا يعترفون بقيمة اى تقرير طبى او دواء او اشعة من انتاج اى بلد أوربى ، ولهذا ، يبدأ تاريخ علاج المريض عندهم منذ اللحظة التى يتعرف عليه فيها طبيب منهم . ولا قيمة للاشعه فى المانيا . ولا قيمة للدواء فى سويسرا ..

وعاد الاول يسال :

ـ ترى ، كيف حال الطب والاطباء عند الفرنسيين ... هل هو مثله عند الايطاليين ... والنمسويين .. والالمان .. والسويسريين .. وللمهاجرين من المانيا الشرقية ؟

وأجبناه بصوت واحد :
ـ الغش بكثير ..
سالناه : وماذا يفعل اهل الشرق تجاه ذلك ..
قلت وقد جاء دورى فى الحديث :

ـ انا شخصيا اصبحت افضل الطب البلدى ، اليانسون .. والبابونج .. وكاسات الهوا .. وشربة الخروع .. والكى بالنار !

ناصر الدين النشاشيبى

تحقيق خاص من كوبا :
كتبه **احمد زين** وصوره **محمد يوسف**

كاسترو قال لى :

قصة الثورة كاملة !



هذه هي القصة : جلس كاسترو على (كنبة) فى مكتبه الخاص ومضى يروى لآخر ساعة التفاصيل الدقيقة للثورة من اول شرارة حتى آخرطلقة ومازالت على وجهه لحية المعركة وفى قدمه حذاء الجبال !

كان احمد زين ومحمد يوسف أول صحفيين عربيين يقابلان كاسترو .. جلس كاسترو يروى لهما قصة الثورة فى كوبا من اول شرارة حتى آخر طلقة ! سجلها احمد زين كلمة كلمة على لسان كاسترو والتقطها محمد يوسف صورة صورة على وجه كاسترو !

قال كاسترو

قبل ان امضى فى قصة الثورة ذاتها . وقبل ان اروى قصة ١١ رجلا صنعوا الاحداث فى كوبا وهزموا الطاغية باتستا قبلها يجب ان اروى قصة ما قبل الثورة ..

قصة كوبا بسكانها الملايين الستة وارضها التى تبلغ تسعة ملايين فدان .. ان كوبا تبيع من انتاج السكر فى العام الواحد ما مقداره ٦٠ مليون جنيه ، ولهذا خرج باتستا من الحكم وثروته لاتقل عن ٥٠٠ مليون دولار واتباعه سرقوا ضعف هذا المبلغ ..

وكانت الحكومة فى عهد باتستا هى الفساد بعينه

الطريق الذى يتكلف ١٠ آلاف دولار فقط ترتفع تكاليفه على الورق الى مليون دولار .

وكان هناك اكثر من مليون متعطل بين الملايين الستة

وكان الارهاب يسود كل شبر من البلاد ، اعتقالات بلا تحقيق ، قتل للناس فى الشوارع ، ذبح للمعارضين فى عز النهار ، وفى هذا الجو ووسط هذا الارهاب غرست اول بذور الثورة !

ولقد تخرجت فى كلية الحقوق وبدات امارس المحاماة . وعندما جاء باتستا الى الحكم فى عام ١٩٥٢ وقفت فى المحكمة واعلنت ان مجيء باتستا الى الحكم غير قانونى . واننى سأحارب حتى يخرج باتستا من الحكم . ولم يلتفت احد الى كلامى فى هذا الوقت واعتبرونى شابا متهورا ! وفى ٢٦ يوليو عام ١٩٥٣ قمت ومعى ١٦٥ شابا ثائرا بالهجوم على قوات باتستا . وكان عدد قواته التى تعرضت للهجوم الف جندى . وطبعا كانت المعركة انتحارية وخاسرة ، فقد قتل ٧٠ شابا من قواتى ووقعت انا واخى راؤول فى الاسر !

وقدمت للمحاكمة بعد ان سجنت ٦٧ يوما . وسمح لى وحدى - لسبب لا يعلمه احد حتى الآن - بأن اداقع عن نفسى . وقد بدات ذلك الدفاع ، فوصفت القسوة التى يعانيها الشعب من قوات باتستا والقتل المستمر فى الشوارع ، وحكم على وعلى اخى راؤول و ٢٧ من الثوار بالسجن لمدة ١٥ سنة !

العفو عنى

وفى مايو عام ١٩٥٥ أصدر برلمان كوبا عفوا عن المسجونين السياسيين مع نفيهم ، وخرجت انا واخى ولكننا لم نبق فى كوبا . لقد هربنا الى المكسيك . وهناك التقينا بالمنفيين من اهل كوبا الذين شردهم باتستا . وبدأ الاستعداد للثورة الحقيقية . والتدرب على حرب العصابات تحت قيادة الجنرال البرتوبايو الذى اشترك فى الحرب الاهلية فى اسبانيا ، وحارب فى عدة معارك فى افريقيا . وهكذا ولد جيش الثورة فى كوبا .

وبعد عدة اسابيع من التدريب المتواصل فى جبال المكسيك قرر ٢٦ رجلا ان يبدأوا الثورة فى كوبا ، واختاروا مقاطعة اوريبنتى التى ولدت فيها لتندلع منها أول شرارة للثورة . وركب الرجال الستة والعشرون يختا صغيرا مليئا بالاسلحة واتجهوا الى كوبا . كان من المقرر ان يقف اليخت فى منطقة عند جبال سييرا ، أعلى جبال فى هافانا ، حيث نلتقى برجل اسمه كريسنسيو بيريز يقوم بحرب العصابات ضد باتستا فى الجبل . وقد استعد كريسنسيو لمقابلتنا بلوريات تحملنا نحن واسلحتنا الى اعلى قمة فى الجبل ، حيث نختفى فى الغابات هناك . ثم نبدأ الحرب ضد باتستا .

بيد ان النزول كان صعبا جدا . فالمياه عالية لدرجة انها كانت ترتفع حتى تصل الى اعناق بعض الرجال . الامر الذى جعلنا عاجزين عن نقل اسلحتنا الى الشاطىء . واضطر ١٢ رجلا فقط ان ينقلوا الاسلحة . وكان الفجر قد اوشك ان يطلع ، ومع اشعته الاولى جاءت طائرات باتستا واكتشفت اليخت . وسرعان ما صدرت الاوامر اليها بالقاء كميات ضخمة من القنابل على المنطقة . وفى نفس الوقت أرسلت قوات كثيرة الى المنطقة التى يرسو فيها اليخت لتلحق بنا على الشاطىء .

وقد استطعت انا ورجالى التقدم الى داخل منطقة سييرا ، وهى عبارة عن جبال شاهقة مغطاة بالاشجار الكثيفة ، ولكن مطاردة الطائرات جعلت تقدمنا عسيرا وخطرا . ان كثرة العدو تجعل اكتشافنا من الارض ومن الجو سهلا ، وقررنا ان نقسم انفسنا مجموعات صغيرة وان نلتقى فى مكان معين ، ولكن فشلت الخطة ! !

١١ يبدأون الثورة

لقد كنا نجهل الجبل وغاباته . فتهنا ووقع بعضنا فى ايدى قوات باتستا ، وقد اعدموا فى الحال . وبقى على قيد الحياة ١١ رجلا من الثوار ، من بينهم أنا واخى وجيفارا . وبدأنا نحن الاحد عشر نشعل نيران الثورة فى كوبا . وفى نفس الوقت اعلنت حكومة كوبا اننى و ٢٦ ثائرا نزلنا الى الشاطىء فى منطقة الجبال . كما اعلنوا اننى قتلت انا واعوانى جميعا . ونقلت وكالة يونايتد بريس النبأ الى العالم كله ، ونشرت الصحف فى اليوم التالى صورة جثمانى وهم يدفنونه . وسكن كل شيء . كانت الحكومة لا تشك فى موتى ، ولم يعد هناك خطر عليها . وقد ساعدنى هذا على تنظيم صفوفى فى هدوء . ان اذاعة وكالات الانباء خبر وفاتى جعلت حكومة باتستا تقف البحث عنى ، فتركتنى أوطد اقدامى فى الجبل لابدأ الثورة من جديد .

وثار شباب مقاطعة اوريبنتى من أجلى ، عندما اعتقدوا اننى مت ، وقاموا بهجوم انتحارى على قوات الحكومة التى اسرت ١٥ شابا واعدمتهم فى الحال . والقت بأجسادهم فى الشوارع ، وكان هذا العمل كلفيا لان يشعل الثورة فى المقاطعة كلها ضد حكومة باتستا . وبدأت حوادث



بداية المقابلة

بين احمد زين وكاسترو فى هافانا !

.. وبقى ١١ رجلا من الثوار أشعلوا النار فى كوبا كلها !

◀ كاسترو قال لى ..

الغاء القنابل والنسف ، والتى باتستا الدستور ، وفرض الرقابة على الصحف وعين نفسه حاكما عسكريا ، ثم راح يقتل الاهالى فى الشوارع بالجملة ، كان هدفه ان يثير الرعب ، لان الرعب يقضى على اية ثورة . وهدأت الاحوال فترة ، ثم القيت فتيلتى الاولى .

فبعد أن دربت الرجال فى الجبل استطعت الحصول على عدد كبير من المقاتلين من القرى المجاورة ، وقررت ان اعلن اننى حى .

وارسلت احد اعوانى الى هافانا العاصمة ، وعاد الرجل ومعه مراسل « النيويورك تايمز » وبعد ان قابلنى التقط لى عدة صور معه .

وفى هافانا قام جماعة من الطلبة بهجوم انتحارى على قصر باتستا . ودخل الطلبة القصر وقتلوا الحراس على الباب ثم صعدوا الى الدور العلوى ، ولكنهم فوجئوا بأبواب حديدية مقفلة امامهم . وقبل أن يتمكنوا من تحطيم الابواب كانت قوات الحكومة قد لحقت بهم وابادتهم جميعا ، وذهبت جماعة اخرى من الثوار واستولت على محطة الاذاعة ، واعلنت ان باتستا قد قتل ، ولكن قوات باتستا حاصرتها وابادتها ايضا .

وانتهت المحاولة الانتحارية فى هافانا عاصمة كوبا .

القتل بالجملة

وصدرت الاوامر بقتل كل انسان يوجد فى الطريق العام . وخرجت قوات الحكومة بالدبابات والسيارات المصفحة الى الشوارع تقتل من تجده امامها ..

واصدرت بيانا قلت فيه : أن من يريد ان يجيئنى يجب ان يحضر سلاحه معه . وسرعان ما بدأت فى كوبا حوادث اغتيالات للجنود وسرقة اسلحتهم ، وجاء كل متطوع الى وهو يحمل سلاحه ، الا ان هذا وحده لم يكن يكفى . فالثورة لم تكن فى حاجة الى اسلحة فردية ، كانت فى حاجة الى مجموعة ضخمة من الاسلحة ، وقررنا بدء الهجوم لنستطيع تسليح قواتنا . وهجم جماعة منا على معسكر كولومبيا ، اكبر معسكر للجيش فى هافانا ، وقبض الجيش على الثوار واعدمهم فى الحال . وكان هذا الاعدام درسا حفظناه جيدا . لقد صممنا على ان نحارب حتى الموت ، لان مصيرنا على كل حال هو الاعدام اذا استسلمنا لقوات باتستا .

حرب العصابات

وقررنا ان نقوم بحرب العصابات .

وراح باتستا يعتمد على المشاة ، فرفضوا الصعود الى الجبل بعد تجاربهم مع قناصتنا . وهكذا فشلت حملته فى القضاء علينا . وهناك بدأت فى كل مقاطعة ثورة . ثوار كانوا يعلنون ولاءهم لى ويبدأون اعمال النسف ومهاجمة قوات الحكومة . ولكن لم يكن هناك اى اتصال بينهم وبين قوات الثورة الرئيسية . كان يجمعهم شعور الحقد على باتستا وجنوده الذين يقتلون الناس فى الشوارع بلا حساب .

قررت أن نوحد كل جبهات الثوار . لم يكن معقولا ان تحارب كل جماعة بمفردها بلا هدف موحد . وكان من المتعذر على بقية زعماء الثورة أن يجتمعوا فى اى مكان فى كوبا . ان هذا يعنى اعطاء باتستا فرصة ذهبية للقضاء على الثورة اذا عرف مكان اجتماعنا . ولا يمكن ان نعطى له هذه الفرصة . ولذلك قررت مع زعماء الثورة ان نجتمع فى كراكاس عاصمة فنزويلا . وعقدنا اجتماعنا فى يوليو عام ١٩٥٧ ، واتفقنا على خطة موحدة للثورة فى نفس الوقت الذى كانت فيه حكومة باتستا تعلن انها قضت على الثورة نهائيا .

وعدنا الى كوبا . وبدأنا هجوما ضخما على جميع معسكرات الحكومة . كانت حرب عصابات ، شعارها اخطف واهرب . وحاول باتستا ان يحولها الى حرب نفسية ، فاسرع ينشر فى الصحف ان الثوار جبناء وانهم يهاجمون ويهربون .

البحرية تثور

ثم حدث تطور خطير . قررت وحدات البحرية ان تثور فجأة ، وتأجل موعد الثورة ، ولكن احدى الوحدات لم تعرف التأجيل . وفى فجر يوم ٥ سبتمبر عام ١٩٥٧ قامت قوات البحرية بثورة فى ميناء يبعد ١٥٠ ميلا من هافانا العاصمة .. واخذت تطلق النار على قوات الحكومة . وحمل الاهالى السلاح ليحاربوا مع البحرية . ولكن قوات البحرية فى هذا الميناء كانت مكونة من ٤٠٠ جندى فقط ، واستطاعت الحكومة بالدبابات والمدافع ان تحاصرها وأن تفنيها ، ثم نزلت القوات الى الشوارع واخذت تقتل المارة . وتحرق المنازل . كانت تريد ان تلقن المدينة درسا حتى لا تثور مدينة اخرى . وكان القتال رهيبا ، والقتل فى الشوارع بلا حساب . ومات اكثر من ١٥٠٠ من اهالى الميناء الصغير فى هذه المعركة ، بينما هرب الآخرون الى خارج الميناء . واصبحت المدينة خالية الا من جنود باتستا . ومنعت الحكومة الصحفيين من دخول الميناء ، فاذا وصل اى صحفى اعادته فورا الى هافانا .

وعرف باتستا ان الموقف خطير . ان ثورة البحرية لو تمت كما يجب لكان هو الآن قتيلا . فقرر تسريح كل قوات البحرية . ووضع حراسة من قواته على جميع الموانيء والقطع البحرية ، وقرر القيام بحملة جديدة ضدى فى الجبل . ولكنه كان كالذى يبحث عن ابرة فى كومة من القش . فان قوات الحكومة لم تكن تجرؤ على الصعود الى الجبل . وقد كثرت هجمات قواتنا على معسكرات الجيش الذى وصل الى عدة آلاف من المحاربين المسلحين تسليحا جيدا . واستطعنا أن ننصب كمينا لقائد جيش باتستا فى منطقة السييرا ثم قتلناه بالمدافع الرشاشة . وثارت قوات الجيش، فجمعت بعض الشبان من ٨ قرى وقتلتهم بالرصاص امام اهلهم . فالهب ذلك الثورة وزادها اشتعالا . وبدأ الوف من الشبان ينضمون الينا من كل مكان . ثم اخذت الاسلحة تنقل الينا على الحمير والبغال والسيارات . واعلنت قوات باتستا انها فى حاجة الى متطوعين ، وقالت انها ستدفع لهم اجورا باهظة . وتقدم عدد كبير من المتطوعين . وتم تمرينهم ثم اخذوا الى الجبال . وفى اللحظة التى كانوا يلتقون فيها بقوات الثوار كانوا يهربون وينضمون الينا ، أو يهربون ويتوهون ، وكان ذلك سببا فى تقوية جيشنا .

اعلان الحرب !

وفى ١٧ مارس اعلنا الحرب على باتستا . وقلت ان الهجوم العام للثوار سيبدأ اول ابريل . وحتى هذه اللحظة كنت اشترك بنفسى فى المعارك . كنت على راس المقاتلين ، ولكن طلب منى ان اضع الخطة ولا اشترك فى القتال . وثارت زوجتى وقال الثوار لى : لو قتلت أنت فى هذه المعركة فان القيادة الموحدة للثورة ستنتهى الى الابد . لن تكون هناك قيادة موحدة لنا . واخيرا اقتنعت بحديثهم ، ولكنى صممت على ان اذهب معهم الى ساحات القتال دون ان اكون فى المقدمة .

ووجد باتستا أن الموقف سيفلت من يده ، فقرر ان يتحالف مع رؤساء الحركات العمالية الشيوعيين ، وفى هذه اللحظة قررت امريكا الا تمده بالاسلحة .

وقام اخى راؤول بمغامرة جريئة . لقد قرر ان يلجأ هو وبعض الثوار الى جبال قريبة من منطقة سييرا . لم تكن هذه الجبال حصينة ولا مليئة بالغابات كجبال منطقة الثورة . ولكنها كانت تعطى الثوار حرية اكبر فى التنقل والحركة . وقام اخى ومعه حوالى ٤٠٠ ثائر والتجأوا الى الجبال القريبة ، وبدأوا اعمال النهب ضد الحكومة . ثم قاموا بهجوم على قاعدة امريكية قرب المنطقة .

واخيرا استطعت ان احصل على محطة اذاعة متنقلة على سيارة . واخذت اذيع نداءات الثورة . وبدأ الشباب ينضم مرة اخرى الى قواتنا وانشأت مطارين لتلقى الاسلحة بالطائرات من الخارج خصوصا من فنزويلا .

الثوار يعاودون الهجوم

وعندما تسلحت قوات الثورة بدأ الهجوم العام . واعلن الراديو اننى تقدمت للاستيلاء على مقاطعة اورينتى وهى من اكبر مقاطعات كوبا . وانها ستقسم الجزيرة الى نصفين . ورد راديو باتستا بأن هذا هراء ، ولكن المعركة الحقيقية كانت قد بدأت فعلا . وكانت هذه القوات بقيادة تشى جيفارا ، وهو طبيب ارجنتينى التقى بى فى المكسيك وجاء معى الى جبال سييرا وكان ضمن الـ ١١ الذين بقوا على قيد الحياة وبدأوا الثورة . وجاميليو سيفوجه وجان فيجا . وبدأت المعركة حامية جدا واستطعنا ان ننتصر هذه المرة . واحتللنا بلدة كامنجوى ثم اتجهنا الى بلدة لاس فيلاس لنقطع الجزيرة نصفين ولنمنع المؤن عن قوات باتستا فى الجزء الآخر من المدينة واستمرت المعركة اياما واياما . كنا مسلحين ونقاتل بحماسة ووحشية . خطتنا ان نحاصر المدينة اولا فنمنع وصول اى امدادات ثم بعد ذلك الحرب .



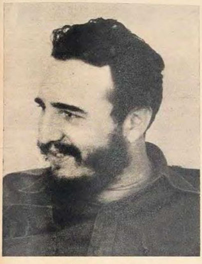
تخرجت واصبحت محاميا للفقراء فقط ..



كان الارهاب والرشوة يحكمان كوبا ..



قرر ٢٦ رجلا بدء الثورة فى كوبا ..

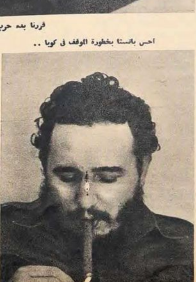


بقى ١١ من الثوار ولكننا لم نسكت ..

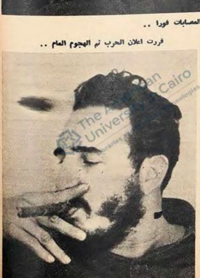


قررنا بدء حرب العصابات فورا ..

احس باتستا بخطورة الموقف فى كوبا ..



قررت اعلان الحرب ثم الهجوم العام ..



وبدات قوات باتستا تستسلم قرب بلدة لابلاتا ، استسلمت القوة رقم ٢ وكانت مكونة من ٢٤٦ رجلا .

وانتشرت انباء استسلام جيش باتستا، ولكن الرجل نفسه لم يصدق ان قواته تقهر . وفى نفس الوقت كانت قواتى تزيد باستمرار وتشن حملات على مزارع انصار باتستا ونأخذ منها الماشية لنطعم جنودنا .

وبدأ راديو الثوار يذيع انباء انتصاراتنا . كان ضعيفا وغير مسموع ينتقل من مكان الى آخر حسب تنقلاتنا. ولكن محطة فنزويلا قامت بالمهمة ، واستطاعت ان تنقل اذاعات الثوار وتذيعها فتسمع فى كوبا كلها . وبدأ الناس يتهافتون على سماع انباء راديو الثوار

باتستا يبحث عن السلاح !

كنت محتاجا الى المال . وكانت معظم اراضى السكر قد وقعت بين ايدينا . ففرضت ضريبة على السكر ١٥ سنتا على الشوال وفرضت الحكومة ضريبة قدرها ١٠ سنتات . وكان ملاك الاراضى يدفعون الضريبتين .

وبدأ باتستا يبحث عن الاسلحة . انها الامل الاخير لحكمه فوقع صفقة مع بريطانيا لشراء اسلحة ودبابات وطائرات جديدة . وجننت واصدرت قرارا باعتقال كل رعايا بريطانيا فى المنطقة التى اسيطر عليها . وطالب شعب كوبا بمقاطعة البضائع الانجليزية ، وفى نفس الوقت اعلنت تأسيس جمهورية كوبا الحرة فى نصف الجزيرة الذى احتله . كنا فى حاجة الى طائرات خصوصا عندما ادركت انى احارب فى منطقة مكشوفة . وبعد يومين حصل الثوار على طائرة مدنية دون ان ندفع مليما واحدا .

فقد خرجت احدى طائرات شركة الخطوط الحكومية تحمل ١١ راكبا الى امريكا ، ولكن الطائرة اختفت من السماء فجأة . وبحث عنها سلاح الطيران الكوبى وسلاح الطيران الامريكى ولم يعثرا عليها. واخيرا اعلن الثوار انهم استولوا على الطائرة .

لقد ركب اثنان من الثوار الطائرة على انهما راكبان عاديان وعندما حلقت الطائرة فى السماء اخرجا مسدسيهما ووضعاهما على راس الطيارين ، وامراهما بالتوجه الى مطار الثوار ، واطاع الطياران الاوامر . وسلم الثوار ركاب الطائرة والطيارين الى الصليب الاحمر . واحتفظوا بالطائرة نفسها لاستخدامها فى عملياتهم الحربية .

الطريق الى العاصمة

وقررت ان نبدأ الهجوم على الطريق الرئيسى المؤدى الى هافانا العاصمة ، كانت التعليمات تقول : حاربوا بالليل واختفوا بالنهار حتى لا تقتلكم طائرات باتستا الجديدة التى اشتراها من بريطانيا ودارت معارك ضخمة على الطريق حتى وصل الثوار الى سانت كلارا مفتاح الطريق للعاصمة . وهناك دارت معارك رهيبة انضم فيها البوليس الينا ضد قوات باتستا . واستطاعت قواتنا ان تحاصر كل الطرق المؤدية الى المدينة واحتللنا الجبال التى تشرف على هذه الطرق . وعندما ارسل باتستا امدادات الى قواته المحاصرة . ابيدت الامدادات قبل ان تصل .

وبازدياد انتصاراتنا زادت حركات النسف فى المدن . ولكنى اصدرت اوامرى بوقف هذه الحركات لانه لم تعد لها فائدة .

وبدأ راديو الثوار يقوى حتى اصبح يصل صوته واضحا الى هافانا دون ادنى مساعدة من راديو فنزويلا .

وفى هذه الفترة جاء احد اعضاء مجلس الشيوخ الامريكى الى هافانا ، واعلن ان حكومته ستبيع الاسلحة لباتستا فى مؤتمر صحفى عقده فى سفارة امريكا ولكن الوقت كان قد فات . وقوات الحكومة تسلم بلا حرب ، والثوار يتقدمون بسرعة الى هافانا العاصمة .

بداية النهاية !

ووصلت التقارير الى باتستا باننا نتقدم الى العاصمة بلا مقاومة . وان وصولنا اليها مسألة وقت فقط . فقرر الهرب . وفى ليلة راس السنة عام ١٩٥٩ ذهب باتستا ومعه عائلته وكبار رجال حكومته الى المطار الحربى واستقل عدة طائرات مع مرافقيه ، ذهب بعضها لسان دومينجو وبعضها الى امريكا . واخذ باتستا معه كل ما يستطيع حمله من اموال ويقال انه هرب باكثر من ٥٠٠ مليون دولار ، اما انا فأقول انه هرب باكثر من ١٥٠٠ مليون دولار . ولم نعرف نبأ فرار باتستا وبدأ راديو الثوار يذيع اذاعات خاصة موجهة لجنود باتستا : انا نحبكم ولا نريد قتلكم ، استسلموا لنا . سلموا باسلحتكم ، سنعاملكم احسن معاملة . واستمع الجنود للاذاعات وذهبوا يستسلمون باسلحتهم للثوار . كانت الوحدات بدباباتها واسلحتها الاوتوماتيكية تذهب لتسلم الينا . اخذنا الاسلحة واعتقلنا الجنود فى المعتقلات حيث عاملناهم بكل كرامة .

وبعد ٢٤ ساعة اذيع نبأ هرب باتستا . وتبين انه ترك وراءه ١٤٥ الف جندى وكميات ضخمة من الاسلحة . وتولى قائد باتستا الحكم ، واعلن ان الدكتاتور السابق قد استقال واعطاه الحكم . وامر قائد جيش باتستا بفتح السجون واخراج المعتقلين ومفاوضتى .

وفى ساعات كان الرعب قد اختفى من هافانا . بوليس باتستا وقواته اختفت من الشوارع واصبحت البلاد بلا حكومة. وقام الناس بهجوم عام على محال تجارة اعوان باتستا ونهبوها كلها . نهبوا الثلاجات والسيارات وكل شىء .

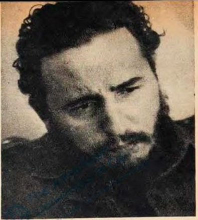
ثم ظهر بوليس ٢٦ يوليو فجأة فى الشوارع . انهم بعض الشباب الثوار وطلبوا من الناس الهدوء . وعندما استمرت الاضطرابات واعمال السلب والنهب اضطر بوليس ٢٦ يوليو الى اطلاق النار .

ورفضت ان اتفاوض مع قائد جيش باتستا . ودعوت الى اضراب عام . وتوقف العمل تماما فى كوبا كلها ، حتى الطائرات المدنية التى كانت تأتى الى مطار كوبا الدولى منعت من الهبوط وعرف قواد جيش باتستا ان وقت الحساب قد جاء . واننى لن اقبل حلا وسطا فهربوا والتجأوا الى سفارات دول امريكا اللاتينية فى هافانا لتحميهم من القتل . وهناك اتفاقية بين دول امريكا اللاتينية باحترام التجاء رعايا اى دولة الى سفارة اى دولة اخرى . واعتبار هذا الالتجاء حماية والسماح للملتجىء بالسفر الى خارج البلاد ..

وقررت بعد عدة ايام ان اذهب الى هافانا . وتحركت ومعى ٥ آلاف مقاتل وعدد من الدبابات والسيارات المصفحة الى العاصمة ، كان الناس مجنونين بى وانا اخترق المدن والقرى . استقبلونى استقبالات شعبية رائعة . ووصلت الى العاصمة يوم ٨ يناير عام ١٩٥٩ .

واستقبلونى استقبال الفاتحين . ودخلت وانا احمل فى يدى بندقية فيها ميكرسكوب وفى اليد الاخرى عددا ضخما من الاصلاحات : تحديد الملكية . منع استيراد الكماليات . الاصلاح الزراعى . خفض الايجارات . زيادة الاجور . . وانتصرت الثورة

احمد زين



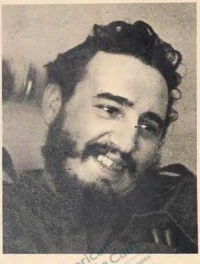
قدمت للمحاكمة وسجنت ٦٧ يوما ..



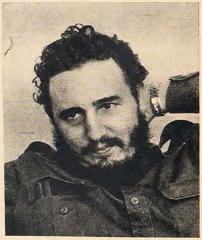
هربت مع اخى (راؤول) الى المكسيك ..



حصلت على متطوعين جدد من الجبال ..



قام الطلبة بهجوم على قصر باتستا ..



ثارت البحرية واشتبكت مع الحكومة ..



فشلت الثورة لانهم كانوا ٤٠٠ جندى..

نحارب بالليل ونختفى بالنهار من الطائرات ..



دخلت هافانا وهرب باتستا وانتصرت الثورة !



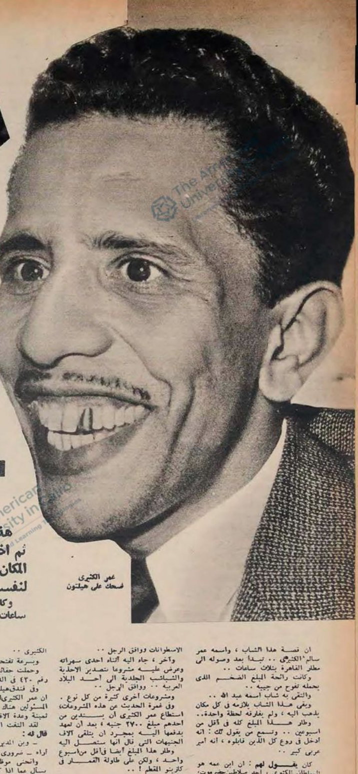
نهاية المقابلة ! احمد زين ومحمد يوسف مع كاسترو



هذا الرجل ضحك على هيلتون!



الحجرة ١٠٣٠ : فى هذه الحجرة فى فندق هيلتـون عاش عمر الكثيرى ٤٣ يوما ثم اختفى دون ان يدفع حساب الفنـدق ..



عمر الكثيرى ضحك على هيلتون

من الغرفة رقم ١٠٣٠ إلى السجن!

هذا الرجل ضحك على فنـدق هيلتون . . عاش فيه ٤٣ يوما . . ثم اختفى فجاة دون ان يدفع حساب الفندق . وعرفت «آخر ساعة» المكان الذى اختفى فيه . . اخـذت تلاحقـه وتتبعـه حتى حجز لنفسـه مكانا فى الطائرة التى تغادر القاهرة بعد منتصف الليل ..

وكانت «آخر ساعة» هي التي ابلغت البـوليس عنه ، وقبض عليه قبل ان يركب الطائرة بثلاث ساعات .. كيف جاء الى القاهرة وفى جيبه ١٣٠٠ جنيـه !.. وكيف اضـاع هـذا المبلغ ؟

ان قصـة هذا الشـاب ، واسمه عمر سالم الكثيرى .. تبـدأ بعد وصوله الى مطار القاهرة بثلاث ساعات ..

وكانت رائحة المبلغ الضخـم الذى يحمله تفوح من جيبه ..

والتقى به شاب اسمه عبد الله ..

وبقى هـذا الشاب يلازمه فى كل مكان يذهب اليه ، ولم يفارقه لحظة واحدة..

وطار هـــذا المبلغ كله فى أقل من اسبوعين .. وتسمع من يقول لك : انه ادخل فى روع كل الذين قابلوه ، أنه أمير عربى كبير ..

كان **يقـــول لهم** : ان ابن عمه هو السلطان الكثيرى ، أحد سلاطين حضرموت، فى البلاد التى يطلق عليهـا الانجليز اسم المحميات البريطانيـــة فى جنوب الجزيرة العربيـــة . . وانه يمتلك مناصفة مع شقيقـــه ثروة لاتقل بحـال عن نصف مليون جنيه ..

وكثر عدد « زبانية » الكباريهات الذين التفوا حوله ..

كان يقضى معهم سهراته حتى الفجر ..

وكانت هنالك سهرات حمراء كثيرة طار معها مبلغ الـ ١٣٠٠ جنيه !

٢٧٠٠ جنيه سلفة للامير!

كان الرجل ينفق ببذخ عجيب ..

وفى كل ليلة لم يكن حســاب سهراته يقل بحال عن ١٥٠ جنيها ..

ومع هذه السهرات اخذ يردد ان مبالغ ضخمة فى طريقها اليه ..

وكان يقول لكل الذين حوله : انه ابرق الى اخيه يطلب عدة آلاف من الجنيهات..

واخذ بعض أصحاب المشروعات الوهمية يظهرون الى جانبه فى كل مكان يذهب اليه

واحد مثلا ، وكان مطربا اعتزل الغناء منذ عدة سنوات ، اقترح عليه ان يشاركه فى تأسيس شركة لتسجيـــــل وتعبئة الاسطوانات ووافق الرجل ..

وآخر ، جاء اليه أثناء احدى سهراته وعرض عليـــه مشروعا لتصدير الاحذية والشباشب الجلدية الى أحـــد البلاد العربيه .. ووافق الرجل ..

ومشروعات أخرى كثيرة من كل نوع .

وفى غمرة الحديث عن هذه المشروعات، استطاع عمر الكثيرى أن يســتدين من احدهم مبلغ ٢٧٠٠ جنيه ، بعد أن تعهد بدفعها اليـــه بمجرد ان يتلقى الآف الجنيهات التى قال انها ستصــــل اليه

وطار هذا المبلغ أيضا فى أقل من اسبوع واحـــد ، ولكن على طاولة القمـــار فى كازينو المقطم ! ..

افلاس الامير

افلس الرجـــل ، ولم يبق فى جيبه مليم واحد ..

وفى هـــذه الاثناء اختفى من حوله كل «الزبانيـــة» الذين احاطوا به عندما كان يتردد على كازينوهات القاهرة .

واختفى ايضـــا « عبـــد الله » أول من التقى به بعد وصوله الى مطار القاهرة..

وتفتق ذهن عمر الكثـــيرى عن فكرة جهنمية ..

انه يستطيع أن ينزل فى فندق هيلتون ويواصل حياته العجيبة .

ولكن كيف يستطيع أن يستأجر لنفسه حجرة فى فندق هيلتون ، وليس فى جيبه مليم واحد ؟

ولم يتردد الرجل وحمل حقائبه ، لم ذهب الى الفندق ..

قال لموظف الاستقبال : انه يريد اكبر حجرة فى الفندق ..

وحاول الموظف ان يعتذر اليه بحجة عدم وجود حجز سابق لهذه الحجرة ..

ولمعت عينه وهو يقدم نفسه الى موظف الاستقبال قائلا :

ـ أنا عمر الكثيرى .. ابن عم السلطان الكثيرى ..

وبسرعة تفتحت ابواب الفندق الكبير ، وحملت حقائب عمر الكثيرى الى الحجرة رقم ٤٢٠ فى الدور الرابع بالفندق . .

وفى فندق هيلتون تسمع من **يقول لك**: ان عمر الكثيرى استطاع ان يدخل فى روع المسئولين هناك .. انه يحمل مجوهرات ثمينة وعدة آلاف من الجنيهات .

لقد التفت الى موظف الاستقبـال ثم **قال له** :

ـ وين المدير .. بدى اواجهه ـ اى اراه ـ ضرورى ..

وانحنى موظف الاستقبـــال ، وهو يسأل عما اذا كان يستطيع ان يؤدى له أية خدمة نيابة عن المدير ..

وعندها **قال له عمر الكثيرى** :

ـ بأريد « خزينـــة » خصوصية .. معايا شوية حاجات ، ولازم احفظها فى الخزينة .

وأسرع الموظف يتكلم فى التليفون مع المدير .. ثم عاد **يقول له** :

ـ الخزينـة جاهزة .. وستكون تحت تصرفك بعد خمس دقائق ..

وهذه الخزانة بقيت تحت تصرف عمر الكثيرى حتى اختفى ، ثم قبض عليه .

وفى الاسبوع الماضى فتحت هـــذه الخزانة أمام لجنـــة جرد اشترك فيها الاستاذ محمود فهمى ، احد مديرى الفندق

وكانت مفاجأة عندما لم يعثر بداخلها على مجوهرات أو أوراق مالية ..

وكل ماعثر عليـــه بداخلها « استك » شراب احمر اللون ..

قهوة بالويسكى

وحياة عمر الكثيرى فى فندق هيلتون..

انه لم يكن يعود الى الفنـــدق قبل الساعة الخامسة أو السادسة من صباح كل يوم ..

وكان يغلق باب حجرته على نفسه لم ينام حتى الظهر ..

وكان من عادته عندما يستيقظ أن يطلب فنجانا من القهوة ..

ومرة رأته خادمة الحجرة وهو يخرج من الدولاب زجاجة ويسكى .. ثم يسكب منها عدة قطرات فى فنجان القهوة ..

لقـــد كانت عادته ان يشرب القهوة بالويسكى ..

ولم يبق الرجل فى الحجرة ٤٢٠ اكثر من اسبـوعين .. وبعدها طلب نقله الى الدور العاشر ..

وفى الدور العاشر نزل فى الحجرة رقم « ١٠٣٠ » ..

فاتورة الحساب !

وتقـول للمسئولين فى الفندق : كيف لم تطالبـوه بالمبـــالغ التى استحقت عليه ؟ . فتسمع من يقول لك : انه كان فى كل تصرفاته فى الفندق يبدو كمليونير كبير ..

وحدث بعد اسبوع من اقامته فى الفندق أن بعثت اليـــه ادارة الفندق فاتورة الحساب ..

وقال عمر الكثيرى : انه يفضل دفع

سندويتش فول : حجز عمـــر الكثيرى تذكرة على اول طائرة تغادر القاهرة . ثم ذهب ليأكل سندويتش فـــول ..



حسابه دفعة واحدة عندما يغادر الفندق.

ولم تمانع ادارة الفندق ..

ومر اسبوعان آخران ، ولم يدفع الرجل مليما واحدا .. وعندما ذهب اليه أحد المسئولين في الفندق ليذكره بالفاتورة ثار وأزبد واخذ **يقول** :

– ليش بتتعجل ياأخي ٠ أنا مابهرب..

ثم اخرج من جيبه صورة برقية اطلع عليها المسئولون في الفندق ، وكانت مرسلة منه الى الكويت ، ويطلب فيها ارسال مبلغ خمسة آلاف جنيه اليه في القاهرة ..

وحتى يزيد في اقناع ادارة الفندق بأن هذا المبلغ سيصل اليه بين لحظة واخرى ، اخرج كل ماق جيبه من أوراق بنكنوت ثم ألقاه أمام الموظف المختص .. **وهو يقول** :

– ده مبلغ تحت الحساب .. مابتريد ايصال ..

ثم اندفع يهرول الى خارج الفندق . كان يبدو متعجلا حتى يقفل موضوع مطالبته بحساب الفندق .

وتبين أن المبلغ الذي دفعه هو ٢٤ جنيها و ٨٠ قرشا ..

وطبعا بعثت ادارة الفندق بالايصال الدال على تسلمها هذا المبلغ تحت الحساب الى حجرته . ولكن بعد أن تخدرت أعصاب كل المسئولين في الفندق الكبير !.

جنيهان للجرسون

وتذهب الى ابراهيم العطار ، رئيس ادارة الامن في فندق هيلتون .. انه ضابط مباحث قديم .. **تقول له** : كيف لم يتبادر اليك الشك في الرجل ؟ ..

يقول لك : حاولت ان أقنع نفسي أكثر من مرة ، أن هذا الرجل محتال كبير .. ولكن .. انه زبون في الفندق، وكان من الصعب على ان أتخذ قرارا حاسما بشأنه ..

وتقول له : ماذا أثار ريبتك في تصرفاته أثناء اقامته في الفندق ؟..

يقول لك : انه لم يكن يدفع حساب الفندق ، وفي نفس الوقت كان يدفع للجرسون الواحد جنيها أو جنيهين ..

وتقول له : هذا وحده لايكفي لاثارة الشك ..

يقول لك : يحتمل ، ولكن شعوري منذ أول لحظة هو الذي جعلني لا أشعر بارتياح من ناحيته ..

وتقول له : هل وضعته تحت المراقبة ؟

يقول لك : طبعا كانت كل تصرفاته من الفندق تحت الرقابة الشديدة ..

وماذا حدث عندما بلغت فاتورة الحساب ٢٩٥ جنيها وعدة مليمات ؟

كان قد انقضى عليه في الفندق ٤٢ يوما بالضبط ، وهو لم يدفع أكثر من ٢٤ جنيها من فاتورة الحساب ..

ولم ينتظر . تسلل من باب الفندق ثم اختفى ، ولم يعد اليه مرة أخرى

وفي هذه الاثناء قامت ادارة الفندق بجرد كل الاشياء التي تركها وراءه في حجرته ..

وتصوروا .. انه لم يترك وراءه الا بعض المخلفات التي لايزيد ثمنها على عشرين جنيها ..

وبيانها كما يقول كشف الجرد الذي اعده المسئولون في الفندق :

- **بنطلون قديم بني اللون ..**
- **اربعة قمصان حريرية وثلاثة جوارب ..**
- **فياران وشبشب بلاستيك ..**
- **٢٢ فردة حذاء حريمي ..**

وكان الرجل متعجلا عندما اختفى من الفندق بحيث نسي أن يلبس جوربا تحت الحذاء ..

وعندما قبض البوليس عليه ، كان يلبس الحذاء من غير الجورب !

بلاغ للبوليس

اختفى عمر الكثيري في القاهرة مدة ٣٦ ساعة .. وابلغت ادارة الفندق البوليس قصر النيل ..

وفي هذه الاثناء عرفت « آخر ساعة » مكانه .. عرفت انه ذهب الى بيت احد اصدقائه عند ناصية شارع سليمان « باشا » .. وشارع ٢٦ يوليو .. واختفى فيه ..

وتبين فيما بعد انه لم يقل شيئا لصديقه عن قصته مع فندق هيلتون.. وان كان قد طلب منه سلفة قدرها مائة جنيه ..

وحاول صديقه ان يتخلص منه ، ولكنه عاد فدفع اليه المبلغ ..

وذهب عمر الكثيري بهذا المبلغ الى احدى شركات الطيران وحجز لنفسه مكانا على أول طائرة تغادر القاهرة

آخر ساعة تقبض عليه في المطار

وعرفت « آخر ساعة » ان الطائرة ستغادر القاهرة في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .. أخذت تلاحق عمر الكثيري في كل مكان ذهب اليه ..

تتبعته عندما نزل الى الشارع ووقف يسأل عسكري المرور عن عنوان شركة الطيران ..

وذهب الى مطعم فول ليتناول عشاءه. وفي الساعة السابعة توجه الى محطة المترو .. واشترى لنفسه .جريدة .. ثم جلس يقرؤها ..

وكان في نيته ان يستقل المترو الى مصر الجديدة .. وبعدها يستأجر احدى سيارات التاكسي الى مطار القاهرة ..

وكانت « آخر ساعة » هي التي بادرت بالاتصال بادارة فندق هيلتون ..

أبلغتهم موعد قيام الطائرة التي يزمع السفر عليها ..

وقبض عليه البوليس قبل أن يستقل الطائرة بثلاث ساعات ..

وعندما قبض عليه لم يكن يحمل في جيبه أكثر من ٥١ قرشا !

من هيلتون الى السجن

ذهب الرجل من فندق هيلتون الى السجن .

وامام وكيل النيابة اخذ يؤكد انه لم يكن يزمع الهرب ..

وواجهه وكيل النيابة بما عرفه عن تذكرة السفر التي حجزها لنفسه على الطائرة التي تغادر القاهرة بعد منتصف الليل .. وعندها اخذ عمر الكثيري يبكي وطلب من وكيل النيابة مهلة لاستدانة المبلغ من بعض أصدقائه ..

ومنحه وكيل النيابة مهلة ١٢ ساعة..

وجلس عمر أمام التليفون ، واخذ يتصل بكل الذين عرفهم في القاهرة واحدا واحدا ..

وكانت مفاجأة عندما اتصلوا منه جميعا ، ورفضوا أن يدفعوا له مليما واحدا لانقاذه من محنته ..

وفي هذه الاثناء تدخل محام شاب ، اسمه حسن بديع ، ويعمل محاميا للرجل الذي استدان منه عمر الكثيري مبلغ الـ ٢٧٠٠ جنيه بعد مجيئه الى القاهرة.

لقد استطاع أن يقنع موكله بان يدفع حساب فندق هيلتون ..

قال له : ان الحكم على عمر الكثيري بالسجن لن يمكنه من استخلاص الدين المستحق له ..

ودفع الرجل حساب الفندق وهو يسب اللحظة التي عرف فيها عمر الكثيري ..

وبعد !..

بقي شيء واحد .. كان المحامي الشاب هو الذي عمل على الافراج عن عمر الكثيري .. وكان هو ايضا الذي طلب الى البوليس بعد الافراج عنه ان يمنعه من السفر ..

والسبب .. انه يطالبه بمبلغ مائة جنيه كأتعاب في الدفاع عنه .!

جميل عارف



في السجن : انتقل عمر الكثيري من فندق هيلتون الى السجن قبل ان يستقل الطائرة بثلاث ساعات .. ووقف ينتظر دوره في التحقيق !



حياة مليونير : ادخل عمر في روع كثيرين انه مليونير ويمتلك نصف مليون جنيه !



في محطة المترو : وقبل ان يتوجه الى مطار القاهرة اشترى جريدة ليقرأ آخر الانباء ..

شاديه .. وكمال الشناوى
هل يجمعهما "عش الغرام" ؟



دلوعة السينما .. شاديه مع كمال الشناوى هل تتحقق الاشاعات التى انطلقت عنهما ؟ ..



الفاتنة ليلى فوزى .. ما هو دورها فى « عش الغرام » ؟

العالمون ببواطن الأمور يؤكدون أن هذا الحب عمره أكثر من شهرين !

الاشاعات هذه المرة ، تلاحق دلوعة السينما ... شاديةوكمال الشناوى،وتطاردهما باصرار ... تتتبع خطواتها فى كل مكان ... فى الاريزونا ... فى صحارى سيتى ... وفى الاسكندرية .. وفىغيرها منالاماكن التى أصبحا يشاهدانفيهامعا .. وبمفردهما .. !

والهمسات تتناقل على كل شفاة، ان شادية وكمال،يعيشان فى قصة حب استجابا لها بكل شبابهما ووجدانهما ... وانهما يفلتان من العيون ويهربان من الاصدقاء والاهل حيث يستمتعان بسهراتهما الخاصة ...

والعالمون ببواطن الامور ، يؤكدون أن هذا الحب عمره أكثر من شهرين ، وانه انطلق فجأة وبلا مقدمات ، وان لوكاندة « مينرفا » بالاسكندرية شهدت انطلاقه ... كما يؤكدون أن الايام القادمة ستشهد نتيجةهذا الحب ، وان شادية وكمال ، يستعدان للتفرغ لحياتهما الجديدة وانهما يشرفان معا على « عش الغرام » الذى يجمعهما ...

ويقال ان البعض حاولوا أن يعترضوا على هذا الحب ، وان يقفوا ضده ، وأن يفرقوا بين شادية وكمال بأساليبهم ومؤامراتهم ... وكادوا أن يفلحوا ... ولكن الحب انتصر على كل شىء ، واستطاع أن يقضى على الوشايات ...

انهذه الاشاعات التىانطلقت أخيرا عن شادية وكمال الشناوى هى احدى ضرائب الشهرة ... ضريبة النجاح الذى يحققانه معا ... فالاشاعات تلاحقدائما النجوم المحبوبين الذين يلازمهم النجاح ... وشادية وكمال هما أنجح « كوبل » قدمته السينما العربية ... وروعة تصويرهما لمشاهد الحب تتيح للاشاعات أن تتناثر عنهما ...

« وعش الغرام » هو الحلم الجميل الذى يتراءى لكل فتاة ، وكل شاب ... هو النغم الحلو الذى يشدو به قلبا كل خطيبين . « عش الغرام » العش الذىينعم فيه كل حبيبين بما يتفاعل فى قلبيهما من حب ... وهو المكان الذى يتجدد فيه هناء الزوجين كلما مرت بهما الاعوام ...

و « عش الغرام » هوآخر فيلم قامت ببطولته شادية وكمال الشناوى ، فصورا الحياة الزوجية بما فيها من حب عنيف ، ومرح ممتع .. وغيرة جامحة .وقاسمتهما البطولة الفاتنة ليلى فوزى مع عمرالحريرىوميمىشكيب وعزيزة حلمى ، وسلوى محمود والممثل الكبير حسين رياض ...

و « عش الغرام » فيلم يعتز باخراجه حلمى رفله، وهو أقدر من يخرج هذا اللون من الافلام العاطفية المرحة ، التى يقبل عليها الجمهور لما تتضمنه من مشاهد الحب والفكاهة ، والاغانى الممتعة التى يقدمها المخرج حلمى رفله فىاطار منفنه كأستاذ منأساتذة اخراج هذا اللون من الافلام...

احمد زين ومحمد يوسف

يدخلان قاعدة الصواريخ الأمريكية

رأيت الصاروخ يرقص فى الهواء!

■ تحقيق صحفى خطير داخل اكبر قاعدة سرية!

هذا اول تحقيق صحفى عن قاعدة الصواريخ الامريكية .. لقد رأيت الصاروخ الامريكى وهو يرقص فى الهواء .. ثم فجأة يتجه الى اعلى ثم الى اسفل .. وصفيره المزعج مستمر .. ويصعد اليه صاروخ آخر فيفجره .. كل هذا حدث فى اقل من دقيقتين .

وقبل أن نبدأ قصة التجربة المثيرة ، ولكى تحسها وتعيش فيها ، يجب أن تعرف الجو المحيط بقاعدة الصواريخ الامريكية .. هذه القاعدة اسمها « كيب كانافيرال » وهى تقع على شريط ضيق من الارض يمتد فى المحيط ، وتتبعها عدة جزر الى مسافة ٨٠٠٠ كيلو متر ، بعضها تابع للولايات المتحدة ، وبعضها تابع لدول امريكا اللاتينية .. وعلى هذه الجزر الموجودة على امتداد القاعدة ، توجد محطات لمراقبة الصواريخ وتسجيل سرعة انطلاقها والتقاط المعلومات التى يرسلها الصاروخ للارض .. ثم البحث عن حطام الصاروخ لاجراء البحوث العلمية عليه .. ومحطات المراقبة بها اجهزة علمية دقيقة تستطيع ان تسجل كل مايحدث للصاروخ والظروف المحيطة به .. اما قاعدة « كيب كانافيرال » فهى التى تجرى فيها التجارب الصاروخية المتعددة الى ان يصل الصاروخ الى درجة الاتقان ، فيبدأ فى انتاجه واستعماله .. وكل الصواريخ الامريكية التى سمعت عنها ، حتى الصاروخ الذى حمل القمر الامريكى ليدور حول الشمس .. كل هذه الصواريخ مرت بهذه القاعدة اولا ..

الحياة الدائمة داخل القاعدة

ان مدخل القاعدة على بعد أكثر من ٢٢ كيلو مترا منها .. وهو مطار حربى وكل من يدخل الى قاعدة كيب كانافيرال يجب أن يمر بهذا المطار اولا .. وبين المطار والقاعدة عدد ضخم من المنازل والفنادق الصغيرة .. انها منازل الذين يعملون فى قاعدة الصواريخ حتى لايخرجوا منها . انهم يعيشون هناك طوال حياتهم .. ممنوع الخروج . ممنوع الاتصال . ممنوع الكلام .. وتستطيع أن تسأل أى واحد سؤالا . ولكنه لن يرد عليك . وفى القاعدة مطاعم وسينما ، وكل شىء تريده تستطيع أن تحصل عليه ماعدا الكلام .. فهو ممنوع .. وكل شخص هناك يحمل على صدره علامة خاصة عليها صورته واسمه ورقمه والمناطق المسموح له بالتجول فيها .. ان كل حرف على هذه الصورة له معنى .. فاذا كان عليها حرف « M » مثلا فذلك يعنى السماح له بالتجول فى القاعدة مع عدم الدخول الى مناطق الصواريخ .. فاذا اضيف اليه حرف آخر ، فمعنى ذلك أنه مسموح له بدخول منطقة الصاروخ تور ، أو أى صاروخ آخر . ومن النادر أن تجد شخصا مسموحا له بدخول مناطق الصواريخ كلها . ان هذا ممنوع ولا يعطى الا فى حالات نادرة .. وغير مسموح

اقلب الصفحة من فضلك



انطلاق الصاروخ : قاذفات الصواريخ الامريكية تنطلق من قاعدة « كانا فيرال » التى دخلتها آخر ساعة لاول مرة لتنقل لك صورة كاملة عن الحياة بين جدرانها المغلقة على الاسرار ! ..

الشىء الوحيد الممنوع فى قاعدة الصاروخ "أطلس": الكلام !

بالوقوف فى منطقة الصواريخ الا للعلماء فقط .. أما اذا سمح لأى موظف بدخول المنطقة فان ذلك يكون لمدة محددة فقط.

الحلقة وحدها جواز المرور !

ومطلوب من كل فرد أن يضع أوراق اعتماده على صدره باستمرار . وأوراق الاعتماد هذه هى الحلقة الصغيرة التى عليها الصورة والرقم والحروف . ويستطيع أى جندى بوليس عندما يرى الحلقة ، أن يعرف المناطق المسموح لك بالدخول فيها والمناطق الممنوعة عليك . وتمر بعدة بوابات للبوليس فلا يسالك الجندى عن شىء ، انما ينظر الى صدرك فقط ثم يسمح لك بالدخول أو يقول : ممنوع ..

والسبب فى وضع هذه الصورة ، هو الا يعرف أحد تنقلات غيره فى المنطقة ، ولكى يبقى عمل كل شخص سريا على الآخرين .. فلو سال كل جندى بوليس الشخص القادم الى أين يذهب ، لعرف معلومات أكثر مما يجب أن يعرف .. وهذا ممنوع .

لاول مرة يدخلها عرب

واخيرا وصلنا الى كيب كانافيرال .. كنا خمسة من الصحفيين : أنا ومحمد يوسف وصحفى من ألمانيا وصحفى من السويد وصحفى من سويسرا .. وعلى الباب أعطوا كلا منا حلقة مكتوبا عليها كلمة صحافة وعلى طرفها كتبت عبارة **« يقبض عليه فورا اذا وجد بدون مرشد »**

ووضعنا العلامات على صدورنا .. ثم بدأت الرحلة فى سيارة .. ومضت السيارة نصف ساعة تماما ، حتى وصلنا الى البوابة رقم «١» فى القاعدة .. ووقفنا عندها وجاء جندى البوليس ونظر الى صدورنا ثم فتح الباب بلا كلمة واحدة .. ومضت السيارة تسير فى طريق مرصوف وسط الرمال .. لم يكن هناك شىء يمكن أن تراه لمدة ربع ساعة على الاقل ، الا الرمال المحيطة بك من كل مكان ..

وفجأة قال لنا الجندى : سترون الآن صاروخا ينطلق من قاعدته .. مسموح لكم بمشاهدة تجربة الصاروخ .. ان الصاروخ الجديد سيكون معدا للاستعمال فى عام ١٩٦٠

ثم أشار الى ميناء قريب وقال : هنا تجرى التجارب على تسليح الغواصات بالصواريخ . ان البحرية تقوم بهذه التجارب لكى تستطيع الغواصة أن تضرب الصاروخ وهى فوق الماء أو تحت الماء .. ولم نر شيئا كثيرا .. كانت هناك غواصة واقفة بعيدا .. ولكن ممنوع علينا أن نذهب الى هناك ، مسموح لنا بالمشاهدة فقط من بعيد .

ارتفاع الصاروخ ١٣ طابقا

واخيرا وصلنا الى المنطقة التى سينطلق منها الصاروخ .. كنا نقف بجانب احدى آلات تصوير السينما التى ستسجل حركة الصاروخ من لحظة خروجه من القاعدة الى أن يختفى فى الجو . وليست هذه آلة السينما الوحيدة التى تقوم بهذا العمل . ان هناك ألف آلة سينما على أبعاد مختلفة من الصاروخ تسجل صوره منذ لحظة اطلاقه حتى لحظة اختفائه .. ثم تتبعه آلات أخرى عندما يصبح التصوير مستحيلا .. ولاول مرة رأينا قاعدة الصاروخ .. كانت على بعد حوالى ٣٠ مترا منا .. بناء ضخم ارتفاعه يعادل عمارة من ١٣ دورا تقريبا ، مبنى على هيئة عمودين من الصلب وبينهما فجوة يوضع فيها الصاروخ حينما يعد للانطلاق . وأمام مبنى الانطلاق بحيرة ماء تتلقى اللهب الذى يخرج من الصاروخ حتى لا يصل الى أماكن أخرى بعيدة .. وخلف الصاروخ حاجز من الصلب مرتفع عن الارض ضعف قامة الانسان ، ويبعد عن الصاروخ بحوالى عشرة أمتار .. وخلف هذا الحاجز يقف العلماء الذين يطلقون الصاروخ الى الفضاء .. وبين قاعدة اطلاق الصاروخ وبحيرة الماء التى أمامها حاجز ضخم من الصلب ليمنع وصول لهب الصاروخ الى العلماء خلف القاعدة .. وكان المفروض أن ينطلق الصاروخ من القاعدة ويتجه الينا ثم يمضى فى الفضاء .. أى أن الصاروخ سيمر فوق رؤوسنا بعد لحظة انطلاقه .. وحول قاعدة اطلاق الصاروخ كانت هناك محطات الرصد والتصوير ..

انها عبارة عن مخابىء من الصلب ، وفوقها كميات من الرمال . وبها فتحات للتصوير والرصد والتقاط المعلومات من الصاروخ .

صاروخ داخل غطاء أبيض

ان وضع الصاروخ على جهاز الانطلاق هو آخر مرحلة من مراحل اعداده .. فأولا يعد الهيكل الصلب للصاروخ .. وهذا لا يعد فى قاعدة الصواريخ هنا . انه يعد فى مصانع الصلب ويشرف على اعداده الجيش أو البحرية أو الطيران ، حيث أن الثلاثة يقومون بأبحاث مستقلة فى الصواريخ . وبعد أن يتم اعداد الهيكل الصلب الخارجى للصاروخ ، ينقل بوساطة الطائرات الى المطار المجاور لقاعدة كيب كانافيرال . وتقوم طائرة النقل الضخمة بنقل صاروخ واحد .. وينزل هيكل الصاروخ ، وهو مغطى بقماش أبيض سميك ، حتى لا يعرف أحد أى شىء عنه .. ينزل الهيكل فى المطار ثم تنقله سيارات نقل خاصة الى المعمل . وهو مبنى ضخم وسط قاعدة كيب كانافيرال . وهناك فى المعمل يبدأ ملء الصاروخ .. كل شىء يوضع فيه . العقل الالكترونى الموجه . أجهزة الارسال للمعلومات . أجهزة قياس الجو والضغط .. الاجهزة الخاصة التى تفصل مراحل الصاروخ المختلفة ، اذ أن هذا الهيكل الضخم الذى يبلغ طوله ارتفاع عمارة من ١٣ دورا ، يمتلىء أكثره بالوقود . أما الجزء الذى يحمل القنبلة الذرية وأجهزة المعلومات فهو جزء صغير جدا فى مقدمة الصاروخ لا يزيد وزنه فى كثير من الاحيان على ٥٠٠ رطل فقط .

والصاروخ مركب من عدة أجزاء تنفصل فى مراحل مختلفة أثناء ارتفاعه فى الفضاء . الجزء الاول وهو الذى يحمل الصاروخ من الارض الى ارتفاع معين .. وأما الهيكل الصلب الذى كان يقوم بهذه العملية ، فيسقط ويصبح الصاروخ خفيفا الى حدما .. ثم تبدأ المرحلة الثانية وهى التى تعطى للصاروخ قوة لارتفاع ٨٠٠٠ كيلو متر مثلا . وعندما يصل الصاروخ الى هذا الارتفاع يكون الوقود قد نفد من الجزء الثانى ، فيسقط الهيكل الصلب الذى كان به الصاروخ ، ويصبح الوزن أخف وفى هذه الحالة تستطيع أقل كمية من الوقود أن تحمل الاجهزة الموجودة فى طرف الصاروخ الى أبعد مدى . وهكذا تستمر أجزاء الصاروخ مشتعلة ، ثم تسقط هياكلها المصنوعة من الصلب واحدا بعد الآخر حتى يبقى الجزء البسيط من الصاروخ الذى يحمل القنبلة الذرية أو يحمل القمر وأجهزة الارصاد . وهذا الجزء فقط هو الذى يتجه الى الهدف . وهو الذى يدور حول الارض . ولكن فى كثير من الاحيان يصل القمر الى مداره حول الارض قبل أن ينفصل منه الصاروخ .. وفى هذه الحالة يدور الاثنان معا حول الارض لفترة .. ثم ينفصل الصاروخ ويظل يدور حول الارض ، وخلف القمر ، ولكن منفصلا عنه ، ولكنه يسقط الى الارض بسرعة ، نظرا لان وزنه أثقل من القمر . وعندما يصل الى المنطقة التى يبدأ عندها الغلاف الهوائى المحيط بالارض . يسبب اصطدامه بها درجة حرارة هائلة فيحترق ويتلاشى فى الفضاء .

كل شىء أسرار

والمهم أن هيكل الصاروخ يبقى فى المعمل عدة أسابيع حتى يضعوا فيه العقل الالكترونى وكل شىء ماعدا الوقود . انه لا يوضع الا والصاروخ فوق جهاز الاطلاق لانه اذا وضع الوقود وخصوصا فى مرحلة التجارب ، يصبح خطرا جدا . ان الصواريخ كثيرا ماتنفجر فى مراحل اطلاقها .. والمهم أن مبنى اعداد الصواريخ ، ممنوع على أى شخص أن يدخله أو يقترب منه . وهو مبنى ضخم ليست فيه نافذة واحدة .. ولا أحد يعرف ماذا يجرى هناك الا عدد قليل جدا من الناس ..

وينتهى اعداد الصاروخ عادة فى حوالى أسبوعين . . ثم يبدأ بعد ذلك اعداده للانطلاق . وينقل الصاروخ فى سيارة خاصة الى قاعدته .. ويوضع هناك بحيث يكون رأسه الى أعلى ، والجناحان الموجودان فى مؤخرته الى أسفل .. ثم تبدأ المرحلة الثانية ، وهى وضع الآلات الاخيرة فى الصاروخ واختبار الآلات الموجودة فيه ، ثم وضع الوقود الذى يعد من أخطر الاسرار الحربية داخل الصاروخ .. والوقود نوعان : سائل وصلب . وعلى الوقود تعتمد قوة انطلاق الصاروخ ووصوله الى الهدف .. وكلما كان الوقود قويا أمكنه أن يقذف الى السماء بصاروخ وزنه عدة أطنان .. وتجرى التجارب لتحسين نوع الوقود حتى يستطيع الصاروخ أن يحمل الانسان الى الفضاء ، اذ أن السفر بين الكواكب سيكون بعد ذلك مسألة سهلة ، حيث لا توجد مشكلة ضخمة بالنسبة للوقود ..

٣ أيام استعدادات

ويستغرق اعداد الصاروخ للانطلاق من قاعدته حوالى ثلاثة أيام ..

وقال الجندى المرافق لنا : باق ساعتان على انطلاق الصاروخ .. لقد كان مقررا أن نرى الانطلاق ثم نمر بالقاعدة .. ولكننا سنعكس البرنامج حفظا للوقت .. ثم أخرج من جيبه خريطة لم يكن عليها أسماء ولكن كان عليها أرقام فقط .. وقال الآن سنذهب الى قاعدة اطلاق الصاروخ اطلس عابر القارات .. وانطلقت بنا السيارة وبعد حوالى ١٠ دقائق كنا فى منطقة اطلاق الصواريخ العابرة للقارات .. انها منطقة ضخمة وتمتد عشرات الاميال على شاطىء المحيط .. ولكل صاروخ منطقة لانطلاقه مساحتها حوالى ميل مربع او اكثر .. والسبب فى ذلك ان لكل صاروخ قاعدة انطلاق خاصة لا يمكن ان تطلق صاروخا من نوع اخر

ودخلنا قاعدة الصاروخ اطلس .. وعلى الباب اوقفنا البوليس ونظر الى العلامات التى نضعها ثم صاح فى الجندى .. مسموح للسيارة ان تسير بسرعة ٣٠ كيلو فى الساعة ولكن الوقوف ممنوع .. ان التصريحات التى معكم معناها ممنوع الوقوف داخل قواعد الصواريخ .. وبدأت السيارة تدور فى القاعدة .. كان بها ٣ محطات للاطلاق .. إحداها بها صاروخ يعد للانطلاق .. وكان الصاروخ الضخم يحتل من اول القاعدة الى اخرها .. ان طوله طول عمارة ١٣ دورا .. أما القاعدة الثانيه فكان قد اطلق منها صاروخ منذ يومين .. والفنيون يعملون على إصلاحها . وكان منظرها عجيبا . اثار النار الهائله فى كل مكان من القاعدة الصلب الضخم الذى يصل قاعدة الصاروخ بالبحيرة المليئه بالماء للتبريد قد انصهر من شدة الحرارة مع انه صلب . لم أر فى حياتى أشد سمكا منه . والصلب فى أسفل القاعدة أثرت فيه النار وبدأوا عمليه كبيرة لاصلاحه .. اما القاعدة الثالثه وهى قاعدة اطلاق الصاروخ اطلس فكانت خاليه تماما . ان لكل صاروخ قاعدة اطلاق خاصه لا تطلق غيره .. وحين ينطلق الصاروخ تتراجع القاعدة الضخمه من الصلب التى تشبه عمارة كبيرة الى الوراء حوالى ١٥ مترا من شدة الانطلاق .. وقوته .. وهى مصممه بحيث يمكنها التراجع دون أن تتحطم .. هذا نوع من محطات الاطلاق . ولكنهم يحاولون الغاءه الان .. حيث أنه حينما يتراجع بناء الصلب الضخم ، يتراجع أحيانا أكثر من اللازم ويصبح خطرا على العلماء الذين يقفون خلف حاجز من الصلب .. لذلك تم اختراع جهاز اطلاق جديد شكله نفس شكل الجهاز القديم ولكنه بدلا من ان يرجع ينام الهيكل الضخم من الصلب ثم يقذف بالصاروخ الى الفضاء .. وهذه الطريقه آمن بالنسبه للذين يعملون لاطلاق الصاروخ ..

وبدأنا نمر على أجهزة اطلاق الصواريخ واحدا واحدا .. هذه محطه اطلاق الصاروخ « **ثور** » . وهذه لصاروخ اخر اسمه « **ميتادور** » .. وهذه الثالثه انها للصاروخ « **بلاريس** » .. صاروخ البحريه .. وهذه (**لريد ستون**) الصاروخ الجديد .. وكل صاروخ له مدى معين .. وله هدف يصل اليه .. بعضها من الصواريخ عابرة القارات .. وبعضها مداه محدود ولكنه بعيد .. وكلها معدة لحمل القنابل الذريه ونشر الدمار والرعب فى وقت الحرب .. وبقينا حوالى نصف ساعه ونحن نشاهد محطات الصواريخ المختلفة كلها شكل واحد تقريبا .. ولكن الاختلاف يتمثل فى البعد بين عمودى الفولاذ اللذين ينطلق من بينهما الصاروخ .. وهذه تختلف حسب حجم كل صاروخ .. وهدفه .. ثم محطات الاطلاق الجديدة التى تبنى للصاروخ « **تيتان** » .. انه اضخم صاروخ امريكى وسيحاول ان يحمل الانسان الى القمر . وسرعته ٢٧ الف كيلو متر فى الساعه ووزنه ١١٠ اطنان وارتفاعه حوالى ٣٠ مترا . وهم يتوقعون أن تنجح تجارب الصاروخ الجديد فى يناير ١٩٦٠

ثم بدأنا نمر على قواعد اطلاق الصواريخ متوسطه المدى .. وهى قواعد صغيرة متنقله على عجل ارتفاع كل منها لا يزيد على عشرة أمتار .. وهى لا تستعمل الان فان صناعه الصواريخ متوسطه المدى فى امريكا قد وصلت الى حد كبير من الاتقان مما جعلها تكبر على مرحلة التجارب .. وعدنا الى منطقة اطلاق الصاروخ .. وبدأ الجندى يتحدث فى الراديو: **ان معى عددا من الصحفيين الأجانب واريد ان اعرف متى ينطلق الصاروخ .. وردت غرفة العمليات .. بعد ساعه ..**

السلك العجيب ينقل ٦ مكالمات

وقال الجندى : اذا نذهب الى غرفة العمليات .. وبعد ساعة نعود الى مكان اطلاق الصاروخ . بحيث يكون آخر شىء ترونه هو عمليه اطلاق الصاروخ . وذهبنا الى غرفه العمليات .. انها غرفه ضخمة مقسمه إلى ثلاثه أقسام .. القسم الاول مدير عمليات الاطلاق .. ومدير عمليات الاطلاق يجلس على تليفون متصل بكل الذين يعملون فى الصاروخ من علماء ومهندسين ويكون الصله بينهم بحيث لا يسمح باطلاق الصاروخ الا اذا قالت له كل الجهات المشتركه فى العمل انه يستطيع الاطلاق .. وهو متصل بجميع المحطات الموجودة على الجزر المحيطه بكيب كانافيرال بواسطه سلك خاص .. وهذا السلك يستطيع ان ينقل ٦ مكالمات مختلفه

ومدير عمليات الاطلاق أمامه تليفون وعشرات الأزرار الخاصه . وهو يستطيع ان يسمع كل المكالمات بين الاقسام المختلفه التى تشرف على اطلاق الصاروخ .. وعليه ان يسأل كل قسم هل يوقف عمليه الاطلاق ام لا . بحيث اذا قال اى قسم « **هـولـد** » أى « قف » فانه يوقف العمليه فورا حتى لا ينطلق الصاروخ ..



اللحظات الرهيبة : انطلق الصاروخ بصوت رهيب فاهتزت ارض القاعدة وغطت نيرانه كل شىء ..

نقل الصواريخ : الغطاء السميك الذى يغطى الصواريخ اثناء نقلها بالطائرات من مكان صنعها الى قاعدة الانطلاق .



وقد قال لى مدير العمليات : ان الصاروخ الواحد يتكلف ملايين الدولارات وهو فى الغالب مكون من ٣٩ الفا أو ٣٧ الف قطعة . وأى خطأ فى العمل بين هذه القطع يجعل الصاروخ ينفجر فى قاعدته أو فى الجو ولذلك انفجر صاروخنا الى القمر .. وانفجرت عندنا عدة صواريخ فى قواعدها وعدة صواريخ أخرى على بعد امتار من القاعدة .. لقد تقرر وقف انتاج الصاروخ فانجارد لانه ينفجر فى قاعدته كثيرا .. وفهمت من الحديث بصراحه ان أمريكا لم تتمكن لدرجة كبيرة من صناعه الصواريخ البعيدة المدى .. او انها على الاقل تعلن عن التجارب الفاشلة بينما يخفيها الاتحاد السوفيتى . والمهم أن وراء كل صاروخ أمريكى ينطلق الى الفضاء ١٠ صواريخ أخرى ترقص فى الهواء وتنفجر فى قاعدتها أو على سطح الارض ..

ومضى مدير العمليات يقول : ويجب أن تفهم أن تجارب الصواريخ تكلفنا مبالغ ضخمه .. تكلفنا مئات الملايين من الدولارات والمهم اننا لا نستطيع أن نتأكد من الخطأ فى الصاروخ .. ان الالات تحسب ثم تقول هذا خطأ .. وحساب الالات يحتمل ربما ٢٠ ٪ خطأ على الاقل .. فاذا قالت الالات مثلا ان هناك سلكين فى الصاروخ ركبا فى وضع عكسى (وهذه تحدث كثيرا وتسبب عدة انفجارات) اذا قالت ذلك فان هناك احتمال ٢٠ ٪ انها اخطات .. ولكننا يجب أن نصدقها لانه ليس لدينا وسيله للتأكد ..

اللوحة الحمراء تكشف الطريق

ثم ياتى بعد ذلك القسم الثانى من حجرة العمليات وهو الجزء المخصص لتتبع حركه الصاروخ ورصد طيرانه واعطاء المعلومات لباقى الاقسام بسرعه عن مكان الصاروخ فى السماء . وهذا القسم يعمل بالرادار . ولوحه الرادار الموجودة أمامه مقسمه الى خطوط طول وعرض معينه تمثل الارتفاع الذى يمكن أن يصل اليه الصاروخ وأمامه لوحة حمراء خاصه مكتوب عليها الوقت الباقى لاطلاق الصاروخ بالساعات والدقائق والثوانى .. وعندما يعطونه مكان اطلاق الصاروخ فانه يضبط الرادار الذى يعمل به على اتجاه الانطلاق .. بينما يضع فوق أذنه سماعه متصلا بها ميكروفون ملتصق بفمه .. ويجلس أمام اللوحة ليتلقى التعليمات من غرفة الانطلاق على كل تغيير يحدث عن جهه اطلاق الصاروخ ثم ينتظر لساعه الانطلاق حتى اذا جاءت ساعه الصفر بدأ الصاروخ يظهر على اللوحه التى امامه وهو يسجل مكانه ويذيعه على العلماء كل دقيقه حتى يختفى الصاروخ فى الفضاء أو ينفجر فى الجو ، وحينئذ تنتهى مهمته ..

وهناك جزء ثالث من غرفه العمليات ويسمونه هنا غرفة الامان .. وهذه الغرفه هى التى تحمى قاعدة الصواريخ من النسف .. فاحيانا ينطلق الصاروخ الى أعلى ثم يسقط فى نفس مكان انطلاقه نتيجه لخطأ فيه . وإذا ترك الصاروخ يسقط فانه سيؤدى الى احتراق القاعدة كلها . ولكن قسم الامان يحطم الصاروخ قبل وصوله الى الارض . وهو معد بحيث يستطيع ان يحطم الصاروخ حتى لو كان على ارتفاع أقل من ١٠ أمتار من الارض .

وطريقه تحطيم الصاروخ هى نفس الطريقه التى تستخدم فى تحطيم طائرات العدو المغيرة .. وهى الطريقه المعدة لتحطيم الصواريخ التى قد يطلقها الاتحاد السوفيتى على أمريكا . وأمام الرجل الذى يعمل فى غرفه الامان لوحه عليها خطوط معينه اسمها خطوط الامان . وهذه الخطوط هى المسافه التى لا يجب أن يهبط اليها الصاروخ اذ أنه اذا هبط اليها أصبح خطرا على القاعدة نفسها ومطلوب نسفه فورا . ويقف الرجل أمام منطقه الامان قبل اطلاق الصاروخ ثم ينطلق الصاروخ فيبدا الرجل يلاحظ ارتفاع الصاروخ الى أعلى .. ثم يمر الصاروخ بمرحلة الامان وينطلق ولكن المراقبه تظل مستمرة .. فاذا لم يعد الصاروخ الى منطقه الامان .. ففى الغالب تكون التجربه ناجحه ولكن حتى اذا فشلت التجربه فى مرحله بعيدة وانفجر الصاروخ فى الجو أو انحرف عن هدفه ولكن بعيدا فى الفضاء فانه يترك .. اما اذا عاد الصاروخ متجها الى الارض ودخل منطقه الامان أو اذا فشلت تجربة اطلاقه فى منطقة الامان وبدأ يتجه الى الارض فان الرجل المكلف بالمراقبه يدير زرا صغيرا ، وفى هذه الحالة يتحطم الصاروخ فى الجو خلال ثوان .. والطريقة هو أن الرجل يطلق شعاع رادار معينا يصطدم بالصاروخ ثم ينعكس على الارض الى قاعدة خاصة لاطلاق الصواريخ . وحين يصل هذا الشعاع الى القاعدة – وهذا يحدث فى ثوان – يخرج منها صاروخ يمشى على الشعاع الذى خرج من الصاروخ المراد تدميره . فاذا انحرف الصاروخ المراد تدميره يمينا انحرف الشعاع الى جهة اليمين ثم انحرف الصاروخ أيضا الى جهة اليمين .. واذا دار الصاروخ المراد تدميره شمالا أو لفوق دار معه الشعاع ودار معه الصاروخ .. ويصل الصاروخ الذى يتبع الصاروخ المراد تدميره ويلاحقه فى الفضاء حتى يدمره نهائيا . وهذه الطريقه تستخدم – كما قلت – فى تدمير طائرات العدو . وقد استخدمت فورموزا صاروخين من هذه الصواريخ ضد طائرات الصين ، وهو يجعل سقوط الطائرة أمرا محتما .. كما أن نفس الطريقه تستخدم فى مقاومه اى صاروخ تطلقه قوة معاديه على أمريكا .. وهذه الاقسام الثلاثه هى التى رأيناها فقط من غرفه العمليات . واذا كان هناك بقيه فانا لا أعلمها ..

واخيرا .. انطلقنا مرة أخرى لنشاهد تجربه الصاروخ .

٥٠ مترا بعيدا عن الصاروخ المنطلق

واوقفونا على بعد خمسين مترا هذه المرة .. ووقفت أنا ومحمد يوسف وباقى الصحفيين بجانب السيارة .. وكان بجانبنا رجل اخر يسجل بالكاميرا انطلاق **الصاروخ ولحظه الانطلاق . وامامه ميكروفون صغير يصيح كل دقيقة باق ١٨ دقيقة على انطلاق الصاروخ .. باق ١٧ دقيقة . وهكذا .. وبينما اخذ المصور يعد كاميرته السريعة الموضوعة على حامل لمتابعة تحركات الصاروخ فى السماء** بدأنا نحن وأعيننا مركزة على الصاروخ الضخم الذى سيرتفع فى الفضاء . وبدأ الميكروفون يصيح باق ١٥ دقيقة . ١٤ دقيقة ١٣ دقيقه .. باق ٦ دقائق ثم أعلن توقف عمليه الاطلاق . وبدا على وجه الجندى الكآبه مرة أخرى وهو يقول : هل تعرفون انهم فى بعض الاحيان حينما يكون باقيا على اطلاق الصاروخ ٢٠ ثوان يوقفون عمليه الاطلاق لساعات وربما ليوم .. انهم حينما يوقفون العمليه يكون قد ظهر خلل ولا تعرف أنت متى سيصلح الخلل ويصبح الصاروخ صالحا للعمل .. ولكن الصوت عاد فى الميكروفون يقول : باق ٥ دقائق .. إنتهت فترة الوقف .. باق ٤ دقائق .. باق ثلاث دقائق .. كل هذا واعيننا مركزة على برج الصاروخ الضخم حيث سنرى لاول مرة فى حياتنا صاروخا ضخما ينطلق .. ثم عاد الصوت يعلن : باق دقيقه واحدة على اطلاق الصاروخ ٥٠ ثانيه .. ٤٠ ثانيه .. قف .. وتوقفت عمليه الاطلاق مرة أخرى .. واستمر الصوت يقول : عمليه الوقف مستمرة .. عملية الوقف مستمرة .. وتأكدت اننا فى هذه المرة لن نرى الصاروخ ينطلق . ستستمر عمليه الوقف وتنتهى زيارتنا للقاعدة دون أن نراه .. ولكن بعد ٥ دقائق عاد الصوت يقول باق ٣٠ ثانيه .. باق ٢٠ ثانيه .. ١٠ ثوان .. ٩ ثوان .. ٨ ثوان .. ثانيه واحدة .. ساعه الصفر سينطلق الصاروخ .. واحسست برعشة فى جسدى وهو يصيح : سينطلق الصاروخ بينما اسرع أحد الحاضرين يصيح .. خذوا حذركم . قد يخطىء الصاروخ وينطلق الينا .. اذا انطلق الصاروخ نحوكم فناموا على الارض ولكننا لم نكن نسمع .. لقد كانت أعيننا على محطه اطلاق الصاروخ .. وفجأة ظهرت كتله هائله من النار فى قاع محطه الاطلاق .. كتله نار عجيبه قطرها حوالى ٥ امتار على الاقل .. وهى تطول وتقصر فى حدود حوالى متر بسرعه .. مع صوت يخيل اليك انه صوت أضخم مدافع الدنيا ينطلق . ثم بدأ الصاروخ يرتفع ببطء والنار تخرج من مؤخرته . نار عجيبة . وفجأة انطلق الى السماء وهو يحدث صفيرا شديدا .. انطلق الى السماء كتلة سوداء من الدخان .. ووراءها كتله اضخم منها من النيران .. واستمر الصاروخ يرتفع ثم يرتفع ونحن نتابعه بأعيننا وهو يجرى فى السماء بسرعة مذهلة ووراءه كتلة من النار ثم كتلة من الدخان الابيض . وبدأ الصاروخ يتجه نحونا ولكن عاليا فى السماء فقد كان من المفروض أن يمر فوقنا على ارتفاع معين ثم ينطلق الى المحيط .. الى هدفه . وعندما مر الصاروخ فوقنا أو على الاكثر عندما تجاوزنا بمسافة قصيرة جدا .. رأيت سرعته تهبط .. وفجأة اذا به يتجه الى الارض .. لقد استدار الصاروخ فى الجو وبعد أن كانت مقدمته الى أعلى ومؤخرته نحونا .. أصبحت مقدمته نحونا ومؤخرته الى السماء . ثم اعتدل فى وضع أفقى واخذ يلف حول نفسه بسرعة عجيبة . ونحن نرى الصاروخ بالعين المجردة بصعوبة . والذى يساعدنا على رؤيته هو خط الدخان الابيض المرتفع من الارض الى مكان الصاروخ كأنه سلم أبيض يحدد مكان الصاروخ ..

الصاروخ الراقص يرجع للارض

واستمر الصاروخ يدور حول نفسه ويرقص فى الهواء .. يتجه الى اليمين ثم الى اليسار .. ثم انفصلت المرحلة الاولى من الصاروخ وبدات المرحلة الثانية . وبدأ الصاروخ مرة أخرى يصعد الى أعلى . كل هذا والرجل يسجل بالكاميرا .. وهناك الف كاميرا أخرى ومئات الاجهزة تسجل كل تحركات الصاروخ هذه .. ثم استدار الصاروخ فجأة وبدأ يهبط نحونا .. وصاح الرجل الذى كان يراقب الصاروخ بالكاميرا : حاسب .. الصاروخ فى طريقه الينا . وكان الصاروخ فى طريقه الينا حقيقة ولكنه كان على ارتفاع شاهق جدا ولكن المصور كان يستخدم عدسة ضخمة مكبرة على الكاميرا التى يستعملها ليلتقط شريطا سينمائيا واضحا لتحركات الصاروخ على أبعد مدى ممكن . ويبدو أن هذه الكاميرات قربت للرجل صورة الصاروخ الهابط مؤقتا لدرجة أنه شعر انه قريب منا .. وترك الرجل الكاميرا .. ترك التصوير وبدأ ينظر بعينه المجردة ليشاهد الصاروخ الهابط ليستطيع أن يتقيه . بينما قال الجندى الموجود معنا : **لقد حاربت فى معظم جبهات القتال وأنا أعرف كيف أواجه الرصاص والمدافع .. انني اعرف من اين تاتى النار . ولكن هنا مع هذا الصاروخ فانت لا تعرف أيضا كيف تهرب منه لانك لا تعرف اين سيهبط .. قد تجرى الى الامام فيهبط الى الامام .. وقد تهرب الى الخلف فيهرب معك الى الخلف . المهم انك لا تعرف ..**

والحقيقة أن الثوانى التى قضاها الصاروخ فى الهبوط والتى لا تتعدى أكثر من ثلاث ثوان كانت رهيبة .. انه قوة جبارة تهبط فوقك من السماء بسرعة مذهلة وأنت على الارض ليس لديك الوقت لتحتمى منه ولا تعرف أين تتحرك ولا ماذا تفعل .. وخلال الثوانى الثلاث كان الصاروخ قد تلاشى فى الفضاء .. وتلاشى معه أيضا صفيره المزعج ولكن بقى الدخان يحيط بقاعدة اطلاقه ويملا السماء فى نفس الخط الذى مشى فيه الصاروخ .. وافاق المصور حين تلاشى الصاروخ ووضع عينه على الكاميرا ليصور واخذ يبحث عن الصاروخ فى السماء فلم يجده ..

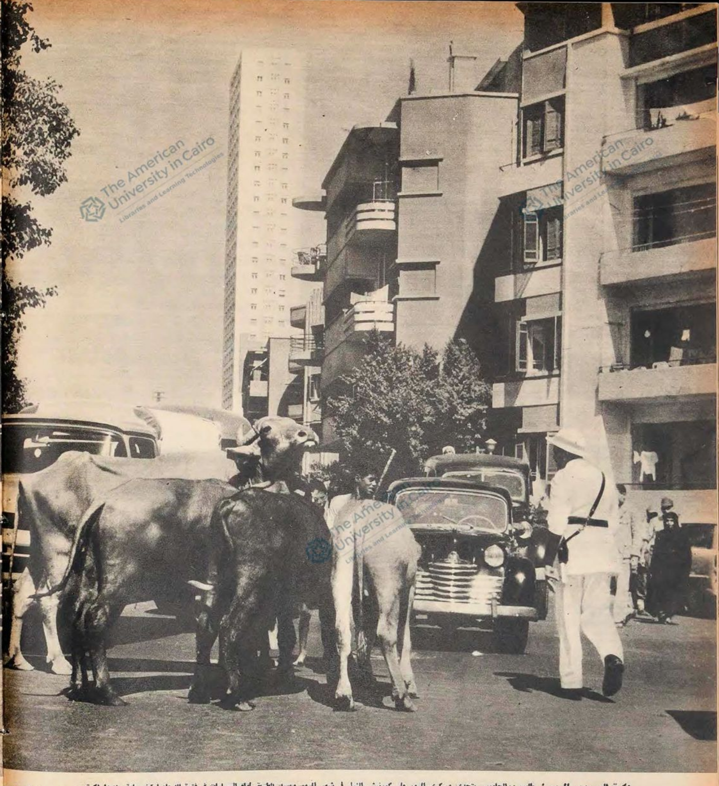
ثم أخذ يسألنا : فين الصاروخ .. فين الصاروخ ..

ولكننا لم نكن نعرف .. ثم أعلن الميكروفون أن التجربه فشلت . قال ان المرحلة الاولى من الصاروخ قد نجحت ولكن المرحلة الثانية قد فشلت وتم تحطيم الصاروخ فى الجو . وأعلن أن تجربة أخرى ستجرى على نفس الصاروخ بعد ٧٢ ساعة يكون خلالها العلماء قد درسوا المشاهدات والارقام التى سجلتها آلات الرصد ليعرفوا أين الخطأ .. وانتهت التجربة .. وانفجر أكثر من مليون دولار فى الجو وأصبحت دخانا أبيض فى السماء خلال أقل من دقيقة .. بينما أصبحت قاعدة الصاروخ كلها متشحة بالسواد مدة الانطلاق .

احمد زين

ساعة الصفر : الساعة التى تسجل لحظة انطلاق الصاروخ . يقف بالقرب منها عشرات من الخبراء لحساب الثوانى لضبط الاجهزة لاطلاق الصاروخ ..





فكرة الى مدير المرور : طابور من الجاموس يتحدى عسكرى المرور على كورنيش النيل فى شهر المرور ويسد الطريق امام السيارات فى فترة الزحام ! آخرساعة عندها فكرة ماذا يحدث لو منع مرور الجاموس والحمير والعربات الكارو فى الشوارع الرئيسية فى القاهرة وخصص لها منافذ خاصة تمر منها ؟ ما رأى مدير المرور ؟ . (تصوير شوقى مصـ

رأى صريح فى شهر المرور !

■ المطلوب هو تعديل قانون المرور على أساس علمى حديث

« آخر ساعة » لها رأى فى نهاية شهر المرور !! يجب فورا تعديل النظام الاساسى لقانون المرور .. على ان يهدف التعديل الجديد الى الاصلاح ، لا الى مجرد العقاب .. ان الابحاث النفسية التى قام بها علماء النفس فى العالم أثبتت ان التحليل النفسى عامل فعال فى التقليل من نسبة وقوع الحوادث .. بل انها قللت وقوعها بنسبة ٥٥ ٪ .. وادارات المرور فى المانيا وسويسرا والسويد نجحت فى الحاق عيادات نفسية بها ..



لقد كانت الطريقة التى ليث يفكر بها المسئولون عن حوادث المرور وكيفية تقليلها .. هى معاقبة السائقين بشدة .. بحيث تحول المخالفة الى جنحة .. والجنحة الى جناية .. ولا ادل على ذلك من أن القانون رقم ٤٤٩ لسنة ١٩٥٦ جعل من المخالفة جنحة .. ونص على عقاب السائق الذى يقود فى حالة سكر بدينه بغرامة تتراوح مابين عشرة جنيهات وخمسين جنيها .. أو الحبس ما بين شهر وستة أشهر .. ان تقارير المسئولين كانت تشدد دائما فى العقوبة لتقلل من نسبة وقوع الحوادث !!

النتيجة صفر

فماذا كانت النتيجة ؟.: صفر فى صفر !

ولكن نسبة وقوع الحوادث فى السنوات التالية لصدور قانون ١٩٥٦ زادت بنسبة ٣٠ ٪ واحيانا كانت تصل الى ٤٥ ٪ !!

*** مثلا .. وصل عدد المخالفات التى حررت لاصحاب السيارات والسائقين عام ١٩٥٨ الى ٤.٨١١٥ مخالفة .. و٧٣٧٤٦ جنحة .**

*** ووصل عدد المخالفات فى عام ١٩٥٩ الى ٦٧١٧٤٨ مخالفة و ٨٧٨٥٦ جنحة .**

*** اما الجنح التى يندرج تحتها القتل الخطأ والاصابات ، فقد وصلت من يناير الى اغسطس سنة ١٩٥٩ الى ٣٧٨٥٦ جنحة .**

*** ومن بين عدد السيارات التى تجرى فى القاهرة وحدها .. وهى تبلغ ٦٠ الف سيارة .. يتحطم كل يوم على الاقل سيارة أو سيارتان فى المواسم والاعياد .**

*** ويتضح من هذا ان عدد السيارات التى تتحطم فى السنة يتراوح مابين ٢٠٠ و ٢٥٠ سيارة .. نصفه على الاقل يصبح غير صالح للاستعمال .**

*** والفرق بين السيارة والانسان عند الاصطدام يزيد بالنسبة للسيارة فى الصدمة الواحدة .. خصوصا اذا أضفنا عامل السرعة والاندفاع .. فالسيارة تتهشم .. والانسان يموت !!**

* وقد بلغت قيمة مادخل خزانة الدولة من المخالفات فى عام ١٩٥٨ حوالى ٧٥ ألف جنيه .. وينتظر أن تزيد فتصل فى عام ١٩٥٩ الى ١٢٠ ألف جنيه !!

ان آخر ساعة تطالب بأن يلحق فورا بادارات المرور عيادات نفسية .. واخصائيون اجتماعيون .. ويجب ألا يسمح باستخراج رخصة المرور الا لسائق يحمل تذكرة طبية نفسية اجتماعية .. تثبت صلاحيته للقيادة .. وتكون مهمة هذه العيادات بحث حالات السائقين الذين تتكرر منهم الحوادث .. وبذلك نعلمهم أن الخطأ لايعالج بالعقوبة .

الجنس اللطيف أكثر

ان الدكتور عماد الدين اسماعيل استاذ علم النفس .. يقول :

ـ ان نسبة الحوادث بين الشبان وغير ذوى الخبرة أكثر منها عند الكبار .

والتدريب الصحيح على طرق العمل والقيادة يؤدى الى منع الحوادث .

والحوادث تزيد فى الجو الحار والجو البارد أكثر منها فى الجو المعتدل .

وتزداد مع الارهاق والتعب والسرعة والعمل الليلى المستمر .

والحالة الصحية لها دخل كبير فى هذه الحوادث من حيث التغذية وبقاء الحواس الخمس فى حالة جيدة .

والحوادث تقع من الجنس اللطيف بمقدار ثلاثة أضعاف ما يقع من الجنس الآخر .

والعلاج الناجع لكل هذا هو انشاء عيادات نفسية لدراسة جميع الحالات التى تعترى السائقين .. وايجاد الحلول العملية لها ، ثم يكون العلاج بناء على هذه الدراسات ..

وقد نجحت هذه العيادات وقللت من نسبة الحوادث بنسبة ٨١٫٥ ٪ عندما طبقتها شركة (ملووكى) الامريكية للسكة الحديد !!

التحليل النفسى عامل مهم

ويقول الدكتور ميلاد صبرى أستاذ علم النفس الصناعى : ليس كل انسان صالحا لمهنة القيادة .. وهذا هو السبب الذى حدا بالسويد الى جعل التحليل النفسى عاملا مهما قبل استخراج الرخصة بجانب الكشف الطبى .

والسائق يجب أن تكون عنده القدرة على رؤية أشياء مختلفة فى وقت واحد ..

وشركات النقل الكبرى والاوتوبيس والتاكسى فى انجلترا تلجأ فى اختبار السائق .. الى شتى ضروب التحليلات النفسية والاجتماعية والصحية ..

فاذا طبق نظام التحليل النفسى والبحث الاجتماعى والاختبارات العمالية على أيدى اخصائيين فنيين .. فلا شك أنه سوف يقلل من نسبة المخالفات والحوادث الخطيرة .

كما أن الاهتمام بالسائقين يجب أن لاينسينا الاهتمام برجال المرور ... فيجب أن يخضع لنفس النظام عسكرى المرور ..

وقد أجريت فى امريكا تجارب عديدة لكثرة مالاحظوا من وقوع الحوادث .. واتفقوا على أن ضعف النظر هو السبب .. فلم يصرحوا لسائق بالقيادة الا اذا كان نظره ٦ على ٦ ، ولكن النتيجة كانت عكس ماتوقعوا .. زادت الحوادث بنسبة ٥٥ ٪ . وأخيرا خرجوا بهذه النتائج :

* القدرة على رؤية الموقف بصفة كلية .

* القدرة على تقدير المسافات .

* أن يكون متوسط الذكاء .

* أن يكون مرتاحا نفسيا .. وهذا العامل الاخير هو فى الواقع الذى تترتب عليه العوامل السابقة .

واقول ان العقاب لم يكن فى يوم ما وسيلة للاصلاح .. ولكن انشاء عيادات نفسية للتحليل اجراء لابد منه فى بلادنا !!

***

ولكن ماهو رأى المسئولين فى هذه المشكلة ..

ان العميد محمد امين عزت وكيل ادارة المرور يقول :

ـ نظام العيادة النفسية أو البحث الاجتماعى ليس موجودا عندنا .. والنظام السائد هو الاكتفاء بشهادة طبية تثبت أنه سليم وذلك فى استخراج الرخص الخصوصية .. وهذه الشهادة طبيا يمكن استخراجها من أى طبيب . أما اذا كان السائق عموميا أو للاجرة فيحال الى لجنة طبية خاصة .. وله الحق فى أن يرسب اربع مرات .. وفى المرة الخامسة يحال الى القومسيون العام .. واذا نجح لايعاد الكشف عليه الا بعد خمس سنوات .. وعند التجديد من حق مفتش المرور اذا لم يكن لائقا ألا يجدد الرخصة .. وأن يحيله الى لجنة طبية ليأخذ رأيها .. أما عن تطبيق نظام العيادة النفسية فلا شك أنه مفيد !!

هذا هو رأى آخر ساعة ..
فى نهاية شهر المرور من أجل سلامة المرور !



مخالفات المشاة : المشاة لا يزالون حتى الآن يخالفون قواعد المرور . وهذه السيدة تحاول عبور الطريق من بين السيارات والخطر يحيط بها من كل جانب .

حصاد الأرز بدأ

أخبار السعد التى تنتظرها القرى فى شمال الدلتا

امسكو الخشب قبل ان تعرفوا آخر أخبار موسم الارز فى بلدنا
ارز بلدنا مطلوب فى أكثر من ٢٠ دولة أجنبية وعربية، سنصدر لها محصـــول ٤٠٠ الف فدان وهو مقدار الفائض من استهلاكنا المحلى ..
ارز بلدنا ستأكله شعوب ثلاث دول جديدة هى كندا واندونيسيا وامريكا الجنوبية .. وسينزل منه الى السوق فى الشهر القادم صنف جديد اسمه « العـــربى » .. وســـتختفى منه كرات الطمى لاول مرة ..

ان كل دول أوربا ، ماعدا ايطاليـــا واسبانيا ، طلبت منا أرزنا فى هذا العام ، حتى اندونيسيا وسيلان وامريكا الجنوبية والاتحاد السوفيتى .

وقد صدرنا فى العام الماضى لاسواق هذه الدول ٤٢ الف طن .. وفى العام الذى قبله ٤٨٠ الف طن .

وموسم الارز الجديد حسب التقديرات المبدئية ، تقول طوالعه ان استهلاكنـــا المحلى فى هذا العام ، لن يحتاج لاكثر من محصول ٣٠٠ الف فدان .. بينما المزروع فى هذا العام ٧٠٠ الف فـــدان .. ولذا سنكون فى غنى عن انتاج ٤٠٠ الف فدان .. نســـتطيع أن نغزو به الاســـواق الخارجية القديمة ، فضلا عن الاسواق الجديدة فى كندا واندونيســـيا وامريكا الجنوبية .. وبهذا نحصل على كمية من العملة الصعبة تزيد قيمتها على ١٦ مليون جنيه .

وأرز الاقليم المصرى فى الخارج يتمتع بسمعة حسنة .. واذا أردتم أن تعرفوا حقيقة وضعه وآخر أخباره ، فاسمعوها دائما على لسان وزير الزراعة .

فقد قال **الدكتور احمد المحروقى وزير الزراعة التنفيذى** :

– ان أرزنا ينافس جميع أصنـــاف الارز فى الخارج ، فهو ينزل الى الاسواق قبل الارز الايطالى والاسبانى المشهورين بثلاثة شهور .. ومن ناحية انتاج المحصول فى الفـــدان ، فقد ثبت اننـــا فى المرتبة الثانية بعد ايطاليا .

ومن ناحية النوع والقيمة الغذائية ، نحن لانزرع اى نوع من الارز الا بعد مرور عشر سنوات على الاقل من اختباره

وهذا الاختبار يكون من كل الوجوه التى تفى برغبات المزارع والمســـتهلك والصانع ..

فجواز المرور لدينا فى اى صنف نريد تعميمه هو كلمة : **ممتاز** .. الكلمة التى يقولها المختصون والباحثون بعد دراسات



ليست من المكسيك : حسناء من « السرو » وليست من المكسيك تضم باصابعها الرقيقة ارز بلدنا الذى سنصدر منه هذا العام محصول ٤٠٠ الف فدان فائضـــا من استهلاكنا المحلى .

٤٠٠ ألف فدان تصدر الأرز إلى أنحاء العالم !

تجفيف الارز : ابو المعاطى وامه يفرشان الارز لتجفيفه .. انهما فى عمل متواصل



بنات الارز : فى قرى الش



واختبارات دقيقة .

ويضرب وزير الزراعة مثلا لذلك فيقول: هناك صنف من الارز اسمه «النهضة» .. هذا الصنف لم يعمم الا بعد أن ثبتت جودته ، وانه يقف على قدم المساواة مع الاصناف المعروضة فى الاسواق الخارجية

انه صنف ممتاز فى محصوله وفى صفاته وفى مقاومته للامراض .. فضلا عن انه يصلح لجميع الاراضى ، ما عدا الارض الملحية ..

ولهذه الاسباب فاننا نزرع منه الآن ٩٥ ٪ من المحصول .. وقد ادى تعميم هذا الصنف الى زيادة محصولنا الى أكثر من النصف !

« العربى » يكسب الاسواق

وكذلك الصنف الذى سينزل فى هذا الموسم الى السوق لاول مرة ، اسمه « العربى » .. وهو أول صنف طويل الحب نزرعه فى الاقليم الجنوبى .

وقد زرعناه خصيصا للنزول به الى بعض أسواق الارز التى تطلب الاصناف الطويلة ، مثل بعض الدول العربية والمانيا .. وتم استنباطه بطريقة التهجين الصناعى بين صنف محلى حبوبه قصيرة، ولكن محصوله جيد ، وصنف اندونيسى حبوبه طويلة ومحصوله ضعيف .

وقد أرسلت مراقبة الصادرات فى وزارة التجارة عينات منه الى ٢٠ دولة اجنبية وعربية .. ووردت اليها تقارير من هذه الدول تقول انه ممتاز واجود من الاصناف المعروضة فى هذه الاسواق .. وهـذا سيؤدى الى ارتفاع ثمن الكميات التى سترسلها وزارة التجارة عن ثمن الارز الذى كنا نعرضه من قبل

والارز العربى يزرعه الآن فلاحون لديهم آلات ميكانيكية لدرسه ، وهذه الآلات ستعمل على اختفاء كرات الطمى منه. كما انه ستكون هناك توصيات لمضارب الارز بتنقيتـه من كرات الطمى التى تختلط به ، وهذه التنقيـة لن تكلف الكثير ، لا سيما فى الارز العربى ، لان حبوبه طويلة والكرات صغيرة .

وقد كانت هذه الكرات تسبب شكاوى بعض الاسواق ، ومن هنا ستعمل الدولة على تلافى أسباب الشكوى .

والقرية العربية فى موسم ضم الارز تكون صورة رائعة ، بحكم العـادات والتقاليد التى يتحلى بها أهلها .. الكل يعملون معا فى جد وتعاون لخير بلدهم . فى السرو والزرقا ودكرنس وبلقاس وشربين وغيرها ..

كلهم يخرجون وقت الحصاد فى الصباح الباكر وهم يحملون الحبال و«المحشات» و « الشراشر » .. وينزلون الى الحقول

برنيطة للست

وتمضى عملية ضم الارز وسط هذه الصورة من السعادة وتنتهى فى الساعة الواحـدة ظهرا ، حيث يبدأ الفلاحون ، والفلاحات فى حمل ماجنوه على الجمال

وأثناء عمليـة الضم تلبس كل فلاحة « برنيطة » من الخوص لحماية بشرتها من اشعة الشمس .. وهذه الظاهرة تبدو واضحة فى منطقة فارسكور ..

وعند زواج الفتاة لابد أن يهرس لها والدها فى « الصباحية » جوالا من الارز وزنه ٨٠ أقة ..

واذا لم يقدم هـذا الجوال فان أهل القرية يعتبرونها فضيحة ، ويتحدث كل واحد عن هذه الفضيحة فى كل مناسبة ، لان هذا الامر يلصق بوالد الزوجة تهمة البخل .. فأفقر فلاح فى القرية لابد أن « يخزن » فى بيته من الموسم أرزا يكفيه ويكفى هداياه لمدة عام كامل !

اكثر البـلاد استهلاكا

وبعد نهاية موسم الارز فى القرية تبدأ الارقام تتكلم فى وزارة التجارة ..

تقول الوزارة ان ارز بلدنا سيقابل فى هذا العام موجة من الطلبات ليس لها مثيل ، وان الوزارة بدأت تضع الخطوط الاولى لتنظيم عمليـة التصدير الى



قبل التصدير : محصولنا من الارز يعبأ فى اجولة وتحمله مئات السيارات الى المضارب قبل تصديره الى الخارج ..

الخـارج ، وعلى الخصوص بالنسبة للشقيقات من الدول العربية ..

فأسواق البلاد العربيـة تستهلك من ارزنا من ٥٠ ألف طن الى ٦٠ ألفا سنويا .. والاقليم الشمالى هو أكثر هذه البلاد استهلاكا لارز الاقليم الجنوبى .. انه يستهلك ٣٠ ألف طن سنويا ، وهذا عدا ١٠ آلاف فدان يزرعها فى بعض أراضيه المنخفضة .. وهذه الافدنة تنتج ١٠ آلاف و ٤٠٠ طن من الارز سنويا .

ولبنان والاردن تستهلكان من ارزنا ٢٠ ألف طن .. والسودان ٣ آلاف طن ..

وأقل الدول العربية التى تستورد منا أرزا ، هى ليبيا والمملكة العربية السعودية .. فالاولى تستهلك ألفى طن ، والثانية ألف طن ..

ولكن من المنتظر بعـد نزول صنف الارز الجـديد « العربى » الى هذه الاسواق ، أن يرتفع الطلب .. لان هذا الارز طويل الحبة تماما مثل الارز الذى تستورده الدولتان من ايطاليا ..

وهناك حقيقة تقول أن القارة الوحيدة التى يزرع كل بلادها الارز ، هى قارة افريقيا ، على الرغم من انها تنتج ٣ ٪ فقط من مجموع الارز فى العالم .

ونفس الحقيقـة تقول أن الاقليم الجنوبى ومدغشقر هما البلدان الوحيدان فى القـارة اللذان يصدران الارز الى بلاد العالم ..

وتتركز زراعة الارز لدينـا فى شمال الدلتا .. حيث نزرع ٩٥٪ من محصولنا الكلى فى مديريات الغربية والدقهلية ، والشرقية والبحيرة ..

والعامل الوحيد الذى يحد من زراعة الارز هو المياه اللازمة للرى ..

ولذا تتوقف مساحة الارز التى تزرع عنـدنا فى كل عام على قرارات وزارة الاشغال .

عندما زرعنا الارز !

وزراعة الارز لدينا ، ظهرت فى القرن المـاضى فقط ..

كان الهدف منها هو استصلاح الاراضى البور فى شمال الدلتا .. وكانت مزارعه الاولى على شـواطىء بحيرة ادكو بين الاسكندرية ورشيد .. وهذا الامر جعل مدينة رشيـد مهدا لصناعة ضرب الارز فى الاقليم الجنوبى ..

ويروى الحاج وهبى محمد السنباطى الذى يزرع ارضـه من ٦٣ سنة ارزا ، كيف كان يزرع الارز فى أول امره فيقول :

ـ ان الرجل فقط هو الذى كان يعمل فى حقل الارز ، واننا كنا نزرعه بالبركة فى هذا الوقت بدون معرفة قواعد الزراعة واصولها ، ولهـذا كان المحصول يأتى ضعيفا .. وأغرب شىء فى الزراعـة فى هذا الوقت ، اننـا كنا اثناء الحصاد نجمع أكبر كميـة ممكنة من « ضلف » الابواب فى القرية لاستخدامها فى وضع « الشتلة » عليهـا بدل الزحافات التى تجرها الثيران الآن ..

والطرق البدائية التى كانت تستخدم فى الزراعة لدينا فى الماضى ، هى نفسها الطرق التى كانت تستخدم فى ضرب الارز .

كانت العملية عبارة عن احضار «هون» من الحجر يضرب فيه الارز الشعير بمدق من الخشب ، وفى أثنـاء ذلك يضاف مخلوط من الملح والجبس لاستكمـال التلميع .. غير أن المضـارب الحديثة تعتمد على آلات حديثة ذات قوة عالية .. وكانت قبل هذه الخطوة تعتمد على آلات تديرها ثيران .

وبعد ...

هـــذه صـــورة كاملة لكل شىء عن ارز بلدك ..

صورة لمحصول بلدك الثانى الذى يحتل مكانته العالية فى أسواق الخارج ..

صورة لاخبار السعـد التى ستدخل كل قرية فى شمال الدلتا ..

صـــورة لابو المعاطى وخضرة اللذين يعيشان على امل محصول هذا الموسم !

كمال سعد

ن البرانيط فوق رؤوسهن لحمايتهن من اشعة الشمس الحارقة وتفاعلها مع المياه المالحة !



ناس



وراء الأخبار

المركز القومى للبحوث يعلن الحرب على الفيران !

● المهندس مصطفى سليم . . رئيس القسم الهندسى فى المركز القومى للبحوث .. قرر فى الاسبوع الماضى ان يعلن الحرب على الفئران ، بسبب شكوى غريبة تلقاها من رئيس وحدة التغذية فى مركز البحوث ..

ويقول رئيس الوحدة : انه فوجىء منذ عدة ايام عندما دخل حجرته ، بستة فئران حديثة الولادة على مكتبه ..

ودارت ابحاث كثيرة للتعرف على مصدر هذه الفئران .. ثم تبين ان الفارة الكبيرة التى ولدتها قد زحفت على مبنى المركز القومى للبحوث من المشروعات القريبة ..

وثار رئيس القسم الهندسى ، وقرر ان يعلن الحرب على الفئران ..

وقال فى هذا الصدد : انه سيعمل كل ما فى وسعه للقضاء عليها .. والا فانه سيضطر آسفا لتسليم مبنى المركز القومى للبحوث الى وزارة الصحة لتنظيفه !



يوجين يوبوما

زار القاهرة وبيروت واعتذر عن زيارة اسرائيل

● يوجين يوبوما .. وكيل مصلحة الاستعلامات فى حكومة ليبريا فى غرب افريقيا .. جاء الى القاهرة فى الاسبوع الماضى ونزل ضيفا على مصلحة الاستعلامات فى فندق سميراميس ..

لقد وجهت اليه الدعوة لزيارة الجمهورية العربية المتحدة فى طريق عودته الى بلاده .. وكان وكيل الاستعلامات الليبرى فى أثينا حيث مثل بلاده فى مؤتمر الصليب الدولى الذى انعقد فى الشهر الماضى فى اليونان ..

وفى مونروفيا ، عاصمة ليبريا ، قبل ان يطير الى اليونان .. تلقى ثلاث دعوات .. واحدة لزيارة الجمهورية العربية المتحدة .. والثانية لزيارة لبنان .. والثالثة لزيارة اسرائيل ..

ورحب يوجين يوبوما بالدعوتين العربيتين .. واعتذر من عدم زيارة اسرائيل ! ..

أُجريت له ١١ عملية جراحية .. ومازال مريضا !

● احمد محمد النجومى .. انه موظف فى مخزن ادوية فى مدينة طنطا .. وفى الاسبوع الماضى اجريت العملية الجراحية رقم ١١ فى بطنه ..

لقد اجريت له حتى الآن ١١ عملية جراحية .. ومع ذلك ما يزال مريضا وفى حاجة الى عمليات اخرى كثيرة ..

ويروى احمد النجومى قصة اول عملية جراحية أجريت له .. لقد كان ذلك فى سنة ١٩٥٣ ، عندما شعر بمغص حاد فى بطنه .. وذهب النجومى الى مستشفى طنطا ليجرى له عملية ازالة الزائدة الدودية .. واثناء هذه العملية اكتشف الاطباء ان مرارته فى حاجة الى ازالة فاستأصلوها الى جانب الزائدة الدودية ..

ولم تنته متاعب الرجل .. دخل المستشفى للمرة الثانية .. وفى هذه المرة اكتشف الاطباء انه مصاب بالقرحة .. واجريت له عملية جراحية لازالة القرحة .. ومع هذه العملية استأصل الاطباء جزءا من معدته وجانبا من الاثنى عشر ..

وخرج النجومى من المستشفى ليصاب بمغص حاد من جديد بعد ثمانية اشهر .. وفى هذه المرة احاله مستشفى طنطا الى مستشفى قصر العينى فى القاهرة .. واجريت له عملية جراحية جديدة لازالة عصب المعدة والطحال ..

وبعدها اجريت له عمليات جراحية اخرى من كل نوع .. واحدة من هذه العمليات لاستئصال قرحة جديدة بالمعدة وتسأل الاطباء فيقولون لك : ان العملية رقم ١١ هى آخر عملية يمكن اجراؤها له .. لقد استهلك غشاء بطنه .. ولم يعد فيه مكان لعملية جديدة ! ماذا يحدث لو احتاج الى عملية جديدة بعد فترة من الوقت ؟

ان الاطباء يؤكدون ان اى واحد منهم لا يجرؤ بعد العملية الاخيرة على ان يفتح بطنه من جديد !

وتقول لهم : وهل شفى من مرضه ؟.. فتسمع من يقول لك : انه دائما فى حاجة الى عمليات جراحية ليعيش !

مكتب بريد لأول مرة فى سيارة متنقلة

● عبد العزيز شاكر . . مدير هيئة البريد . . قرر ان يستخدم سيارة متنقلة لمكتب بريد لاول مرة ..

وكانت هيئة البريد قد قررت هدم احد مكاتب البريد فى شبرا ، وتحويله الى مكتب بريد نموذجى ..

وحتى لا يتوقف العمل فى مكتب شبرا .. امر المدير باعداد هذه السيارة وتحويلها الى مكتب بريد حتى يتم اعداد المكتب الجديد !..

وانتقل الموظفون الى داخل السيارة التى تقف فى الوقت الحاضر ، فى نفس الشارع امام مكتب البريد القديم .. ثم يصطف الناس امام السيارة فى طوابير لتسجيل خطاباتهم .. وسحب ما يحتاجون اليه من ودائعهم فى صندوق التوفير ..

وهذه هى المرة الاولى التى تستخدم فيها سيارة متنقلة لمكتب بريد فى القاهرة !



عقل الكترونى لإحصاء المواشى والحيوانات

● الدكتور عبد الرزاق صدقى . . المدير الاقليمى لمؤسسة الزراعة والتغذية فى منطقة الشرق الاوسط .. انه يدرس فى هذه الايام مشروعا لاستخدام عقل الكترونى لضبط عمليات التعداد الزراعى العام للجمهورية العربية المتحدة فى سنة ١٩٦١ ..

وكانت مؤسسة الزراعة والتغذية قد اوفدت الى القاهرة خبيرين امريكيين للمساهمة فى وضع مشروع هذا التعداد .

واقترح احد هذين الخبيرين استخدام هذا العقل الالكترونى ، كما فعلت يوغوسلافيا عندما اجرت التعداد الزراعى فى بلادها ..

وفى رايه ان تخزين كل المعلومات والارقام الناتجة من هذا التعداد الزراعى فى هذا العقل الالكترونى ، سيمكن المسئولين فى دقيقة واحدة من ان يحصلوا على اية بيانات تتعلق بهذا التعداد ..

واكثر من ذلك ، فانه يساعد الى حد كبير على تفريغ كل البيانات التى يمكن ان تفيد فى اوجه التخطيط الاقتصادى والصناعى والزراعى

أُول صورة للشجرة التى تنتج طماطم وبطاطس !

● الدكتور عزالدين فراج .. الاستاذ المساعد فى كلية الزراعة بالجيزة .. ظل ١٨ شهرا كاملا وهو يقوم بتجربة مثيرة لاستنباط نبات غريب ينتج الطماطم والبطاطس فى وقت واحد ..

ونجحت هذه التجارب .. وتعتمد فكرتها على تطعيم نبات الطماطم بنبات البطاطس ..

ويقول الدكتور عز الدين : ان كل التجارب التى اجريت من قبل على التطعيم ، كانت تهدف الى تطعيم صنفين من نبات واحد ، كتطعيم صنف من الطماطم بصنف آخر منها .. او صنف بطاطس بصنف بطاطس آخر ..

وفى بعض محطات التجارب الاجنبية اجريت تجارب لتطعيم البطاطا بالبطاطس

وفى كلية الزراعة بالجيزة ، اجريت هذه التجربة لاول مرة فى العالم ، وهى تطعيم الطماطم بالبطاطس ..

وكانت المفاجأة المثيرة عندما نجحت التجربة .. واخذ النبات ينتج الطماطم فوق فروعه .. اى فوق الارض ..

وينتج البطاطس التى تتكون على شكل درنات فوق جذوره .. تحت الارض ..

ويعد الدكتور عز الدين فراج فى الوقت الحاضر ، رسالة علمية عن هذه التجربة المثيرة .. وهو يؤكد فى هذه الرسالة ان اتمام عملية التطعيم فى اشهر الصيف تحقق نجاحا يبلغ فى بعض الحالات نحو ٨٠ ٪ .. على ان يتم تطعيم النباتين بالطريقة المعروفة باسم تطعيم اللصق ! .





آخر ساعة

تصفق



لعبد الحكيم عامر

نائب رئيس الجمهورية .. والقائد العام للقوات المسلحة للجهود الجبارة التى بذلها فى سبيل تدريب القوات المسلحة فى الجمهورية العربية المتحدة وتزويدها بالاسلحة الحديثة بمناسبة يوم الجيش

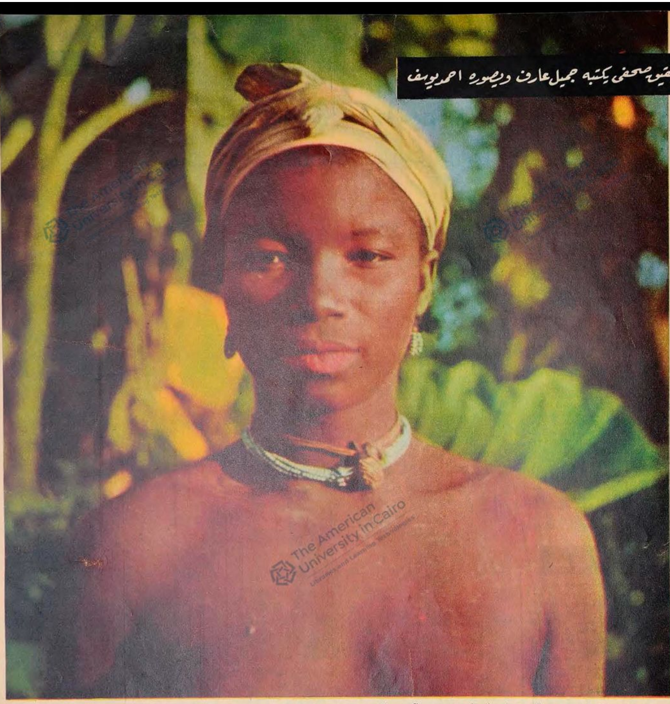
وتصفر



لماجد أمين

المدعى العام فى محكمة الشعب فى بغداد لتصريحاته الغريبة التى حاول بها ان يلصق محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم بالجمهورية العربية المتحدة وقال ان الزعيم « الاوحد » عبقرى ... والعبقرى لا يمكن أن يموت!

تحقيق صحفى يكتبه جميل عارف ويصوره احمد يوسف



حسناء فى الغابة : اختارت «آخرساعة» هذه الفتاة من بين أكثرمن الف فتاة التقت بهن فى الادغال ، لتمثل جمال أهل ليبرياالاصليين . وتتزين النساء فى الاحراش بالاقراط وعقود الخرزالملون . والفتاة هناك تتزوج فىالثانية عشرة من عمرها . ولاتغطى المراة جسمها الا بقطعةقماش تلفها حول وسطها ...!

تعال مع آخرساعة إلى ليبريا فى غرب افريقيا

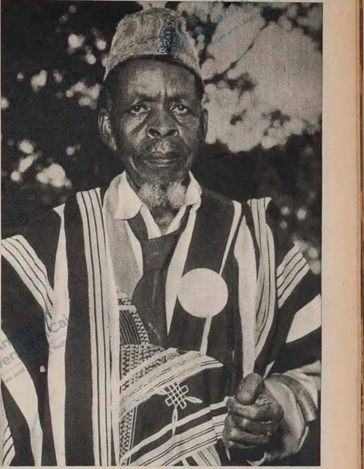
أول الأحرار فى إفريقيا..

تعال مع « آخر ساعة » الى ليبريا فى غرب افريقيا . . انها اقدم دولة حصلت على استقلالها واصبحت جمهورية منذ ١١٢ سنة . . . دولة كل شىء فيها يدار باللاسلكى . . . ولاتستخدم الا الدولارات الامريكية . . وهذا هو التحقيق الصحفى الذى كتبه جميل عارف وصوره احمد يوسف من قلب الادغال فى ليبريا ! . . .

اقلب الصفحة من فضلك

فى ليبريا رئيس الجمهورية يشترى فساتين جديدة لبنات الشعب

سفير اسرائيل يهتف : تسقط اسرائيل .. أمام الناس !



زعيم القبيلة : في ليبريا ٢٨قبيلة ··· وكل واحدة من هذه القبائل تتكلم لغة خاصة ·· وأشهر هذه القبائل واحدة اسمها الفاى ·· وتحاول حكومة ليبريا أن تجعل من لغة هذه القبيلة لغة رسمية لكل البلاد الى جانب اللغة الانجليزية!

درع من القماش : زعيم من قبيلة اسمها الكولا ·· وتعيش فى منطقة اسمها بومى هيلز ·· وهو يلف حول جسمه قطعة قماش طبعت عليه صورة درع على شكل الشمس حتى يبدو كالمحاربين · وفى ليبريا لا تحمل القبائل الاسلحة !



ذهبنا الى ليبريا فى غرب افريقيا ..
وكانت فى انتظارنا مفاجأة مثيرة ..

كنا نتصور ان مطار « روبرت فيلد » الذى نزلت فيه الطائرة لا يبعد عن مدينة مونروفيا العاصمة اكثر من عدة كيلومترات ..

وفوجئنا بان المسافة بين المطار والمدينة ٥٦ ميلا .. اى ما يقرب من مائة كيلو متر ..

وسألت عن الطريق الى مونروفيا ..

قالوا لى .. انه وعر للغاية ..

قلت .. وسيارات التاكسى ؟

قالوا لى .. ان السيارة التاكسى تنقل المسافر الواحد الى المدينة مقابل ثلاثين دولارا .

وفى هذه الاثناء اقترب منى أحد موظفى الجمارك ثم همس فى اذنى **وهو يقول :**

ـ تستطيع أن تساوم. ان كل شىء هنا بالمساومة.

ثم اختفى ليعود ومعه سائق تاكسى ·· ولم يكن امامى الا أن أعمل بنصيحته بسرعة .

وكانت النتيجة اننى اتفقت مع السائق على ان يحملنى انا واحمد يوسف الى مونروفيا مقابل عشرة دولارات فقط ..

واخذ موظف الجمارك دولارا كاملا مقابل نصيحته .!

واذكر ما حدث بعد ان تحركت بنا السيارة بنصف ساعة ..

التفت سائق السيارة ناحيتى **وهو يقول :**

ـ انت لازم تدفع ١٥ دولارا .

قلت له : ولكننى اتفقت معك أمام موظف الجمارك على أن أدفع عشرة دولارات فقط .

قال لى : اسمع ·· تدفع ١٥ دولارا .. او تنزل هنا ..

ونظرت الى ساعتى فوجدتها قد جاوزت الساعة الثانية بعد منتصف الليل بقليل ..

وتلفت حولى .. كان الظلام يغطى كل معالم الطريق ·· وكانت الاحراش على الجانبين .. والله وحده الذى يعلم ما تخفيه بين اشجارها المتشابكة .. ودفعت !

مدينة تسهر حتى الفجر !

وفى مونروفيا .. أو « ماريا » .. وهو اسم مختصر يطلقه أهلها عليها على سبيل « التدليل » .. رأيت صورة مثيرة لحياة جمهورية ليبريا ..

رأيت مدينة تسهر فى كل ليلة حتى الفجر .. ولا تسمع فيها الا أصوات رقص الرومبا والسامبا ·· والموسيقى الصاخبة التى يميل اليها اهل ليبريا ..

ان الحياة فيها مثيرة للغاية ·· واذكر اننى ذهبت مرة الى احدى الحفلات الدبلوماسية .. وفوجئت اثناء الحفلة باحدى الفرق الموسيقية.. وهى تدلف الى القاعة الكبيرة التى وقف فيها المدعوون لم تجد لها مكانا فى أحد الاركان ..

وتصورت أن مهمتها لن تتعدى عزف النشيد الجمهورى عندما يصل مندوب رئيس الجمهورية.

ولكن فجأة .. انطلقت منها موسيقى مثيرة للاعصاب ·· وفجأة أيضا انقلبت قاعة الاستقبال الى حفلة لرقص السامبا والرومبا ..

وفى هذه الاثناء رآنى أحد السفراء الاجانب وانا اضع قطعة من القطن فى اذنى .. اخذ يضحك **وهو يقول لى :**

ـ الظاهر .. انت جديد هنا .. هذه ليبريا.!

كل رجل له صديقة

والموسيقى والرقص ليسا هما كل شىء فى حياة اهل ليبريا ·· ان لهم تقاليد مثيرة للغاية ..

كل رجل فى ليبريا مثلا يجب أن تكون له صديقة او صديقتان ·· ولا يمنع ذلك أن يكون الرجل متزوجا ·· أو غير متزوج ··

ومن عادة الرجل المتزوج ان يقدم صديقته او صديقاته الى زوجته فى حفلات خاصة يقيمها فى بيته ·· ولا تغضب الزوجة أو تثور .. انها تعتبر صديقة زوجها صديقتها ·· وتنظر الى المسألة كلها على انها شىء طبيعى ..

وفى مونروفيا دعانى رجل ليبيرى الى بيته وفوجئت به يقدم الى سيدتين فى وقت واحد .. **قال لى :**

ـ فلانة زوجتى ·· وفلانة صديقتى ..

وتصورت ان الزوجة ستثور فى وجه زوجها .. ولكن شيئا لم يحدث ..

وعند ما جلسنا لنشرب الشاى انتحيت بجوار الزوجة ثم وجهت اليها سؤالا صريحا .. **قلت لها :**

ـ كيف تسمحين لزوجك ان يستقبل صديقته فى بيتك ؟ ..

ويبدو ان الزوجة لم تكن تتوقع منى هذا السؤال .. كان مفاجئا لها بحيث ظهرت على وجهها علامات الدهشة ·· ولكنها سرعان ما تمالكت نفسها ·· ثم أخذت تضحك **وهى تقول لى :**

ـ شىء طبيعى ·· اننا هنا فى ليبيريا ننظر الى صديقة الزوج على انها من العائلة ! ..

وفى ليبريا سمعت عن مدرسة عجيبة فى احدى القرى القريبة فى مدينة مونروفيا ..

انها مدرسة يلحق بها الآباء بناتهم عندما تتراوح سن الواحدة منهن بين الثامنة والعاشرة ..

وتشرف على هذه المدرسة امرأة عجوز يطلقون عليها اسم الشيخة ..

وفى هذه المدرسة تقوم الشيخة بتدريب البنات لمدة ثلاث سنوات كاملة على كافة الشئون المتعلقة بالمرأة واعدادها للحياة الزوجية ·· وبعدها يقام حفل كبير للتخرج ··

وفى هذا الحفل يمكن لاى فرد ان يدفع مبلغا من المال يتراوح بين الثلاثين والاربعين دولارا وبعدها تصبح الفتاة التى يقع عليها اختياره زوجته .. وله أن يحملها الى البيت ..

ويذهب جانب من الدولارات الى الشيخة لتغطية مصاريف المدرسة ·· وبقية المبلغ يتسلمه والد الفتاة ..

٢٨ قبيلة فى ليبريا

والرئيس وليام توبمان ·· رئيس جمهورية ليبريا ·· انه شخصية مثيرة للغاية ..

انهم ينظرون اليه على انه اول رئيس جمهورية استطاع أن يقضى على التفرقة العنصرية فى بلاده ..

التفرقة العنصرية التى كانت تتمثل فى الصراع الرهيب بين سلالة الافريقيين الذين جاءوا من الولايات المتحدة فى اوائل القرن التاسع عشر .. ويطلقون عليهم اسم « الامريكان ليبريان » .. وبين أهل البلاد الاصليين ..

وفى ليبريا تعيش فى الوقت الحاضر ٢٨ قبيلة .. ولكل واحدة من هذه القبائل لغة خاصة تتكلم بها.. انها تعيش متفرقة فى مختلف انحاء ليبريا.. واشهر هذه القبائل واحدة اسمها الفاى ·· وقبيلة اخرى اسمها الماليكو ..

وقبيلة الماليكو من القبائل المسلمة فى غرب افريقيا ·· وقد جاءت الى ليبريا منذ سنوات طويلة من السنغال والسودان الفرنسى ..

وفى ليبريا تستطيع أن تسمع كيف استطاع

قصة ليبريا

ان قصة جمهورية ليبريا فى غرب افريقيا ، تعود الى سنة ١٧٩٤ ، عندما اعلنت الحكومة الامريكية تحريم تجارة العبيد فى بلادها .. وقبل هذا القرار كانت السفن تنقل فى كل سنة الى الولايات المتحدة عدة آلاف من الوطنيين الافريقيين .. لقد كان تجار الرقيق يخطفونهم من افريقيا ثم يبيعونهم فى أسواق الرقيق على انهم من العبيد السود ..

وتضخم عدد العبيد فى الولايات المتحدة حتى زاد عددهم على المليونين .. ومع القرار الذى اصدره الكونجرس الامريكى انتشرت دعايات واسعة ، وخاصة فى الولايات الشمالية الامريكية، تطالب بتحرير العبيد واعادتهم الى بلادهم الاصلية فى افريقيا ..

ولكن بقيت مشكلة .. كيف يمكن لهؤلاء العبيد أن يعيشوا فى الولايات المتحدة بعد تحريرهم ؟ .. وكان ان دارت اتصالات مع الحكومة البريطانية لمنحهم قطعة ارض فى منطقة المستعمرات البريطانية فى ساحل الذهب لنقلهم اليها ..

وفتشت الحكومة البريطانية بين مستعمراتها فلم تجد الا منطقة ، فشلت كل محاولاتها فى السيطرة عليها . منطقة اطلق البرتغاليون عليها عندما وصلت اساطيلهم الى منطقة ساحل الذهب قبل البريطانيين ، اسم .. ارض « الماجانت » .. وتعنى باللغة البرتغالية .. ارض الاباش ..

وبعد موافقة الحكومة البريطانية جاءت فى سنة ١٨٢٢ اول سفينة تحمل الفوج الاول من هؤلاء الافريقيين القادمين من الولايات المتحدة بعد تحريرهم .. وانزلتهم فى جزيرة صغيرة تقع فى مواجهة مدينة مونروفيا عاصمة ليبريا الحالية .. ان عددهم لم يكن يزيد على الثمانية والثمانين .. وفى هذه الجزيرة اعلنت أول جمهورية لهؤلاء الافريقيين ، وبقيت هذه الجمهورية تحت الوصاية الامريكية حتى اعلن استقلالها فى سنة ١٨٤٧ ، واطلق عليها اسم جمهورية ليبيريا .. واستطاعت فى هذه الاثناء أن تسيطر على ارض « الماجانت » .. اى بلاد « الاباش » .

ومع استقلال « ليبريا » اطلق اسم مونروفيا على العاصمة ، نسبة الى الرئيس مونرو ،وهو اول رئيس للولايات المتحدة سمح باعادة الوطنيين الافريقيين الى موطنهم الاصلى ..

واطلق على الجزيرة الصغيرة اسم بروفيدانس ايلاند .. اى جزيرة العناية الالهية !



« الامريكان ليبريان » .. اى الافريقيين القادمين من الولايات المتحدة أن يخضعوا هذه القبائل بعد حروب دامت سنوات طويلة ..

وكيف لم يكن لهذه القبائل اى نفوذ فى دوائر الحكومة ؟ ..

والسبب هو أن جميع الوظائف كانت قاصرة على هؤلاء الامريكان ليبريان ..

ويقولون فى ليبريا ان الرئيس توبمان بدأ يعمل بسرعة بعد انتخابه رئيسا للجمهورية للقضاء على هذه التفرقة العنصرية فى بلاده ..

وكان هو اول رئيس جمهورية يقوم بجولة استغرقت منه عدة اشهر فى قلب الادغال للاتصال بالقبائل ...

وقد استطاع اثناء هذه الجولة ان يجمع شعب ليبريا كله حول شىء واحد .. هو جمهورية ليبريا.

فساتين للشعب

والرئيس توبمان متزوج من سيدة ليبرية .. وقد انجب منها ابنة فى العاشرة من عمرها .. ان اسمها ولهيلمنا وهو يناديها باسم كوكو ..

وفى مدينة مونروفيا تستطيع ان تلمس مدى تعلق الناس برئيس الجمهورية .. انهم يعتبرونه أبا لكل فرد فى الشعب .. وقد درج على فتح أبواب قصره الجمهورى للشعب فى صباح كل يوم أربعاء .. ثم ينزل بنفسه ليتقبل شكاوى مواطنيه ..

واثناء زيارتى الى ليبريا ذهبت الى القصر الجمهورى فى يوم الاربعاء ..

وقفت اراقب رئيس الجمهورية وهو يتحدث الى الناس ..

كانت هناك فتاة صغيرة **تقول له** :

– بابا معندوش فلوس .. وانا عاوزاك تجيب لى فستان جديد ..

وامر رئيس الجمهورية بشراء فستان للفتاة !.

وكان هناك رجل آخر .. قال لرئيس الجمهورية : عيد ميلاد ابنتى بعد يومين .. وانا حضرت لتذكيرك بالهدية التى تعودت أن ترسلها اليها فى كل سنة ..

وتلفت رئيس الجمهورية ناحية ياوره وكان يقف الى جواره **ثم قال له** :

– تروح بنفسك تشترى هدية .. وتقدمها الى البنت فى يوم عيد ميلادها !

ورايت الرئيس توبمان يقوم من مكانه ثم ينادى فتاة صغيرة لم تتجاوز التاسعة عشرة من عمرها وكانت تقف بين الناس فى انتظار دورها لمقابلته ..

وسمعت الفتاة **تقول له** :

– اسمع يا سيدى الرئيس .. انا باحبك لأن أبويا كان بيحبك .. ولانك خدمته كتير فى حياته قبل أن يموت .. ولكن تأكد انه فى اللحظة اللى اشوفك فيها « راجل سىء » سالعنك .. وانت مش ح تقدر تعمل فيه شىء الا انك تحطنى فى السجن ..

وضحك رئيس الجمهورية واخذ يربت على كتفها .. **وهو يقول لها** :

– عاوزه ايه النهار ده ..

قالت له : بسرعة .. مائة دولار !

واخرج الرئيس توبمان من جيبه مائة دولار واعطاها للفتاة ..

وعرفت فيما بعد .. أن والد هذه الفتاة كان رئيسا لمجلس الشيوخ فى ليبريا .. وعند ما مات ترك ثروة كبيرة بعد أن أوصى رئيس الجمهورية بأن يكون وصيا على ابنته ..

وتذهب اليه الفتاة فى كل اسبوع وتحصل منه على مائة دولار ! ..

حكاية من ليبريا !

بقيت هذه الحكاية .. أن بطلها سفير اسرائيل فى مونروفيا .. واسمه بالفور .. وهو يتكلم اللغة العربية بطلاقة وقد قام بجولات كثيرة فى مختلف انحاء غرب افريقيا ..

ويذهب هذا السفير الى مطار « روبرت فيلد » ليكون دائما فى استقبال كل طائرة تصل الى المطار .. كما انه يذهب الى المطار لتوديع الطائرات المسافرة ..

والسبب هو رغبته فى مراقبة كل القادمين والمغادرين لليبريا ! ..

وفى مونرفيا يروون قصة مثيرة عن هذا السفير، لقد التقى به شاب عربى من لبنان فى فندق الامباسدور .. وهو فندق كبير يطل على شاطىء البحر ..

ورفع الشاب اللبنانى مسدسا فى وجه السفير .. **قال له** .. اهتف .. تسقط اسرائيل او اضربك بالنار ..

وقال السفير وهو يرتعد : تسقط اسرائيل !



اقلب الصفحة من فضلك

امراة فى الادغال : تحمل المرأة طفلها على ظهرها .. انها تدخله فى قطعة القماش التى تلفها حول جسمها بدون تفصيل ثم تعقدها من الامام عند الوسط فلا يتحرك.

التليفونات تتعطل فى الشتاء .. وتعمل فى



* **سمعت** فى ليبريا عن عادة مثيرة عند أهل القرى .. ان الغريب عندما يذهب الى احدى القرى لا يستطيع ان يغادر هذه القرية اذا تأخرت عودته منها حتى يخيم الليل .. ان عليه أن يبقى فى القرية حتى الصباح ، والا عايرت كل القرى المجاورة أهل القرية لعدم استضافتهم الغريب أثناء الليل !.

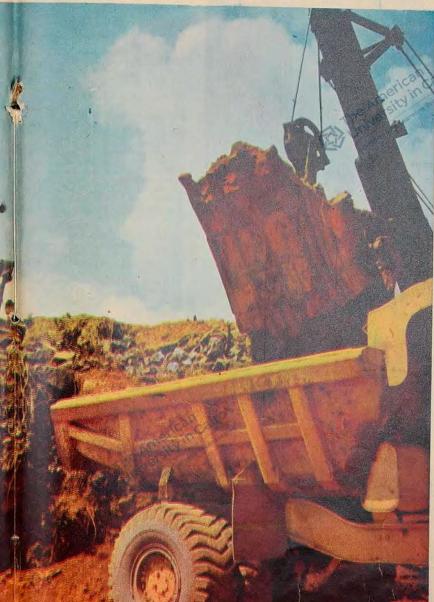
* **وتليفونات** مدينة مونرفيا .. انها المدينة الوحيدة فى ليبريا التى يوجد فيها تليفونات فى البيوت والمصالح الحكومية .. ولكنها تليفونات تعمل حسب التساهيل .. انها تعمل فى موسم الجفاف اى فى الصيف ، وتتعطل فى موسم الامطار اى فى الشتاء عندما تمتلىء كابلات التليفونات تحت الارض بالمياه .. اى لمدة ستة أشهر كاملة فى كل سنة !

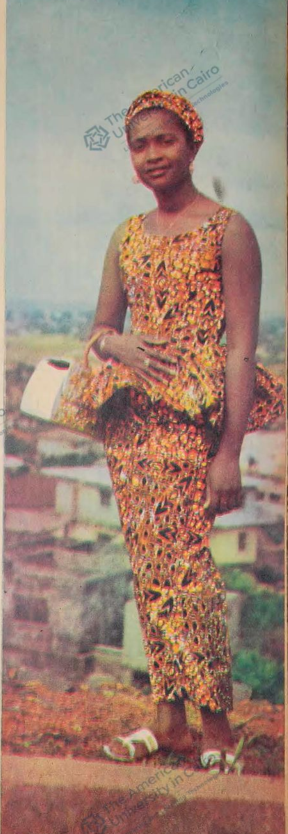
* **واكلت** فى ليبريا .. « الاكلة » الشعبية التى يأكلها كل الناس .. انهم يطلقون عليها اسم « الفوتو » .. وهم يصنعونها من درنات نبات برى ينمو فى الادغال اسمه الكاسافا .. وهذه الدرنات تشبه « البطاطا » الى حد كبير ، وان كانت تختلف عنها بضخامة حجمها بحيث يتراوح وزن الدرنة الواحدة بين رطلين .. وثلاثة أرطال .. وفى ليبريا يقطع الاهالى هذه الدرنات الى اجزاء صغيرة بعد تقشيرها .. ثم يدقونها بواسطة عصى طويلة فى نهاية كل واحدة منها مطرقة على شكل « راس الهون » .. وبعد ان تصبح كالعجينة يطبخون منها هذا الغذاء الشعبى الذى يأكله كل الناس فى ليبريا ..

* **وشاهدت** فى مدينة مونروفيا « العاصمة » محطة اللاسلكى الضخمة التى انشأتها حكومة ليبريا وتكلفت عدة ملايين من الدولارات .. ان كل شىء فى ليبريا يدار باللاسلكى .. والسبب هو الامطار التى تتساقط بغزارة .. انها تقطع أسلاك التليفونات والتلغرافات التى تربط بين المدن والقرى فى مختلف انحاء ليبريا .. وبسبب غزارة الامطار وضعت حكومة ليبريا جهازا لاسلكيا فى بيت عمدة كل قرية حتى يمكن الاتصال به فى اية لحظة .. وتقوم محطة اللاسلكى

الرئيسية فى مو
باللاسلكى !
* وزرت اكبر
فى منطقة اسمها
وفوجئت بضخ
التى منحتها حكو
من هذا النجم
وطنى .. ونحو
٢٤ ساعة كاملة فى
من ٢ مليون طن
سنة .. وهى تد
وحاولت أن أ
الشركة .. وكان
الشركة .. انه ا
١٣ مليما من كل
* وقرأت فى
اتخذته جمهورية
ان هذا الشعا
منذ اعلان استقلا
انه عبارة عن
ذات ثلاثة اشرعة
شمس « العبو
المترامى الاطراف
الكونجرس الامري
جوز الهند عند
الاحرار التى عاد
الذى يحل ..
تتقدم فى اتجاه
وفى أسفل الش
here
وهى لا تعنى
الذى جاء بنا ا

حديد خام : تعتبر ليبريا من أغنى بلاد العالم بالحديد الخام .. وفى منطقة بومى هيلز وتبعد ١٥٠ ميلا من الشركات الاجنبية الحديد ثم تنقله ثمانية قطارات فى كل يوم الى البواخر التى تقف فى انتظاره لتحمله





حسناء من ليبريا : انها تعمل سكرتيرة فى سفارة غانا فى مونروفيا .. وفى ليبريا الآن ثلاث وكيلات وزارة .. ونائبة وزير وعضوة فى مجلس النواب .. ومديرة الجامعة امرأة !..

ل فى الصيف !

سبة فى مونروفيا بالربط بين مختلف مناطق ليبريا
لكى ،

وزرت اكبر منجم للحديد الخام فى ليبريا .. انه يقع
لقة اسمها « بومى هيلز »

جئت بضخامة العمل الذى تقوم به الشركة الاجنبية
منحتها حكومة ليبريا امتياز استخراج الحديد وتصديره
ذا المنجم .. رأيت كيف يعمل أكثر من ٢٠٠٠ عامل
.. ونحو ١٠٧٥ من الاجانب فى اربع « ورديات » لمدة
ساعة كاملة فى هذا المنجم .. وتقوم الشركة بتصدير اكثر
مليون طن من هذا الحديد الى الولايات المتحدة فى كل
.. وهى تدفع الى حكومة ليبريا ٥٠٪ من ثمن مبيعاتها
حاولت أن اعرف شيئا عن أجر العامل الوطنى فى هذه
ة .. وكانت المفاجأة عندما قال لى احد المسؤولين فى
ة .. انه لا يتقاضى أكثر من ٤ سنتات .. اى نحو
ليما من كل ساعة !

وقرات فى ليبريا كتابا عن الشعار الفريد فى نوعه الذى
ه جمهورية ليبريا لنفسها ..

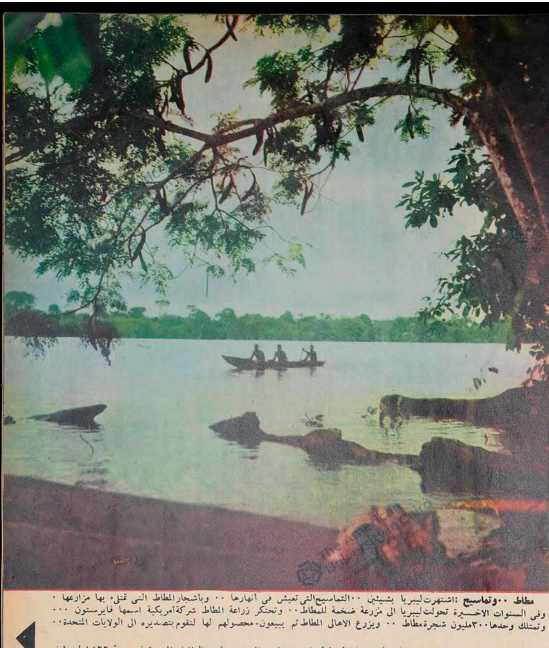
هذا الشعار يرمز الى كل شىء فى قصة هذه الجمهورية
علان استقلالها فى سنة ١٨٤٧ ..

ه عبارة عن « تابلوه » يحتوى على عدة رسوم .. سفينة
ثلاثة اشرعة وهى تقترب بهدوء من الشاطىء .. ثم
« العبودية » التى اخذت تغيب وراء مياه المحيط
ى الاطراف .. اى فى الولايات المتحدة عندما قرر
جرس الامريكى تحريم تجارة الرقيق فى بلاده .. وشجرة
الهند عند شاطىء افريقيا .. الارض الطيبة .. ارض
ار التى عاد اليها اهل ليبريا من امريكا .. ثم طائر الحرية
بحال .. وهو يرفرف بجناحيه فوق السفينة وهى
م فى اتجاه الشاطىء .. واخيرا اسم جمهورية ليبريا ..
اسفل الشعار نقشت هذه الكلمات :

The love of liberty brought us here

هى لا تعنى الا شيئا واحدا .. ان حب الحرية هو
ى جاء بنا الى هنا .. اى الى ليبريا منذ ١١٢ سنة !

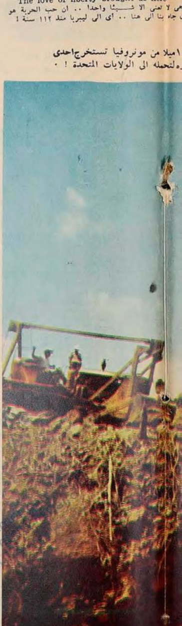
١ ميلا من مونروفيا تستخرج احدى
ه لتحمله الى الولايات المتحدة ! .



مطاط ..وتماسيح : اشتهرت ليبريا بشيئين ..التماسيح التى تعيش فى أنهارها .. وباشجار المطاط التى تمتلىء بها مزارعها . وفى السنوات الاخيرة تحولت ليبريا الى مزرعة ضخمة للمطاط .. وتحتكر زراعة المطاط شركة أمريكية اسمها فايرستون ... وتمتلك وحدها ٣٠٠ مليون شجرة مطاط .. ويزرع الاهالى المطاط ثم يبيعون محصولهم لها لتقوم بتصديره الى الولايات المتحدة ..

اول حكومة : وفى ليبريا تستطيع أن تعرف ان اول فوج من العبيد المحررين جاء من الولايات المتحدة فى سنة ١٨٢٢ لينزل فى هذه الجزيرة أمام الساحل الذى بنيت عليه فيما بعد مونروفيا العاصمة انهم يطلقون عليها اسم جزيرة «الهبة الالهية» وتحت هذه الشجرة القديمة فى وسط الجزيرة اعلنت اول دولة للعبيد المحررين فى أفريقيا .. ويطلقون على سلالة هؤلاء الناس اسم .. « الامريكو ليبريان » !







مدرسة الممرضات : فى ليبريا أكثر من ٥٠٠ ممرضة ٠٠ وليس فيها كماتقول الاحصاءات الرسمية سوى طبيبين وطنيين تعلما فى الخارج ٠٠ هذا فضـــلا عن ٢٠ طبيبا أجنبيا مات من بينهم أثنان



شعب راقص : يرقص الناس فى مونروفيا فى الشوارع٠٠وفى الحفلات ٠٠ وفى كل مكان ٠٠ ويكفى أن يسمع أحـــد الاهالى الموسيقى الكلاســيك التى يميل اليها أهل ليبريا حتى يقوم من مكانه ويرقص .. وكل زوج فى ليبريا له فتـــاة أو أكثر Girl friend انه شىء عـــادى ! ٠

٧٠٪ من موظفى الدولة من النساء !

✽ **بقى شىء واحـد** .. حاولت فى ليبريا أن أعرف شيئا عن النشاط النسائى فى هذه البلاد ..

وفوجئت بحقيقة مثيرة ليس لها مثيل فى اية دولة اخرى فى العالم -ان ٧٠ ٪ من موظفى الوزارات ومصالح الحكومة من النساء ..

وسمعت من يقول لى .. ان ليبريا فيها أكثر من ٥٠٠ ممرضة .. وليس فيها الا طبيبان وطنيان اثنان .. وفيها أيضا ١١ محامية يترافعن أمام المحاكم .. وان كل واحدة من هؤلاء المحاميات لها مكتبها الخاص بالمحاماه .. وبعضهن أصبحن ذائعات الصيت .. ويعمل تحت اشرافهن عدد من المحامين الرجال !.

وليس هذا فحسب .. فى ليبريا فى الوقت الحاضر نائبة فى مجلس النواب اسمها مسز كابرر ..

انها اول امراة تدخل الى البرلمان بعد ان منحت المراة الليبرية جميع حقوقها السياسية منذ عدة سنوات .

وفى ليبريا تستطيع ان تسمع عن رجل واحد هو الذى عمل على منح المراة هذه الحقوق السياسية .. انه الرئيس ويليام توبمان رئيس الجمهورية .. وكان هو الذى عمل على منح المراة جميع حقوقها السياسية بعد انتخابه رئيسا للجمهورية لاول مرة فى سنة ١٩٤٤ .. وتحمست نساء ليبريا له ..

وانتخب الرئيس توبمان اربع مرات متتالية لرئاسة الجمهورية .. وفى كل مرة كانت أصوات النساء تذهب اليه دائما !

وفى ليبريا ايضا عمدة امراة .. ان اسمها مسز جوليا باركر .. وهى عمدة مدينة يطلقون عليها اسم « كيرلس بورج » وتبعد نحو ٢٥ دقيقة بالسيارة عن مدينة مونروفيا العاصمة ..

ويروون فى ليبريا ما حدث عندما رشحت هذه السيدة لمنصب عمدة المدينة .. وكان ينافسها فى هذه الانتخابات سبعة رجال من ابرز شخصيات المدينة .. تطوعت كل الهيئات النسائية للدعاية للمرشحة النسائية .. وذهبت زوجة رئيس الجمهورية بنفسها الى مدينة كيرلس بورج لتدعو لها ..

✽✽✽

وفى السنوات الاخيرة اخذت المراة تزاحم الرجل فى الكثير من المناصب الرئيسية ..

ولن تصدق مثلا .. ان نائبة وزير الدفاع الوطنى امراة .. ومديرة الجامعة امراة أيضا واسمها مسز هنريس ..

ووكيلة وزارة الخارجية امراة واسمها مس بروكس ..

وفى ليبريا فى الوقت الحاضر ١٢ جمعية نسائية .. وكانت كل واحدة من هذه الجمعيات تعمل فى اتجاه مستقل عن زميلاتها .. وفى اوائل هذا العام تكتلت كل هذه الجمعيات فى اتحاد نسائى عام يطلقون عليه اسم الاتحاد الفيدرالى لجميع نساء ليبريا ..

وفى مونروفيا التقيت عدة مرات بمس بروكس وكيلة وزارة الخارجية وفى احدى المرات جلست اتحدث اليها .. واخذت وكيلة الخارجية تحدثنى عن نفسها .. قالت انها واحدة من أربع شقيقات .. وانها كانت متزوجة من رئيس مجلس النواب فى ليبريا ثم طلقت منه ..

قلت لها : سمعت انك عينت فى منصبك فى شهر مارس الماضى ..

قالت لى : يحتمل .. ولكن خبرتى بالمسائل الدبلوماسية قديمة.. وترجع الى الايام التى كنت أمثل فيها ليبريا فى بعض المؤتمرات الدولية .. وفى لجنة حقوق الانسان فى الامم المتحدة ..

قلت لها : الم تسمح لك رحلاتك الكثيرة بزيارة القاهرة ؟.

قالت لى : مرة واحدة ولمدة ٣٦ ساعة وكنت قد مررت بالقاهرة فى طريقى الى الهند . ونزلت فى فندق شبرد ..

قلت لها : هل اعجبتك القاهرة ؟

قالت وكيلة الخارجية : لم تسنح لى الفرصة لزيارة كل معالم القاهرة .. وكل ما فعلته هو اننى ذهبت الى الاهرام .. وركبت الجمل لاول مرة فى حياتى ..

قلت لها : هل تنوين الزواج مرة أخرى ؟

واطرقت مس بروكس قليلا .. ثم عادت **تقول لى :**

– تريد الصراحة .. ان موضوع الزواج مرة اخرى يسبب لى مشكلة مثيرة .. ماذا يحدث عندما أتزوج ؟.. هل أستقيل من منصبى الجديد او ابقى فيه ؟.. واذا بقيت فى هذا المنصب ماذا سيكون عليه موقف زوجى .. وانا امراة كثيرة الاسفار ووظيفتى تقتضى منى ان ابقى فى كل سنة تسعة أشهر على الاقل بعيدا عن ليبريا ؟

قلت لها : يحتمل ان تجدى رجلا يتفهم طبيعة عملك ؟

قالت بسرعة : لقد وجدت الرجل بسرعة .. والمشكلة .. انه امريكى أبيض يعمل طبيبا فى أحد مستشفيات نيويورك .. وانا لا أريد أن أستقيل من منصب وكيل وزارة الخارجية .. أو أن اتنازل عن جنسيتى الليبرية بسببه !.

✽✽✽

وبعد .. لقد دهشت ان تتكلم وكيلة الخارجية عن قلبها بمثل هذه الصراحة ..

وتلفت الى دبلوماسى عربى عاش عدة أشهر فى ليبريا .. وكان جالسا معنا .. وقال لى :

– لا تتعجب .. ان النساء فى ليبريا لا يتحدثن الا عن شيئين .. متاعب القلب .. والموسيقى .

جميل عارف

بيرة مثلجة : تستهلك ليبريا فى كل سنة بما قيمته عشرة ملايين جنيه من البيرة .. انهم يشربونها فى كل أوقات الليل والنهار .. وزجاجة البيرة فى ليبريا لايزيد ثمنها على ١٥ سنتا .. اى خمسة قروش !



وكيلة الخارجية : ان اسمها مس بروكس .. وهى أول امراة افريقية تشغل مثل هذا المنصب .. وكانت وكيلة الخارجية متزوجة من رئيس مجلس النواب فى ليبريا وتطلقت منه .. وفى ليبريا عندما تحصل المراة على الطلاق يطلقون عليها اسم آنسة من جديد !







المراة فى المدينة : لن تصدق ان فى مونروفيا وحدها اكثر من ثلاثين صالونا لحلاقة السيدات .. وتذهب النساء الى هذه الصالونات لعمل «برمانتت» لشعورهن .. اى لتنعيم خشونته .. والتسريحة الواحدة تتكلف خمسة دولارات !.

والمراة فى الادغال : فى المناطق القريبة من مونروفيا تغطى شعر رأسها الخشن بايشارب تعقده بطريقة خاصة والزينة الوحيدة للنساء فى الادغال هى تدليك اجسامهن بزيت النخيل أو السمسم ، ونادرا ما يلبسن الفساتين الا عندما يذهبن الى الكنيسة

فى السوق : تملأ البضائع الامريكية الاسواق .. والسبب هو ان ليبريا تدخل فى منطقة الدولار الامريكى .. والعملة المتداولة فيها هى الدولار .. وفى هذه الاسواق تستطيع ان تشترى كل حاجاتك .. ارز الاقليم الجنوبى الذى يستوردونه بكميات كبيرة بالدولار عن طريق المانيا الغربية .. واللحوم والسمك والخضراوات.. ومن أهم حاصلات ليبريا الى جانب المطاط « الكولا » .. وهى ثمار بنفسجية اللون تستخدم فى صناعة الكوكاكولا .. وفى ليبريا يأكل بعض الناس لحم القرود





ناريمان على البلاج : حرصت ناريمان على التنقل بين البلاجات هربا من عدسات المصورين وكانت ترتدى كل يوم مايوها جديدا وبجوارها دائما حارستان من الجنس اللطيف

أين هربت ناريمان فى بيروت ؟

تحقيق صحفى عن الصيف العجيب الذى عاشه لبنان هذه السنة !

ظهرت ناريمان فى حديقة فندق سان جورج فى الايام الاخيرة ! كانت تودع الصيف بالمايوه فى حراسة وصيفتها ! كانت ناريمان تهرب من عيون الناس وعدسات المصورين فى بلاج (سان سيمون) طول الصيف !. ان هـــذه الصـــورة واحـــدة من مئـــات الصـــور التى تعيشـــها بيروت فى آخـــر لحظات الصـــيف !

اعجب صـــيف فى حيـــاة لبنان كان صيفها الماضى ..

وهم الآن فى بيروت لا يعترفون بان الصيف قد انتهى ويحاولون بكل طريقة ان يبقى الصيف صيفا طول السنة .

بعد ان حرمت لبنان من المصطافين فى العام الماضى بسبب حوادثهـا ارادت ان تعوض بكل طريقة خسائرها فى عام واحد ..

ومصـايف لبنان اصبحت مقســـمة تقسيما طريفا على انواع المصطافين من كل البلاد .

الكويتيون والســعوديون والقطريون اختـــاروا عاليه وبحمدون وصـــوفر لازدحامهـــا بالسهر والملاهى والانوار والتالق .

ابناء الاقليم المصرى اختاروا ضهور الشوير وبرمانا وبيت مرى وبكفيا ونبع النعص ونبع الخنشارة لهدوئها ورخص اسعارها ووجود المياه المعدنية فيها .

اما اللبنـانيون انفسهم فاختـــاروا مصايف ريفون وكيفون وعجلتون ، وهى بعيدة الى حد ما عن بيروت ولكنها رائعة الناظر ، رخيصة الاسعار ، هادئة جدا .

ومن اجل تعويض خسائر الموسم الماضى السياحى ارتفعت الاسعار بشكل مخيف .. اسعار الايجارات والملاهى والماكولات والملبوسات .

وتنافست المصايف على اجتذاب اكبر عـدد من المصطافين .. بكل وســائل الجلب والاغراء ..

كان الصراع على اشده بين بحمدون وعاليه ..

المونت روازربو فى بحمدون ويقـابله كازينو بارك عازار فى رأس جبل عاليه .

الكرافيل فى عاليه وطانيوس وشاهين كلها تزدحم براقصات من كل انحاء العالم وتتفنن فى عرض المفاتن والاغانى الداؤنة واكثر من الداؤنة ..

ودخلت صوفر الى المنافســة باغرب ملهى ليلى اسمه « المونكى بار » وفيه كل اخبار السياسة وكل رجال السياسة يسهر فيه رشيد كرامى وريمون اده وزير الداخليـة وفيليب تقـلا ورينيه معوض ،ومن « المونكى بار » تخرج آخر الاشاعات السياسية كذلك ، ولاول مرة يستاجر رشيد كرامى بيتا للاصطياف فى صـوفر ، وكانت عادته الاصـطياف فى مزرعته الخاصة قرب طرابلس

وفى الصراع بين المصـــايف حاولت بيروت ان تقف على اقدامها فى المنافسـة على اجتذاب الناس ..

ملهى الكيت كات يقدم المغنية بربارا هيلتون فى اغانيها المثيرة ، وملهى الايف يقدم راقصات اسبانيا الداؤنات .

وملهى الكابيتول ينافس ملاهى باريس فى النمر والاستعراضات الملتهبة ..

وملهى الاكابولكو هو الاخـــر يحضر المغنيات من فرنسا . ولكن النصر كان لملاهى الجبل فى الشهور الاولى ، وتغلبت بيروت فى الشهر الاخير ، وعادت الحياة الى ملاهيها وسهراتها ..

الفيشاوى فى بيروت

وعادت الســهرات الى العجمى وهو المطعم المشهور الذى يشبه الفيشاوى فى القاهرة ، وشهرته سببها الفول الدمس المصرى والمانجو المصرية ، وسبب آخر للشهرة هو التردوتيل المعروف مصطفى شحاده ، يعرف كل السياسيين والفنانين ويعرفونه ، ويناقشهم فى السياسة والفن ، ولا يناقشونه مقابل هذا فى الحســاب الذى يقدمه فى آخر الليل ، وتصطف امام « العجمى » سيارات فاخرة لارقى مجموعة فى لبنان ، وعلى راسهم رشيد كرامى وحسين العوينى واده ، ويقول مصطفى ان شارل مالك عرض عليه ان يشـاركه فى فتح مطعم فول ينافس العجمى ، ايام كان شارل مالك مدرسا فى الجامعة الامريكية ، ويقول مصطفى : انا رفضت مشاركته فى الماضى واؤكد رفضى فى هذه الايام بالذات ..

والرياضة التى شدت انظار المصطافين الى لبنان خلال الصيف هى رياضـة الانزلاق على الماء فى بلاج السان جورج ولا يمارسها الا اصحاب الملايين لان الساعة الواحدة تكلف اربعة جنيهات ، وقـد لعبت « مى عريضة » رئيسة الحــاد الانزلاق على الماء دورا كبيرا فى الدعاية لهذه الرياضة وهى نفسها كانت هدفا لمصورى الصحف باعتبارها الصــديقة الصدوقة لكميل شمعون ..

وبطلة لبنان فى الانزلاق على الماء هى كلوديت خورى . اثارت الناس الواقفين

على كورنيش بيروت بحركاتها وهى تقوم بتمريناتها فى البحر امام فندق السان

جورج ، وقد اعجبت بها كريمة شبيلوف عند زيارتها لبيروت ، وابناء ملك اليونان ، والامبراطورة السابقة ثريا ، ويتقاسم بطولة الانزلاق على الماء مع كلوديت الشاب ربنيه الحاج ، وآخر تقليعة يقوم بها المنزلقون على الماء هى استعمال قطع كبيرة من القماش السميك على الجانبين

تساعدهم على الطيران فى الهواء فوق صفحة الماء ، واللنش البخارى يشدهم بسرعة وقوة !!

وقد قامت الملكة السابقة ناريمان بممارسة هذه الرياضة بعض الوقت ثم هربت من عدسات التصوير الى بلاج

السان سيمون . وهناك كانت تغير المايوه كل ساعتين مرة ، واكتشف المصورون مكان وجودها فاسرعوا وراءها مرة ثانية .

والوزير الوحيد الذى يزور حمام السباحة مرة كل يوم على الاقل هو ريمون

اده وزير الداخلية ، وقد امر بتركيب وحدة لاسلكية فى سيارته الواقفة على باب فندق السان جورج لتصله الاخبار بسرعة وهو فى حمام السباحة .

عشرون ملكة جمال

وامتاز موسم الصيف الاخير فى لبنان باكبر عدد من ملكات الجمال . وفى أسبوع واحد انتخبت عشرون ملكة للجمال فى مصايف عاليه وبحمدون وصوفر وبكفيا ..

ملكة اسمها ملكة الصيف ، وملكة اسمها ملكة بحمدون واخرى ملكة لعاليه

وثالثة لصوفر ، وغيرها ملكة للاناقة وملكة التفاح وملكة « الباش باشا » وهى رقصة

جديدة اخترعتها لبنان ونافست بها كل الرقصات ، وهى اكثر عنفا وسرعة من التشاتشاتشا والروك اند رول ..

وبعد كل حفل انتخاب لملكة جمال يعقبها اكثر من عرض للزواج وكلها من أصحاب الملايين العرب الذين ملأوا ملاهى جبل لبنان .

وحدث فعلا اكثر من زواج . ولهذا اجل اكثر من مليونير موعد عودته الى بلاده برغم حجزهم لطائرات خاصة ..

والطائرات الخاصة اصبحت الموضة التى تعلن انتهاء الصيف .. كل امير عربى يستأجر طائرة خاصة تكلفه ١٨ الف ليرة لبنانية (٢٠٠٠ جنيه) وتسابق

اصحاب الملايين فى اختيار انواع الطائرات وفى مواعيد قيامها ، وكل واحد يريد ان يسبق الآخر ، وتسمع منهم فى مجالسهم أنهم استأجروا طائرة بمبلغ كذا ، وانها

ستقوم يوم كذا ، ويرد واحد من الجالسين بأن طائرته ستقوم قبل هذا التاريخ ، وتبدأ المزايدات مع شركات الطيران لتعديل مواعيد السفر ..

وموضة اخرى ظهرت هذا الصيف وهى اصطحاب الغزال مع الحسناوات بدلا من الكلاب .. ظهرت لاول مرة فى عاليه ومرة ثانية فى سوق الطويلة ..

غزال صغير له طوق فى رقبته وسلسلة محلاة بالخرز الازرق ، والغزال المذعور يحاول الهرب من الضجة وازدحام الناس ..

وقد صرح وزير الداخلية اللبنانى بأن عدد المصطافين زاد عن العشرين الفا ، واكثرهم من اصحاب الثروات الطائلة ،

وذلك فان عددهم يعادل اكثر من ١٠٠ الف مصطاف عادى (مثلى ومثلك)

ولاول مرة ظهر فى مصايف لبنان مصطافون من اليابان ومن المغرب العربى بعباءاتهم التقليدية ..

وشوهد كثيرون من العراقيين الذين هربوا من جحيم الشيوعية وهم يحاولون نسيان همومهم ، واحزانهم فى مصيف بحمدون ..

اما بلاجات بيروت فهى الاخرى اصبحت مقسمة الى طبقات .

* حمام السان جورج وشاطئه للطبقة الارستقراطية وفيه ظهرت ناريمان ووزير الداخلية ومى عريضة وابن شمعون وزوجته المليونيرة

* حمام اسبورتنج كلوب يضم الامريكان وطالبات المدارس والجامعة الامريكية وفيه اجمل مايوهات واجمل وجوه

* بلاج السان ميشيل ويضم رجال السلك السياسى وتنتشر عليه الشاليهات الخاصة والسهرات الخاصة

* هذا غير بلاجات الكوت دازير والسان سيمون والريفييرا

* اما بلاج الاكابولكو فهو اعجيبة جميعا ، وفيه عدد من رجال السلك السياسى ، وهو يشبه بلاجات امريكا اللاتينية ، ويضم بارا مكسيكيا ومقاعد من جذوع الشجر وموسيقى مكسيكية ، والرقص هناك بالمايوهات

* وعدا البلاجات فان لفنادق بيروت والجبيل تضم حمامات سباحة . فى الايدن روك وفى الكومودور

مايوه يثير ضجة

وفى شبرد ببحمدون وفى حمام السباحة بعاليه استعراضات للمايوهات البكيني والاقل من البكينى ، وقد استعرضت احدى الفتيات اليونانيات مايوها من قطعة واحدة أثار ضجة ، ومنعت السلطات اللبنانية نشر صورها فى الصحف والمجلات ..

ان كل محاولة لتطويل موسم الاصطياف انهاها ازدحام سوق الطويلة بالمصطافين ، وهم يودعون لبنان بشراء آخر موضات البلوفرات الشتوية (الموهير) التى وصلت من باريس وعرضتها المحلات فى واجهتها ، ومحلات اخرى عرضت صوف الموهير ، والبطاطين الصوف ، واكثر الذين يشترون من سوق الطويلة من اهل

الخليج من الكويت والبحرين وقطر والمملكة السعودية ، وفى احدى المرات ازدحم الناس حول سيارة ، وكان سبب

الازدحام صندوقا ضخما داخل السيارة يحرسه عبد اسود يحمل مسدسا فى يده ، والصندوق مفتوح ، وفيه رزم من الاوراق المالية ، وبين وقت وآخر ترجع

صاحبة السيارة لاخذ رزمة من الصندوق لم تنتهى منها لتعود الى رزمة ثانية وهكذا !!

ويقدر رجال السياحة ان ما انفقه المصطافون فى هذا الصيف يزيد على ٤٠ مليون ليرة لبنانية (٦ ملايين ونصف مليون جنيه) .

ومع هذا يقول اللبنانيون لقد كنا نتوقع اكثر من هذا لاننا خسرنا موسمنا الماضى ، وعلى العموم فنستطيع ان

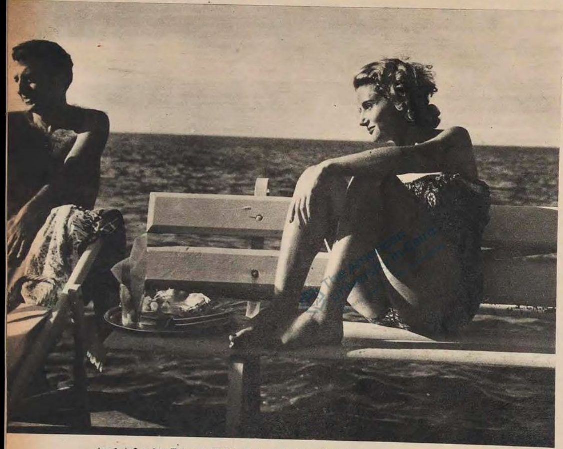
نعوضه فى الخريف القادم والشتاء وهى ايضا مواسم سياحية نشطة ..

ولم تفلح نشرة الارصاد ولا البرامج الجذابة التى لا تزال تقدمها ملاهى بيروت والجبل ..

لم تفلح كلها فى اعادة العجلة الى الوراء وانتهى الصيف وبدأ الخريف ! .



رقص التفاحة : الرقصة الغريبة التى ابتكرها اللبنانيون فى الصيف وانتشرت فى كل ملاهى بيروت والجبل



اشهر سيدات لبنان : مى عريضه التى اثارت الضجه فى كل لبنان اكثر من مرة لظهورها مع كميل شمعون وصداقتها له ، وهدد زوجها كل من يقترب منها لتصويرها بالقتل ، وهى رئيسة اتحاد الانزلاق على الماء ومن ابطاله ..





انتهى الصيف : وخرج كل المصطافين الى سوق الطويلة وباب ادريس لشراء الهدايا قبل رجوعهم لبلادهم ..

منافسة في سوق الطويلة : وهل تشترى البنت بلوفر الموهير جاهزا وسعره عشرة جنيهات او تشترى صوفا وتعمله على ذوقها ويكون اوفر ..

■ آخر ساعة تطلب قطرة من دمك لإنقاذ حياة إنسان



فى انتظار السماسرة : هنا خلف مستشفى السكة الحديد ينتظر تجار بيع الدم احد السماسرة لمساومتهم على بيع صفقة من دمائهم الفاسدة .. ان احدهم احس بالخزى فحاول اخفاء وجهه .

إفلاس بنوك الدم !

بنوك الدم تستعد لاشهار افلاسها . !

لن نجد بعد أسابيع ما يكفى من الدم لانقاذ المصابين . !

كل الموارد التى تمدنا بالدم فى هذه الايام مهددة بالانقراض . !

التجار الذين احترفوا مهنة بيع دمائهم قد استهلكوا ، لم تعد صحتهم تسمح لهم بمواصلة حرفتهم ..

استنجدت كل بنوك الدم بالمجلس الاعلى لرعاية الشباب .. كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم المركزى يدرس الآن مشروعا جديدا بجعل التبرع بالدم اجباريا كالتجنيد لمن تتراوح سنهم بين عشرين وخمسين سنة . المشروع الجديد سيوفر لنا نصف مليون جنيه سنويا

ان مشكلة أزمة الدم بدات تظهر منذ شهرين .. فالآلاف الثلاثة من المتطوعين ، المدرجة أسماؤهم فى سجلات بنوك الدم ، وبعضهم يبيع دماءه نظير مائة وخمسين قرشا عن كل ٥٠٠ سنتيمتر مكعب ، قد ساءت صحتهم .. والقواعد الصحية تحتم على كل متطوع الا يتبرع بدمه الا مرة واحدة كل أربعين يوما ، فخالف المتطوعون هذه القاعدة وقاموا ببيع دمائهم لاكثر من بنك قبل انتهاء المدة الطبية المقررة .. واكتشف الاطباء المشرفون على بنوك الدم الاهلية والحكومية ، أن صحة المتطوعين لاتسمح لهم بالتبرع بجزء من دمائهم .. واستنجد الاطباء المتخصصون فى نقل الدم بالمجلس الاعلى لرعاية الشباب .. وكونت لجان سريعة حضرها مندوبون عن وزارة الشئون الاجتماعية والمجلس الاعلى لرعاية الشباب والمشرفون على بنك الدم ، ولا تزال اللجنة تواصل اجتماعاتها بحثا عن حل سريع .

ان كمال الدين حسين ، وزير التربية والتعليم المركزى ، يدرس فكرة جديدة بجعل التبرع بالدم اجباريا كالتجنيد لمن تتراوح سنهم بين عشرين وخمسين سنة ..

وقال السيد صلاح الدين فراج مساعد مدير مستشفيات الجامعة ، وصاحب هذه الفكرة : ان المشروع الجديد سيوفر لنا نصف مليون جنيه ويمدنا بكميات الدم اللازمة لاسعاف المصابين وانقاذ المرضى ..

سماسرة لبيع الدم

وقد تحركت وزارة الشئون الاجتماعية فقامت لجانها باجراء ابحاث طويلة عن بنك الدم والخدمات التى تؤديها ، وكميات الدم الباقية لدينا ، والمدة التى يمكن فيها الاستفادة منها .. والقصة بدات فى عام ١٩٣٩ ، عندما قرر الهلال الاحمر تنفيذ فكرة بنك الدم ، باخذ دم المتطوع وحفظه فى ثلاجات طبية للانتفاع به وقت الحاجة .. ثم ظهرت بنوك الدم الحكومية والاهلية .. ولدينا الآن ثمانية بنوك دم حكومية ، مهمتها توزيع الدم الذى تشتريه من المتطوعين ، على المصابين ونزلاء المستشفى بلا مقابل .. وثلاثة بنوك أهلية تشترى الدم من المتطوعين وتبيعه للمحتاجين ..

وأول تسعيرة وضعت للدم كانت ٥٠ قرشا لكل ٥٠٠ سنتيمتر مكعب ، ثم ارتفع ثمن هذه الكمية نفسها الى مائة وخمسين قرشا ..

وقبل أن تتعامل بنوك الدم مع أحد المتطوعين تؤخذ عينة من دمه وتحلل ، فاذا ثبت خلوها من الامراض ادرج اسمه وصورته ضمن قائمة المتطوعين ، حتى بلغ عددهم ثلثمائة متطوع .. وقد قرر بعضهم أن يحترفوا مهنة بيع دمائهم ، واصبحت لهم بورصة وسماسرة وحسابات جارية بينهم وبين بنوك الدم !. اتخذ محترفو بيع دمائهم محلا مختارا لهم خلف مستشفى الهلال الاحمر .. والسماسرة الذين يترددون عليهم هم التمورجية الذين يسرعون اليهم معلنين أسماء البنوك المحتاجة الى متطوعين ، ويتقاضى السماسرة أجورهم من محترف

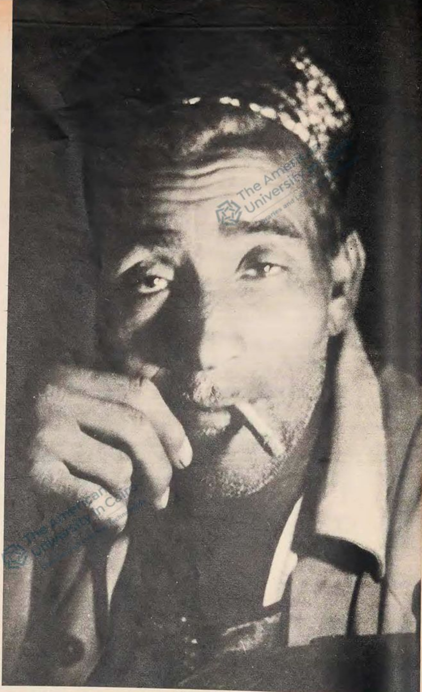


انقذوه : هذا الشبح خدع بنوك الدم وخالف



آخر ساعة تطلب منك ان تمديدك لانقاذ بنوك الدم من المصير الذى يتهددها . قطرات الدم اللازمة لارواح المئات من الجرحى والمصابين فى غرف العمليات بدات تقل فى البنوك . محمد تبارك - المحرر بآخر ساعة - حصل على موافقة المسئولين لاقامة « اسبوع الدم » .. ما رايك ؟

◀ بداية الادمان : انه يبيع دماءه لاول مرة بعد ان حلل دمه واستخرج بطاقة التبرع بالدم .. ان اصدقاء السوء ينتظرونه بالخارج ليحولوه من متطوع يحب الخير الى مدمن يتاجر فى دمائه



لوانحها وباع من دمائه حتى الآناكثر من تلثمائة لتر انفق ثمنها على زوجته الثانية . ان حياته تخبو شيئافشيئا كلمبة الجا

بيع الدم .. وتتراوح العمولة بين علبة سجائر صغيرة ، أو ستة قروش تدفع عند تسلم المتطوع نقوده .

شيكات المتطوعين

ولقد تنبأ الاطباء المتخصصون فى نقل الدم بان الافلاس ينتظر بنوكهم مالم يتقدم متطوعون جدد للتبرع بدمائهم .. وفكروا فى طريقة معمول بهـا فى بعض دول العالم .. واسمها « الرصيد » ، وذلك بان يتبرع كل مواطن بجزء من دمه ويحصل من بنك الدم على شيك بقيمة ما تبرع به ويصبح من حقه الحصول على الكمية التى تبرع بها فى حالة احتياجه اليها .. وفى امكانه التخلى عن الشيك لاحد افراد اسرته أو لورثته من بعده .. وبرغم ان الفكرة معقولة ويمكن تنفيذها بسهولة ، فانها لم تنجح فى بلادنا ..

والسؤال الآن: ما هو الحل ؟

ان جميع بنوك الدم التى لدينا ذات طاقة انتاجية محدودة ، فيما عدا بنك الدم العام بالعجوزة ، ومهمته تمويل جميع المستشفيات الحكومية .. ان قدرته الانتاجية ٤٠٠ زجاجة يوميا .. وابتداء من هـذا الاسبوع ستنخفض الكمية الانتاجية للبنك الى النصف .. ثم تقل تدريجيا !

والمدنية والتقدم العلمى يضعان امامنا حلين يمكن الاستفادة منهما .. ولكن نتيجتهما مع الاسف الشديد مشكوك فيها بالنسبة لمجتمعنا ..

الحل الاول معمول به فى الاتحاد السوفيتى وبعض بلاد الكتلة الشرقية . انهم يستطيعون الاستفادة من دم الميت اذا وصل اليه الاطباء قبل مرور اربع ساعات على وفاته ، بشرط أن يكون المتوفى قد مات فى حادث مفاجىء وهو فى صحة جيدة ..

وهـذا الحل لايوافق عليه اطباؤنا المتخصصون فى نقل الدم ..

وتقول الدكتورة زينب السبكى :

ــ ان هذا الاقتراح لايتمشى مع بيئتنا .. فاهل المتوفى لايسمحون لاحد ان يمس الجثة او يقترب منها ..

حفظ الدم للاجيال القادمة

اما الحل الثانى فيقدمه الدكتور « يانوبك مولسون » الاستاذ بكلية الدراسات العليا بلندن ، والدكتورايفان براون ، الاستاذبجامعةديوك بولاية كارولينا الشمالية .. لقد توصل الطبيبان منذ شهور الى اكتشاف يمكن بوساطته حفظ الدم شهورا طويلة ، وربما للاجيال القادمة ، بدلا من ثلاثة اسابيع ، وهى اطول مدة يمكن حفظ الدم فيهـا .. وملخص الاكتشاف الجديد الذى أعلنه الطبيبان فى الجلسة المشتركة التى عقدتها الجمعية الدولية لنقل الدم فى اجتماعها الاخير .. هو مزج الدم بالجلسرين ووضع المزيج فى درجة حرارة ٨٠ تحت الصفر ..

لقد ناقش الاطباء فى مؤتمرهم هـذه الفكرة الجديدة ، واعلنوا امكان نجاحها .. ولكن العالم لن يستفيد من الاكتشاف الجديد الا بعد سنوات من الابحاث المستمرة ، لتنفيذ الاكتشاف الجديد على نطاق واسع ..

اسبوع الدم

ان الحل العملى الوحيد هو اقامة اسبوع للدم .. يتبرع فيه المواطنون بكميات قليلة من دمائهم ويحصلون على مايثبت تبرعهم ، ويصبح فى امكانهم استرداد ماتبرعوا به عند الضرورة او التخلى عن حقهم فيه لاقاربهم واصدقائهم .

لقد عرضت «آخر ساعة» فكرة اقامة اسبوع الدم على المسئولين فى وزارة الشئون الاجتماعية ، فايدوها ووافقوا على المساهمة فيها ..

كل بنوك الدم الاهلية والحكومية على استعداد لتنفيذ اقتراحاتك ..

مد يدك الينا ..

ان الدماء التى ستتبرع بها لن تؤثر فى صحتك أو كيانك .. ولكنها ستنقذ الانسانية ، وتمنع بنوك الدم من اعلان افلاسها .. ان فى بعض بلاد العالم قانونا يحتم على كل مواطن التبرع سنويا بجزء من دمه .. ولكننا نطالبك بأن تتبرع بمحض رغبتك وبدافع من انسانيتك .. ورصيدك فى بنك الدم أهم بكثير من رصيدك فى بنوك المال .

محمد تبارك

وكلاء الاشتراكات لصحف دار أخبار اليوم - فى الخارج

W. E. Saarbach G. M. B. H. Koln I , Postfach 1510 Gertrundenstrasse 30 Germany	المانيا	كولن
Arabic Publications Distribution Bureau 7 , Bishopsthorpe Road London , S. E. 26 , England.	المملكة المتحدة	لندن
Issam Kabbara P. O. Box 1158 Accra Ghana	غانا	اكرا
Almaktab Attijari Asshargi 40 , Kandahar Street P. O. box 2205 Singapore		سنغافورة
Mohamed Said Mansour P. O. 652 Lagos Nigeria	نيجريا	لاجوس
Allie Mustapha & Sons 31 Kissy Street Freetown , Sierra Leone British West Africa	سيراليون	فريتون



قصة العدد

بقلم

احمد الصاوى محمد

الرجل الذى حوّله الحب إلى وحش

- ١ -

زار كثير من المصريين المعرض الذى تقيمه مدينة «بوزنان» من اعمال بولونيا فى كل عام . ولكن معالم هذه المدينة قد تغيرت عما كانت عليه منذ نحو أربعين عاما عندما وقعت حوادث هذه القصة

لقد كان آخر عهدى بمدينة بوزنان رسالة تلقيتها من صديقى «بيير» فى عام ١٩٢٣ ، وذلك بعد سفرى الى بولونيا ببضعة أشهر وفيها هـذه العبارة العجيبة : « اسـلكنى من الآن فصاعدا فى عداد الاموات » !

ولكن هأنذا ارى هذا الميت حيا امامى بلحمه ودمه ، جالسـا فى المقهى ، ينظر الى وكأنه لا يرانى . وهـو اذ يلمحنى محدقا فيـه يحاول أن يضرب بينى وبينه حجابا بالجـريدة التى يتظاهر بمطالعتها

فسألت نفسى : أيبلغ الامر بالمرء هذا الحـد من الجحود ونكران الماضى بحيث يرانى أعز صديق فى بلد غريب ولا يقرئنى سلاما ! لقد نشأنا فى مدرسة واحدة . وكان متميزا بذكائه الوقاد وسـحره الخـلاب ، ولم تفرق بيننا الا الحرب العالمية عام ١٩١٤ ، فظللنا نحارب اربع سنوات ، هو فى السماء طيارا ، وانا على الارض جنديا ، حتى جمعنا مصادفة لقاء عابر بعد تلك السنين فى «الكافيه دى لابيه» بباريس .

ورحت اتذكر عنـدما كنا طلابا ، وكان يفوقنا جميعا حظا لدى النساء ، يتهافتن على دعوته ، مفتونات بجماله ورشاقته ، يتنقل من امرأة الى امرأة كما تتنقل النحلة بين الزهـور ، ويدهش اذا رأى احداهن تتعذب من اجله ، وهـو لم يكن يطمع فى أكثر من نظرة او ابتسامة أو قبلة . وليس الذنب ذنبـه اذا ما وقعن فى تلاسم سحره !

حدث مرة ان كنا قرب بوابة حديقة اللوكسمبورج فى الحى اللاتينى امام سبيل المديسيس ، ومرت امامنا سيدة عليها سيما الوقار والجد مترمتة فى معطف من فراء الاستراخان الغالى الثمن ، فتحداه احدنا أن يكلمها ، فقبل التحدى ، ورأيناهما يسيران جنبـا الى جنب قبل ان يصلا الى مسرح الاوديون وهما منا على مرأى النظر . ولعله اشفق علينا من طول المسير ، فصافحها وعاد الينا ، فسألناه دهشين كيف ربط حباله بحبالها ، وماذا قال لها ، فأجاب :

ـ لقد حدثتها عن كل شىء : عن الشاعر بودلير ، وعن ليالى الصيف ، وعن الحياة الغادرة وكم هى قصيرة معدودة الايام ! ان الكلمات لا تهم المرأة بقدر ما تهمها احاطتها بجو حالم من الموسيقى والسحر والامانى والآلام والاسرار !

ثم راح يقفز من الفرحـة ، ويرقص رقصة روسية ، صاعدا هابطا على الرصيف ، كما لو كان فى حجرة بيته ..

وكنا نزوره احيانا فى بيته ، حيث نلقى والدته الشقراء الجميلة فى ثياب الحداد لان زوجهـا الجنرال كان قد مات ، وهى تبدو أنضر شبابا من ابنها وقلما جئنا البيت الا سمعناه عازفا على البيانو . وقال مرة : « انى لا احب فى الدنيـا الا شيئين اثنين ، هما الحب والموسيقى » ، وحين تبدى أمه اسفهـا على جحود الابناء ، يتدارك ضاحكا : « وانت بالطبع بالماء قبلهما » ، ويهرع الى عنـاقها ، وهى تتأمله منجذبة اليه مفتونة به !

**

وذكرت ايضا وانا جالس فى هذا المقهى البولونى يوم جاء عشاء فى ليلة من ليالى شتاء ١٩٢٣ ، وكان فى حالة مختلفة تماما عما كان عليه منذ سنين ، حتى ان الخادم ترددت فى تصـديقه ، حين قال انه من اصحابى . انطفأ النور المشرق من جبينه ، واختفت الملابس الانيقة التى كانت تزهو به ويزهو بها ، ورثت ربطة عنقـه كما رث حـذاؤه . وقال لى انه قد صار كاتب قيودات فى الريف ، وانه ضـاق بحياته ذرعا ، ولم يعد يجد ما يسدد به بقية الدين الذى تركته والدته بعد أن ماتت ، ولم يكف لسداده كل اثاثها . حتى البيانو الذى كانت روحه معلقة به قد باعه ..

فسألته فى حياء واشفاق : هل تريد أن اقدم اليه عونا ..

فرد على بشدة قائلا :

ـ اجل ، لكنى فى حاجة الى شىء غير الذى تزعمـه ، فلم اصل بعد الى حد الشحاذة والمسألة . انى اسألك أن تجد لى عملا أقتات منه . ولست طامعا . أريد عملا يمكننى من شراء كتاب من حين الى حين ، وشرب كوب من البيـرة اذا ما اشتد الحر ، دون ان احسب لمثل هذه الاشياء الصغيرة حسابا .

فخطرت لى فى الحال وظيفة عند صديقى الكونت «ب» ، وهـو من سراة بولونيا العريقين الذين لاسرتهـم تاريخ عريق عريض ، يقسم وقتـه عادة بين ملاهى باريس وبين الصيـد فى اطيانه وغاباته الشاسعة التى تقدر بآلاف الفدادين فى ضواحى مدينة « فيتلو » تمنى على أن اقدم له شابا مثقفا ينظم ارشيف الاسرة وما لديها من وثائق لهـا علاقة بحملة نابليون على روسيا .

وقدمت اليه صديقى بيير الذى رحب بهذه المغامرة فى السفر الى بلاد أجنبية ، وقبل الشروط الكريمة التى قدمها اليه السيد البولونى الاصيل ، اذ وضع تحت تصرفه مسكنا فى قصره ، ومكتبة فخمة ، وخيولا مطهمة ، ومرتبا لا بأس به

وسأله الكونت هل يريد شيئا مقدما لنفقات السفر ، فتمنع حياء وكبرياء . واستدان منى ثلاثة آلاف فرنك ورحل .. ثم بعث الى برسالة من برلين تفيض بعرفان الجميل ، ثم بتذكرة رقيقة من بوزنان ، ثم انقطعت اخباره ..

وزاد فى دهشـتى انى تلقيت كلمة ساخرة من الكونت «ب» يسألنى فيها عما أصاب صـديقى الذى ضرب موعدا ولم يحضر .

فقلقت على صاحبى ، وبعثت بالاعتذار للكونت ، وكتبت الى قنصل فرنسا فى فارسـوفيا أسأله ان يكلف البوليس بالبحث عن مواطننا التائه ، دون نتيجة .

ومرت الشـهور .. وفى ذات صباح حمل الى البريد خطابا مسجلا من بوزنان ، وفيه الثلاثة آلاف فرنك التى اقرضتها لبيير ، وبضعة سطور « مشلفطة » بالقلم الرصاص على وريقة قذرة ، اعتذارا عن تأخير سداد السلفة . ثم « .. لا استطيع ان اروى لك ماوقع ، لكن اسلكنى من الآن فصاعدا فى عداد الاموات » !

اما الكونت فلم يصدق من ذلك كله شيئا ، واعتقد اننا سخرنا منه ، ولم يقبل منى عذرا حتى وعدته بالسفر الى ضياعه فى موسم الصيد والقنص .

وآن لى بعد سنوات الوفاء بالعهد ، ونزلت فى هذا البلد لاتخذ طريقى فى مدينة فيتلو ، واذا بى أرى وجها لوجه صديقى القديم ينظر الى ، وكأنه لا يعرفنى ، ولا تصافح عينه عينى أو يده يدى . فقمت بعد تناول القهوة ساخطا غضبان أسفا . وخرجت ، واذا به يلحقنى فى دهليز المقهى ، ويهمس فى أذنى :

ـ أجل ، هو أنا .. وسألحق بك .

- ٢ -

ودخلنا محل حلوانى صغير فى شارع ضيق ، وبدأ الحديث الاول فى صوت خفيض ، ثقيـل على النفس ، نتبادله وكلانا يحول بصره عن صاحبه !

اما وقد التقينا فقد ظل كلانا يبحث عن صاحبه .. وسـادنا الصمت امام أقداح الشاى ، ثم كانت الابتسامة والثقة التى تستعاد شيئـا فشيئا من لمحات المودة القديمة السابقة .

وسألنى فجأة :

ـ لعلك لاتكون ناقما على كل النقمة !. انت تعلم انك أعز شخص أحببته بعد امى . ثم اننى مدين لك ، رضيت أم كرهت ، بكل هنائى . لاننى رجل هانىء سعيد كل السعادة . وما زلت اتذكر يوم ودعتنى فى محطة الشمال ، وياله من يوم تقرر فيه وجودى ! .. ولو اننى كنت قد سافرت بالامس أو فى الغداة لتغيرت الحال وصارت غير الحال

ثم سكت هنيهـة ، حالما ، مفكرا . ثم قال :

ـ أنت هنا فى بوزنان على سفر عابر؟

ـ نعم ، سآخذ الليلة القطار الى فارصوفيا .

ـ اذن ، نتعشى الليلة فى البيت ، فانى اسكن على مبعدة اربعين كيلومترا من هنا ، وعندى سيارتى ، والطريق ممهد ، وعلى أن أعود بك الى المحطة ، وبذلك يتاح لنا الوقت للثرثرة ، واذا طاب لك ، واتسع الوقت ، قصـدنا « الطاحونة الحمراء » ، وهى أكبر مرقص فى المدينة ..

فقبلت الدعوة ، وسألته بلهفة :

ـ ألديك سيارة ، وتعيش فى الريف ، فماذا تعمل ؟

ـ انى أزرع البنجر ، فلا تدهش ، أن لدى حقلا صغيرا من مائتى فدان يمكننى من العيش عيشـة ميسورة ، موفورة الرخاء .

ـ ولكن انى لك معرفة الزراعة ؟

ـ كل شىء يتعلم

ـ ولكن هذا الحقل ، هل اشتريته ؟

ـ هو حقلى ، ولكننى لم اشتره ، فهو حقل زوجتى ، لاننى الآن متزوج ، بل والد لطفلين ، وقد تجنست بالجنسيـة البولونية ، فهذا افضل لمن لا يريد أن يغادر هذه البلاد ابدا

فذهلت . وكان صـاحبى فرحان بدهشتى . فرحت استجوبه :

ـ ولكن ماذا صنعت أول الامر وقد قررت أن لا تذهب الى قصر الكونت ، ولا أدرى لـماذا ، فانت بالطبع لم تتزوج لساعتك ؟ .

ـ بل تزوجت لساعتى ! فقد وصلت الى بوزنان فى ساعة متأخرة من يوم جمعة ، وفى يوم السبت كنت أسكن بيتى ، وكانت زوجتى قد صارت زوجتى ! وفى يوم الاحد ذهبنا للصلاة معا ، ورتبنا الامر مع القسيس ، وحددنا معه يوم عقد القران ، لان الزواج فى بولونيا دينى فقط .. لكن صبرا فلا تلبث دهشتك أن تنكشف

وضربنا موعدا بعد نصف ساعة ، وذهبت لادفع حساب فندقى وأنزل حقائبى ، ومضى هو ليقضى حوائجه . ثم عاد الى وسيارته محملة بلوازم البيت وملابس النسـاء والاطفال . وفى الطريق اشار متأثرا الى المكان الذى لقى فيه زوجته لاول مرة ، وقال :

ـ ما كان ليخطر لى فى البال وقد ودعت زوجتى وولدى هذا الصباح أننى ساعود وأنت معى لنراهم معا هذا المساء ..

وطفق يسألنى اسئلة عابرة عن رفاقنا القدامى . فذكرت له منهم اثنين أو ثلاثة ، وهو يستمع ساهيا كما لو كان قد انقطع مابينه وبين عالم شبابه . وقال :

ـ رجائى اليك أن أظل بالنسبة اليهم التائه المختفى المفقود . فهل تعدنى بذلك؟ انى لا اريد أن تكون حكايتى مجالا للتندر ومزاح النساء الجميلات فى الصالونات ، فالعالم مهما كان كبـيرا هو صغير ، ولى أسبابى التى تقضى بأن أظل مجهولا مغمورا .. ان هنائى قوى متين ، ولكنه فى الوقت نفسه هش قابل للكسر . اما ونحن نذكر الماضى فليتك تؤدى لى خدمة .. اذا ما ذهبت يوما الى مقبرة مونبارناس ان تتأكد من أن «الرخام» الذى دفعت له سلفا ما طلب مازال يتعهد قبر أبوى ، فاننى لن أعود الى باريس ، وقد اقسمت على ذلك . ولى رجاء آخر ، اذا سألتك زوجتى بالالمانية التى لا تجيدها أنت ، وتجيدها هى كالبولونية سواء بسواء ، فلا تحاول أن تردعليها ، تظاهر بانك لا تفهم ، فهذا يجنبنا المزالق والمآزق . قل لها كل ما تريد بالفرنسية التى لا تفهم منها حرفا . وسوف تدرك سر هذه التوصية العظيمة الاهمية

فوعدته بذلك . وقلت لنفسى اننا دخلنا منطقة الخفايا والاسرار . فعاد يؤكد أنه بهذا انما يحرص كل الحرص على الايقاع بما هو فيه من سعادة وهناءة

وبعد دقائق وصلنا . ودخل بالسـيارة فناء واسعا . وجاء خادم أخذ يحمـل اللفائف . وفتح باب فى أعلى السـلم ، وظهرت امرأة طويلة يصحبها ولدان فى نحو الثامنة والتاسعة من العمر هرعا للقاء والدهما

وقدم الى زوجته « فاندا » ، فقبلت يدها على تقاليد أهـل البلد . وطفقت أتأملها ، وهو يحدثها عنى ، عن ضيفه المجهول الذى سيتعشى معهم الليلة . وكان شعرها أشقر أبيض كالذهب والبلاتين ، وهو ناعم غزير ، وقد عقصته فى تاج ورأسها . وكانت بشرتها وردا ولبنا وعيناها رماديتين صافيتين تنظران فى استحياء وخفر ، والصدر بارزا ناهدا ، ينبىء بالصحة الفائقة . وكان ظاهرا أنها ريفية تمثل الصحة والعافية والطهارة ، وفيها حلاوة وأمومة وطيبة تتجلى فى كل ما فيها . وكانت قد عقدت يديها على صدرها بسذاجة ، ولا تكف عن النظر الى زوجها نظرات حارة ، وهـو من جانبه لايكف عن الحديث والابتسام لها ويبادلها البسمات بالبسمات ، وكشفت شفتاها المليئتـان القرمزيتان عن أسنان لؤلؤية ناصعة

وعندما انتهى من تقديمى اليها انحنت لى انحناءة كبيرة ، وتركتنا لتصدر التعليمات الى مطبخها فيما يلوح . وأكد لى بيير أن العشاء لن يكون رديئا . ثم سألنى كيف أجد زوجته . ثم مالبث أن زاد على مدحى اياها واطرائى لها قوله :

ـ وانت لاتعرفها ! انها ليست الا صفات ومزايا . فهى طيبة ، بسيطة ، متحمسة ، متزنة الطبع ، رضية الخلق ، مستبشرة دائما ، وعلى تواضع صادق . قلب من ذهب . زوجة كاملة ، أم لا مثال لها . وقد أعجبتها كثيرا أنت أيضا . وقالت لى انه تبـدو عليك الصراحة والامانة .

ثم قال :

ـ والآن اخلع معطفك هـذا ، واطلب ما تشاء ، فانت هنا فى بيتك ، ياصديقى القديم ، ياصديقى الحبيب . أتريد أن تزور البيت . هذه هى قاعة الطعام

وكان الاثاث بسيطا ، لكن كل شىء كان فى غاية النظافة : الارض تلمـع ، وتفوح رائحة الصنوبر النقية العطرة التى تعد فى بولونيا العطر الطبيعى الخلاب

ولما جئت الى مكتبه لم أر الا كتبـا بولونية . فابتسم مضيفى قائلا :

ـ أتعلم أنه مضت الشهور ، بل مضت السنون ، ولم أتكلم الفرنسية ، والآن أستطيع أن أفكر بالبولونية ، حتى فى الماضى ، حتى فى أمى . ولا أقرأ جريدة فرنسية اطلاقا ، فمن الصحف البولونية أعرف تغيير الوزارات فى فرنسا .

وأشار الى غرفة وقال :

ـ هذه ستكون غرفتك اذا ماعدت يوما لتقضى وقتا بيننا

فدخلت الغرفة ، وعلى حائطها قد علقت لوحة دينية ، واقتربت من صورة فوتوغرافية مكبرة فى اطار تمثل جنديا يلبس خوذة . فصحت :

ـ هذا أنت !

وكانت الصورة قد حال لونها مع مضى الايام ، فتمتم بصوت مختنق من الضيق قائلا :

ـ أجل ، هذا أنا

لكنى ما لبثت أن قرأت على ياقة المعطف رقم الفرقة ٢٢٦ . فذهلت ، وسـألته متلهفا :

ـ كيف ؟ أكنت من المشاة . وأنا أعتقد أنك طوال الحرب كنت طيارا ؟

فوضع أصبعه على شفتيه هامسا :

ـ صه !

وسمعنا فاندا تنادينا .. الى العشاء . فقال ونحن ننزل السلم :

ـ ستأكل حسـاء لن تتذوقه فى أى مكان ! . أما بقية الطعام فهو كرشة على الطريقة البولونية . وطير بالمربى ، وفاكهة وقهوة ممتازة . زد على هذا زجاجة من الفودكا ، أو زجاجتين اذا شئت ، ثم سنخرج لك من كهف النبيذ أقدم وأمتع زجاجة !

- ٣ -

وانتهى الطعام . وحملت الخادم الطفلين على يديها . وقد غلبهما النعاس . وقبلتهما





امها بباطلة تكشف عن نضارة قلبها الريفى الساذج . وما أن أشرق الحنان على وجهها حتى بدت أجمل ما يكون عليه النساء .

وهمس صاحبى فى أذنى بقوله :

ـ لا تنس الساعة اذ تقوم عن المائدة أن تقبل يد زوجتى وأن تشكرها على ماقدمت لك من زكى الطعام . فهذه هى العادة هنا . وهنا بلاد عادات وتقاليد . وسيؤثر فيها هذا كل التأثير ويرضيها كل الرضى فانها ترتجف خشية أن لا يكون طعامها قد جاء وفق مزاجك

وتركتنا فانقا استجابة لرغبة زوجها بعد أن استاذنت فى الانصراف فى رقة تحسدها عليها أرقى السيدات . وترجم لها صاحبى امتنانى لفضلها وشكرى لكرمها واعجابى بألوان طعامها وطريقة طهيها . فابتهجت ، وتمنت أن اعود الى ضيافتهم فى القريب وتبادلنا الانحناءات ، وخلفت زوجها بنظرة طويلة مشحونة بالعطف والمحبة . ثم خرجت رغم طولها وامتلاء عودها فى مرونة ورشاقة تحسدها عليها الصبايا الصغيرات ..

وانصرفنا الى مكتبه ، وبيننا زجاجة الفودكا ، وقدم الى السيجار . واستلقينا فى مقاعد كبيرة من الجلد . الحمر لهبا اشعاعها . والطباق له سحابه . والشغف بسماع المغامرة العجيبة ينهشنى نهشا !

وعلى ذلك بدا يقول :

ـ قلت لك اننى وصلت الى بوزنان مساء يوم جمعة . ونزلت فى فندق البازار حيث تمنيت ، وخرجت أتنزهى البلد . وكانت واجهة مرقص الطاحونة الحمراء مضيئة ، لقد كنا نتحفف عن ولوج طاحونتنا الحمراء فى باريس أيام شبابنا كما تذكر ، ولكن هنا فى الغربة تختلف الامور ، اذ يشعر المرء اذا ما جن الليل بوحشة مروعة . وبعد أن يتسكع المرء الغريب فى بلد أجنبى فى المقاهى لا تكاد نفسه تطاوعه على العودة الى فندقه ،فهو يخشى أن يدخل فى ساعة مبكرة الى تلك الغرف المجهولة التافهة التى لم تخلق الا ليغمض فيها المرء جفنه اذا استطاع الى ذلك سبيلا . وعلى ذلك لايجد المرء حيلة الا أن يقصد أول دار مضيئة فى ذلك الصمت الحزين . والاوركسترا يسمع من الخارج كأنه يدعوك الى اغـوار النفس فى ذلك الضجيج . فدخلت فى ذلك المساء على أمل ساذج أن ارى نساء تسبغ عليهن الاضواء والزينة من الجمال لونا ، وتكشف ثيابهن المهلهلة المفتوحة من كل جانب عن اجسام بضة ، وهن يتألقن بجواهر زائفة. وكان يراودنى ويعذبنى أمل غامض فى مغامرة مستحيلة ، لقد عشت سنوات قدريف بلادى منطويا على نفسى فى الضيق والعسر مثقلا بالديون . كانت فى داخل آمال تراودنى بالمسرات ، ولو كانت طائشة . والموسيقى الصاخبة تشد أوتار أعصابى ، ووجوه هؤلاء الفتيات المخضبه بالوان يشيع فيها الغباء ، وهن مع ذلك يذكرننى بنساء أخريات اقبلن على يوما ما مترفقات متسامحات كريمات فى تلك الايام السعيدة الخالية .

وعندما مررت بمدينة برلين حال الغلاء بينى وبين الدخول الى مثل هذا الملهى . أما هنا فقد ازددت جراة .. وكان يقينى انى فى خلال اربع وعشرين ساعة سأكون فى قصر الكونت « ب » بعد مغادرة فارسوفيا، وقد جعلنى ذلك أتورط فى القليل مما بين يدى من نقود ، النقود التى أقرضتنى اياها ، وكنت مستعدا لكل سفه . ودعوت الى شراب الكونياك شابة اسكتلندية من الراقصات على لمحات من الجمال ومعرفة قليلة باللغة الفرنسية. لكن لم تنجح فيها طرقى القديمة التى كنت أؤثر بها فى النساء ، فليست هؤلاء المتبرات باسم الفن بأفضل من اللواتى يتسكعن على الارصفة . ومع ذلك فقد رفضت الحاحى ، زاعمة أن مبداها أن لا يكون بيننا شىء فى أول مسه . وضربت لى بكل اباء موعدا فى الليلة التالية . وافترقنا على هذا الوعد ، وعدت الى فندقى قانطا متضايقا محسورا !

ومع ذلك فاننى وقد بدوت اغبى من تلك الفتاة قد تخلصت فى الغداة من نية البقاء هنا والدخول فى مغامرة تافهة . وظللت طول الصباح أزور مختلف مغانى المدينة وآثارها وقصورها وكنائسها ، كسائح مستقيم . وبعد الغداء عدت ادراجى الى جولتى ، وتطرق بى السير الى المكان الذى اشرت اليه ونحن فى طريقنا الى البيت ، واحسست فجأة أن امرأة تتبع خطواتى منذ حين ، وتسبقنى ، وتنظر الى ، وتتفرس فى ، وتقطع خطوات ، ثم تعود أدراجها ، ثم اذا هى آخر الامر تواجهنى مبتسمة لى ، كما لو كنت صديقا قديما عزيزا. وهمست فى اضطراب وخجل :

ـ عفوا يا سيدى ..

ولعلها كانت الكلمة الوحيدة التى اعرفها بالبولونية . فهذه الكلمة التى تسمع فى اليوم الف مرة فى هذه البلاد هى أشبه بكلمة « باردون » عندنا ، فهم يستخدمونها فى مناداة الجوذى ، او فى ايقاظ موظف أخلده سنة وراء مكتبه ، ويعتذر بها اذا ما احتك شخصان فى الطريق ، أو هى تجرى على اللسان استئذانا فى الكلام من شخص كبير .

وكان التأثر قد نال منها بحيث كانت رموش عينيها تعلو وتنخفض ، وكان جسدها كله ينتفض. وزعمتها لاول وهلة عاهرا ، وان بدا من مظهرها ومن لبسها الريفى البسيط انها ليست كذلك .. بيد أنى على أى حال تراجعت ، واشرت اليها أن تدعنى وحالى . وادهشتها حركة تراجعى وانزوائى. فامسكت برفق ذراعى ، ونطقت فى أناة وتقسيم باسم « ادريان » تعارضتها بقولى : « لا .. لا » وأنا أبتسم من خطئها . فبدا عليها انها تؤكد : « بلى . بلى » . ثم جعلت تبحث فى حقيبة يدها عن ورقة وقلم . وبعد أن وضعت سن القلم الرصاص على لسانها كتبت على وريقة « أدريان بليسيه » . ووضعت الورقة تحت أنفى ، وطفقت أهز رأسى سلبا دون أن أصل الى اقناعها باننى لست رجلها ..

وامتلأت عيناها النجلاوان بالحزن ، لم تفقد صبرها مما زعمته مهزلة قاسية . وحاولت التباعد عنها فازدادت بى تمسكا . وما لبثت أن فتحت بغتة معطفها وبحثت بحركة عصبية عن شىء فى صدرها ، واخرجت اطارا مذهبا صغيرا مما يعلق فى الصدور ، وقدمته الى . وكانت فيه صورة صغيرة من الصورة الكبيرة التى رايتها فى غرفة مكتبى . فتأملتها وذهلت من الشبه العجيب بين ذلك المخلوق المجهول وبينى . وكان الذهول قد دق قدمى بالمسامير فى مكانى ، فلم استطع منه حولا . وبين يدى تلك الصورة أتأملها دقائق ، والملامح طبق الملامح ، لا فرق اطلاقا ، كما لو كانت ملامح شخص واحد. وفسر ذلك استنكارها انكارى ، وبينما كنت افكر فى الطريقة التى اتخلص بها منها فسرت هى دهشتى الطبيعية بأنها تأثر من اللقاء ، وقدمت لى شفتيها . ومع ذلك ابعدتها عنى برقة وحزم معا ، لكنها ازدادت التصاقا بى وتوسلا الى ، وقد عقدت يديها كما لو كانت تجثو وتصلى . فضاق صدرى ، والقيت فى وجهها بكلمات قاسية نابية ، لاهينها واغضبها . فراحت وقد احمر وجهها متفجرة فى عتاب حار وشكوى ونواح !

ولم تكن فى هذا كله قد فعلنا أكثر من تبادل الاشارات . ثم اخذت تعبر عما تشعر به باللغة الالمانية . وانا افهم هذه اللغة جيدا . فبدات اتاملها ، وادرى ، وافهم انها فعلا جميلة ، وهو ما فاتنى لاول وهلة بسبب قلة اناقتها فى ثيابها الريفية .

انها فى دهشة : لماذا انصرف هذا التصرف السيىء مع « صغيرتى فاندا » ؟ اين ما كان بيننا من حب عظيم فى عامى ١٩١٦ و١٩١٧ عندما لم اكن الا أسيرا فقيرا تستخدمه فى مزرعتها ، وتشفق عليه من تكليفه العناء فى حصيد البنجر . او لم تبك بكاء طويلا عندما فرقنا الالمان الاشرار فبعثوا بى مع غيرى من الاسرى لتمهيد الطرق فى بولونيا الروسية ؟ لقد أقسمت لها ان اعود ، او على الاقل ان اكتب اليها . لكنها لم تتلق قط منى حتى ولا بضعة اسطر . حتى الرسائل التى بعثت بها هى الى عنوانى فى فرنسا بعد الهدنة ظلت بلا جواب . اننى سرعان ما نسيتها . لكن ما لا تغفره لى هو انى عدت الى بوزنان دون أن أذهب الى دارها . ثم اذا بى أنكر معرفتها : او لم تكن دائما طيبة معى . أو لم تسلم بما لم تكن لتسلم به لو انها شكت فى اخلاصى وصدقى . لشد ما هى متألمة مما بدا من تسولى . فهل يكون مثلى مثل سواى من ابناء جلدتى الذين لا قلب لهم ولا هم الا المغامرة ، ثم الفرار والاستنكار .

ايمكن الان ان تعود الى البيت بمفردها، هى التى لا تكلب وعدها ، ولا تنكث عهدها ، وتظل مخلصة لغير مخلص ، ووفية للذى لا يعرف الوفاء . انها تألمت كثيرا ، وتألمت طويلا ، ولم تكف ليلة عن الذكرى ، بل كانت فى كل مساء تضرع الى الله وتصلى .

وتنهدت هامسة :

ـ ادريان ادريان ..

ونظرت اليها وقد تحولت وهى ترتجف، تصعد الطريق الطويل الى بيتها دون أن تحول راسها ، وقد تداعى كيانها ، وتثاقلت خطاها ، وانكسر ظهرها ، وانقلبت قيمتها وكأنها قد اصبحت تحمل وحدها فى لحظة واحدة هموم الدنيا بأسرها . ولست ادرى ما شعرت به عندئذ ، حتى أبوح به . فما احسست بنفسى الا وقد اندفعت وراءها ، وطوقت خصرها بذراعى، ووجهى يكاد يصافح وجهها المخضب بالدموع ، وهمست بتلك الكلمة التى قلتها لك عند خروجنا من المقهى :

ـ اجل ، هو أنا !

وسألتها صفحا وغفرانا . وادعيت اننى أردت تجربتها ، واننى ما عدت الا للقياها ، واننى اعبدها اليوم كما عبدتها بالامس .

فطوقت عنقى بذراعيها ، وضمتنى بقوة الى صدرها ، وقبلتنى بهوس قبلات كاللهيب ، وهى تكرر :

ـ أدريان ! أدريان ! ياحبى ! ياروحى ! يا لحمى ودمى !

لقد جن جنون فاندا من الهناء ، فقد كانت تبكى وتضحك فى وقت معا .. وراحت تبحث بعينيها عن مأوى نستمتع فيه بفرحتنا ، وبعصمنا من سخرية المارة . وغير بعيد منا كانت حانة من تلك الحانات الصغيرة الاخيرة الباقية من العهد الالمانى، المختصة بالبيرة . فدخلنا ، وانزوينا فى ركن ، وارتطم كل منا بصاحبه ، وما ان جلسنا حتى قالت :

ـ كنت واثقة من انك سوف تعود . ان شعورا داخليا بذلك كان يملانى ولا يفارقنى ..

ورأيتها تحدق فى تحديقا عميقا ، غريبا ، مما روعنى . ماذا يجرى لو انها

اقلب الصفحة من فضلك

اكتشفت فجاة خطاها ومراداى ! وكانت اقوالها الحنون ولو لم تكن فى الواقع موجهة الى تملأ قلبى الخلى بالحرارة والشجن . وبدأت أيضا اتذوق قبلاتها. وما اكثر ما يلهم الحب حبا ، ولو لم تكن هناك عاطفةحميمة متغلغلة. وقالت :

– أراك ازددت قوة وازددت جمالا .. ما أبدع يديك ! لقد كنت فيمامضى اشد خشونة مما انت عليه الآن ، لكن لعل ذلك كان راجعا الى ما عانيت من شديد الآلام ، يا ماستى . لقد جئتنى اسيرا، هزيلا ، أعجف ، عندما نزلت فى بيتى . لكنهما عيناك دائما بكل ما فيهما من اسى وذكاء . قل لى لماذا لم ترد على رسائلى ؟

– لم آتلق ايه رسالة ..

– انهم الالمان الخبثاء الذين سرقوها، وما كتبته منها وارسلته الى بلادك قدضاع حتما فى الطريق ، فما ابعد فرنسا . لكن ألا تحب أن تعرف ماأصابنى فى غيابك ؟

فمسحت على شعرها مبتسما دون ان ارد عليها ..

وخفضت من صوتها لتنبئنى بالخبر المهم : ان زوجها قد قتل فى ساحة الحرب بعد سفرى بستة أسابيع . واضافت :

– اتذكر ما كنت تقوله لى خلال الحرب؟ وانك ستتزوجنى اذا ماترملت فى يوم من الايام . الآن اذا اشئت تستطيع ان تتزوج. فلنا تعيش مزرعة بغير رجل . والبنجر الآن بضاعة رائجة ، وانت الرجل الذى يصلح ليضع النظام فى المزرعة والدقة فى الحساب . ثم مساومة تجار السكر . وستهوى كل شىء فى البيت كما عهدته . وقد وضعت صورتك الجميلة فى صدر غرفتى، وكنت فى يوم عيد ميلادك اغطى فراشك بالزهور . والآن فلنرحل ! والا فاتنا القطار . أجل . سنعود معا . فماذا وراءك هنا من عمل مادمت قد جئت لرؤيتى ؟ انى لن أدعك بعد اليوم أبدا . لشد ما أخاف أن تهرب منى !

فاقترحت عليها أن نمضى الليلة على الاقل فى بوزنان ، وادركت اخيرا اننى القيت بنفسى فى غمار مغامرة يزداد الخروج منها تعقدا واستحالة . وكانت الحكمة تامرنى بالهرب ، لكن عز على مع ذلك ان اصير فى الحال هذا الغنم الجميل . ياله من فلاحة نضرة مازالت شابة ، وهى عاشقة ، مفتونة بى . وكنت ارتجف من خشية اجتماعنا كما ارتجف من خشية فراقنا . وحاولت اغراءها بالسهر فى ملهى ، والمبيت فى فندق ، لكنها رفضت بكل اباء . ووعدت بذلك مرة اخرى قائلة ان وجودها فى البيت صباح غد من ساعة مبكرة امر ضرورى ، فهو يوم دفع اجور الفلاحين .

وتارجحت بين المضى قدما الى الامام او التراجع والفرار ، بين ان انالها اليوم وكل يوم أو افقدها واضيع نفسى معها فى آن واحد . واطعت قدرى واتبعت مصيرى

ولحقنا بالقطار وهو يكاد يتحرك ، ولم أفطن الا فى تلك اللحظة الى اننى لم احمل حقائبى . لكنى هنات نفسى بسهوى اذ سوف يتيح لى بعد يوم أو يومين الفرصة للعودة الى بوزنان لارحل منها الى قصر الكونت فى مدينة فينلو حيث اتولى بحث الوثائق وتنظيم الاضابير ، فقد كان ذلك لا يزال هو تصميمى . ورحت هذه الفكرة عن نفسى . وكانت فاندا فى تلك الاثناء تترثر وهى تتاملنى فى نشوة ، ولذلك كنت لا اكف عن عناقها . ثم وصلنا . قالت :

– لا شىء قد تغير الا اسم المحطة . اليس كذلك ! وها هو ذا الحوذى الكهل فالريخ ينتظرنا بالعربة ، وارجو آن تتذكره

وكان الكهل الطيب هو الذى تذكرنى . واضاء وجهه الشاحب المجعد بابتسامة ساذجة . وبعد تبادل الانحناءات الهب بالسوط حصانه . والليل يضم الريف فى طيلسانه المهول ، والنجوم ترصع السماء ، ورأس فاندا مسند الى كتفى . لقد استسلمت هانئة واثقة .

وشعرت بالاستنكاف من ان اغتصب مكان شخص آخر ، بادئا مشفقا ، ثم متلاعبا مقامرا . اتستطيع ان احتفظ بدورى الى نهايته ، وان انام فى الفراش الذى كانت العاشقة المهجورة تغطيه بالزهور يوم عيده ، وحيث كان ينام ؟ لقد هممت ان اصرخ فى وجهها بالحقيقة ، وان اولى الادبار لا الوى على شىء !

وكان الشرف يامرنى بان اتكلم . واوشكت آن اتكلم . وفتحت شفتى دون ان يخرج منهما صوت . فقد كانت فى هذه اللحظة كالطفلة تعض اذنى ، وتتلمس يدى لتضغطها بين يديها ! .. لقد خانتنى الشجاعة .. اليس من الاكرم آن امضى فى هذه الاكذوبة ، وان لا احطم صنمها الذى صار الآن يشملنى ؟

وسرى هدوء منعش فى كيانى ، وكانه يطهرنى تطهيرا . وشعرت اننى صرت بعيدا عن كل شىء : عن بلادى ، وعن حياتى اليومية الرتيبة المادية ، وعن ذات نفسى . خيل الى أن طائرا هائلا غريبا قد حملنى على جناحه الى بلاد نائية عجيبة ، كمانى قصص الف ليلة وليلة . فتبخرت ارادتى ، ولم أعد أفكر ، ولم اعد احس الا لذة القرب من فاندا ، وان أشم رائحة جسدها القوى النضير . .

وتبعتها الى المطبخ ، ثم الى قاعة الطعام هذه التى آكلنا فيهـا الان ، والتى لن اغادرها حتى الممات . وعندما تعشينا أخذت فاندا بذراعى ، وقادتنى الى غرفتنا ، واغلقت الباب ، وقدمت الى فمها ، قائلة بصوت خفيض :

– اننى أنتظر هذ اللحظة منذ سنوات فتنهدت قائلا :

– انى احبك

واعتقد اننى كنت فى تلك اللحظة غير كاذب

– ٤ –

واستطرد يقول :

– وفى اليوم التالى ذهبنا معا الى الكنيسة للصلاة ، ومقابلة القس بعد ذلك ، وتحديد موعد للزواج . وأحاط بنا اهل القرية يصافحوننى ، وهى تقدمنى اليهم باسم خطيبها ، ذلك انها كانت منذ ترملهـا لا تكف عن التحدث مع كل الناس عن صاحبها الفرنسى البعيد . وكانت تدعى تبريرا لغيابى أنظم ما ورائى من شؤون، وان تجار السكر يحملون اليها اخبارى لان موزع البريد لم يكن يتردد فى ان يهمس فى كل اذن انه لم يحمل الى صاحبة المزرعة خطابا يحمل طابعا اجنبيا ، رغم ما تدعيه . وهكذا القمت حجرا كل من تحدث عنها بالحق وبالباطل .

وكانت تسير بين الناس وكانها تخفى من الداخل فرحة وانتصارا

وقامت عقبة كاداء ، اذ ذكرنى القسيس بان جنسيتى تضطرنى الى ان اتزوج أولا فى اقرب قنصلية فرنسية لمسكنى، وقت ذلك فى عضدى ، وحملنى فيما بعد على ان التمس من الحكومة البولونية الجنسية، فما أسهل ماكان ينكشف امرى، ويتضح تزويرى فى قنصلية بلادى .

ولم اكن قد نبذت بعد نهائيا فكرة اللحاق بقصر الكونت واستئناف حياة عادية، واردت ان اتذرع لذلك لدى فاندا بالذهاب لاحضار حقائبى من بوزنان، لكن الكذب يجر الكذب ، ومالبثت ، وقدضقت ذرعا بمناداتى باسم « ادريان » ان ابحث لصاحبتى باننى كنت قد اتخذت اسما آخر خلال الحرب على ما جرت به العادة فى الجيش الفرنسى حتى اذا ما وقع الجندى اسيرا لم يعرف الاعداء هويته وشخصيته ، وهذا هو السر فى ان رسائلها التى بعثت بها بعد الهدنة لم تصل الى ، فصدقتنى فاندا . وقررت بينى وبين نفسى ان يكون سفرى يوم الاثنين . ثم أجلته الى الثلاثاء . ثم الى الخميس ، ولم آتخذ القطار الا يوم السبت لادفع اجر الفندق . وقد رجوت من البولونية ان تصحبنى . كنت قد اتخذت قرارى . قررت نهائيا ان ابقى . ففى خلال ذلك الاسبوع لم اكن اكف عن التفكير العميق . ترى ما الذى حملنى على اتخاذ مثل هذا القرار الذى يقلب حياتى راسا على عقب ، كما يقلب المرء قفازه ليغسله .

لقد أحببت فاندا . ولم يكن حبى لها ذلك الحب الصاعق الذى يتحدث عنه الروائيون . كانت عاطفتى نحوها حنانا أكثر منها اشتهاء . كنت أحبها نهارا بقدر ما آحبها ليلا . وعرفت سلفا اننى ساحبها الى الأبد . واننى ساظل لها دائما مخلصا . ولن تسلب منها الشيخوخة او تسترد هذا القلب الذى اصبح لها وملكها . ولا تلك النظرة الصافية الشفافة المعبرة عن نفس لا تخشى الا الله ، ولا تابى الا الشر ، ولا تنفر الا من الاشرار . او لم ترها اذ تقطع الخبز تهمس بالشكر لله على ما اعطى ، وتساله أن يتم نعمته علينا وهى اذ تدعو هكذا تغض من بصرها فى خشوع يفتن الالباب . ان الفلاحين الذين من حولها لم يتمكنوا من ادخال الطمع الى نفسها او الشره فى عيشها . ان هذه الارض الطيبة تحمل ايضا الطيبة الى النفس وتطهرها . ان ما يجرى فى نفسية فلاحة ساذجة كهذه من انغام الموسيقى ومن الانسجام هو أضعاف ما يخالج نفوس اللواتى لا هم لهن فى محافل المدينة الا التظاهر والبذخ وقيل وقال . الهالم تسائل نفسها قط كما نفعل ذلك السؤال المروع: ما هو الغرض من الحياة ؟ او لست اشبه سائحا جاس خلال الدنيا ثم انتهى بان اكتشف زيف الزخرف الذى يزينها بوان اجمل ما فيها هو الطبيعة وحياة الفطرة والاستمتاع برائحة العشب . ولقد وجدت العطر الانسانى الذى ابحث عنه فى الحب . وجدته فى فاندا ، بل لم أجده الا فيها وهى تهمس لله بالحمد على ما اعطى ، وبالرجاء فى آن تظل نعمته سابغة

ولو آن فاندا كانت قروية من بلادنا لما تزوجتها . فهناك الكثير مما يفرق بيننا عندما نكون من عنصر واحد ومجتمعين مختلفين كل الاختلاف ومتعارضين كل التعارض . ان رقة باريس ونعومتها واناقتها وعطرها تحول بقـوة دون التعلق بفلاحة فرنسية على فطرتها . فاندا ماكنت قد استطعت أن أحب فاندا فما ذلك الا لان روحى قد تغربت عن بلادها، واجتثت من أصولها ، وأتاح لى هذا الحب الجديد فرصة أن أموت وابعث حيـا فى شخص آخر باسم آخر ، ومع ذلك لشدما نكرت فى الزواج وترددت ، ووزنت ما له وما عليه قبل أن يستقر قرارى . ان أسبوعا لايطول كما لو كان قرنا ، لكنه كذلك لا يمر كما لو كان ومضة برق . لقد أحببت فاندا ، وما لبثت ان تبينت ان هذه العاطفة حلازمنى بلا شك بقية عمرى . فى البداية ترددت ، وكان ما زال فى وسعى أن أصل الى صديقك الكونت ولو متأخرا أياما ثلاثة او اربعة ، لكنى بعد ذلك ماكنت لاستطيع ان أهبط عليه بعد ستة أشهر ، بل حتى ولا بعد ستة أسابيع . وبذلك اغلقت بابه بلا أمل فى فتحه ، وما كان على عندئذ الا أن ابقى هنا او أعود الى باريس . ولكن لاصنع فيها ماذا ؟ وأعود اليها كيف ؟ ان بقية نقودى – أو بالاحرى نقودك – ستتبخر فى تلك الأثناء ، وكان على ان أعـود ادراجى على القدمين ، وراء قطيع من الغنم كالرعاة البولونيين ، حتى أصل الى مذبح باريس ! أو كان على ان ادس يدى فى كيس فاندا وأسرقها ، وأظل بقيـة العمر نادما أتذكر كل يوم أحد، كم تكون فاندا فى ساحة الكنيسة موضع الشماتة والتندر وسخرية القرويين !

ولم يكن سهلا على ان احرم العيش فى قصر الكونت . كانت تغرينى الحياة الرخاء التى تنتظرنى فى قصره الكبير ، والاستمتاع بمائدة زكيـة من الطعام ، وخيول مطهمة تجرى بين البرارى ، ثم السهر ليلا مع قوم متمدنين ، تحيط بنا ذوات الشعر الاشقر ، والعطر الباريسى، واثواب الشانزيليزيه ، والاقدام الصغيرة فى الاحذية الأنيقة ، وكانها تهمس ولا تمشى . لكن بعد هذه المتعة ماذا ؟ كان ينتظرنى العودة الى فرنسا بعد عام، واستئناف الصعود على سلم المصالح الحكومية والجلوس الى مكتب حقير فى وظيفة مغمورة ، وقضم الاظافر آبى وفروغ صبر !



لماذا اذن يارب ؟ مادامت الحياة هنا ، او هناك ، تنقضى مرهقة بين جدران المكاتب المتربة المعقـودة الدخان ، او المطاعم المزدحمة ، أو الغرف التى يشوى فيهـا المرء صيفا ويتجمد شتاء ! .. ولاى هدف؟ وعلى اى أمل ؟ وفيم ضروب الاوهام ؟ ثم لو انى زهدت فى عزوبتى المرة ، فاى زواج ينتظرنى ، الا ان تكون آنسة سينة او عجفاء ، أو عانسا اضناها العمل فى مكتب أو متجر او مصنع ، تحاول أن نجمع مصيرنا من وراء جمع دخلنـا معا ، وهو الدخل الضئيل الهزيل ، نتحايل به على دفع ايجار مسكننا الواحد ، ونوفر غسيل البياضات بان تنام معا فى فراش واحد

أمن أجل هذا العيش الضنك أهجر هذا الهناء الصبيح السليم الامين ، وهذه الراحة الموفورة التى أنا سيدها ، والتى مازالت حماقتى مترددة فى قبولها ، لكى أجرى الى المخاطرة من جديد ، أحاول الزواج فيما بعد من امراة فقدتورة لا أعرف ماذا ينتظرنى منها غدا ؟ آأترك عطر المدينة يخمد منى انفاس هذا المطبخ الريفى الزكى الذى لا تخبو نيرانه أبدا ، وفى جواره تنعشنى قبلات زوجتى البريئة التى تهيم بى حبا؟ فيم العناء والكدح من جديد . وهنا فى متناول يدى فى هذه الخزانة الحديدية الصغيرة أكوام من النقود تكفى كل قطعة منها شهرا حتى أكف عن مداومة العناء فى احصاء ما فى جيبى وكم يسمح لى به من سجائر . لكن ما كانت المصلحة المادية هى الدافع الاول لى على البقاء هنا ، انه لون هذه الحياة البدائية الذى شاقنى

ورحنا كل ليلة نحصى ما لها وما عليها، وايراد المزرعة وتكاليفهـا . ولم يغرنى بالبقاء كثرة ايرادها بقدر ما راقنى حبها وانعطافها . ولم اقرر آن هذه الديار دياري بعد أن عرفت غناها . ولكن قبل أن اعلم تماما أن العيش هنا سيكون ميسورا رخاء. لقد قررت البقاء عالما ان هـذه الثروة لاتجعلنى اغنى مما كنت ولا افقر مما كنت. لكنها تكفى لأتخلص بها من كابوس الفاقة والحرمان

وهكذا رضيت بان ألبس قباء شخص آخر ، وأن أجلس فى كرسيه ، واتناول الطعام فى صحنه ، وانام فى فراشه ،

نعم قد كنت غيورا بعض الغيرة من ذلك الشخص المجهول الذى لاتكف صاحبتى عن تمثيله لى فى شخص رجل مهذب ، مثقف، من أبناء زراع اغنياء فى قرية من اقليم أورليان المشهور فى فرنسـا بالخصب والمراعى . لكنى مع ذلك قد ضاعفت الحنان والحب . وارضى غرور الرجولة فى نفسى أننى بلغت من نفسها مبلغ اعترافها بانها اليوم تحبنى أكثر مما كانت تحبنى فيما مضى من الايام . وكان همى أن أجعلهـا تنسى « أدريان » ذاك الذى لست مدينا له بهنائى وحده ، ولكن كذلك بانه حفظ المرأة لى ، فى حين انه ما من نار لا تخبو مالم نطعمها خشبا وفحما .

وكانت اذا ما قارنت اليوم بالامس ترانى أفضل مما كنت ، واقرب الى احلامهـا ومناها . ومع ذلك كنت ارتجف خيفة من ان يجىء يوم يظهر فيه ادريان . ولم يفارقنى هذا الخوف مع انه من المحتمل أن يكون الرجل قد تزوج فى فرنسا ، أو أن يكون قد مات . لقد عاش الرجل فى كيانى يسبب لى القلق من أن يعود يوما يتطلب السلام والهناء فى هذا البيت ، حيث وجدت هنائى وسلامى . بل لم يكن فى حاجة الى أن يعود ليثير المأسـاة ، فتعصف العاصفة ، وتكون القارعة ، يكفى أن يكتب ملبيا نداء الماضى الذى ينبعث فيناعادة بشكل لاسبيل الى مقاومته ، ان حياتى الجديدة مازالت مهددة لانها تقوم على كذبة مروعة . فاذا وقعت الواقعة ، وظهرت الحقيقة ، فماذا يجرى ؟

اننا الآن زوجان ، ولنا ولدان . لن تطردنى فاندا ، ولسوف تسامحنى . لكن الها عندئذ من ضربة البمة ، اذ تتأمل وجهى على ضوء كذبتى بذلك الرعب الذى يسببه منظر لص يقتحم غرفتها . ان هذه الحركة النافرة ستكون قصيرة المدى، لكنها ولو لم تبق غير دقيقة واحدة، لن تنمحى من ذاكرتها مدى العمر . ولهذا ايضـا لا سبيل الى الاعتراف بالحقيقة التى تريح ضميرى ، لانه منذئذ سيبدأ عذابها !

– ٥ –

واذ نحن فى العربة الى المحطة والقمر يملأ البرية نورا قال :

– اعتقد أننى قلت لك كل شىء، واننى لم احلل نفسى تماما كما حللتها اليوم لك. لكن مايسبب لى القلق والعذاب من ذلك الغائب المجهول لن يجعلنى أركب الشطط وأعود الى باريس ، فان صدمة وجوده على قيد الحياة كفيلة بان تزعزع حياتى . ولعل هذا الحذر نفسه ، والخوف على هنائى ، هو الذى حدا بى عندما التقت عيناك بعينى فى المقهى الى ان أحول نظرى عنك كانى لا اعرفك ، فانى كنت أخشى الاتصال باى مخلوق يعرف من أمرى شيئا !

ان وجودك معى قد خلق فى لحظة من دهرى فكرة جنونية ، هى أن أحل مشكلة الرجلين اللذين يعيشان فى شخصى ، وأن اصفى كل شىء هنـا ، وآخذ زوجتى وولدى وأعود الى فرنسا ، لكن مخيلتى مالبثت أن تراجعت عن حماقتها وفتنتها . وادركت أن الهناء الذى اعيش فيه لن يفترق عن الوسط المحيط به . اننى أستطيع أن أهرب وحدى ، لكننى لن أستطيع ان اقيم هنائى على أرض غير هذه الارض التى اعيش فيها . اذن، فانى باق مقيم هنا حتى الموت . لقد خبت فى فؤادى نيران سن العشرين التى كانت تلهب شبابى . لم نعد فى السن المرحة الصاخبة التى تعيش نصف وقتها على الارصفة. لقد تحول المصير ، وكان قدرا مكتوبا !

ولما حان الوداع دس صاحبى فجاة فى يدى وريقة مطوية صغيرة ، وهمس فى اذنى :

– هذا هو عنوان ادريان بليسيه . وليست بلدته نائية عن باريس . فاذا وجدت يوما بعض الوقت تضيعه فاقصد اليها ، واكتب الى عما قد تعرفه عنه. ارضى بأن تؤدى لى هذه الخدمة !

فوعدته بذلك بهزة من راسى، ورأيت فى عينى صاحبى انه يسألنى عن رأيى فى كل ما صار اليه بكلمة واحدة . فقلت له بصوت خفيض ، قبل أن أعانقه ، واتخذ مكانى فى القطار :

– انى أحسدك !

ولما اضطجعت اخيرا فى فراشى ، تهزنى العجلات الحديدية هزا متواصلا ، رحت اتصور صاحبى والعربة تسرع به الى فراشه المزخرف بستائر بيض ، وخيل الى اننى لم اعد اعرف هل كان مارأيته حقيقة أم أن صاحبى قد لاح لى فى رؤيا منام واضغاث احلام !

– ٦ –

وما كدت أعود الى فرنسا حتى بدأت تنفيذ وصية صديقى ، زرت قبر والديه ، ثم سافرت يوم الاحد الى قرية السيد ادريان بليسيه على بعد ثمانية كيلومترات من مدينة شارتر .

ودلتنى « البقالة » على بيته فى حقل كبير ، وقد بنى من طوب وردى. فظللت اقرع الكلاكسون فترة طويلة دون ان يلبى النداء احد . وأخيرا ظهرت خادم أدخلتنى – بعد ان اتصلت بسيدها – الى صالون عادى ، وكان فى مقعد كبير امام المصطلى رجل فى نحو الاربعين ، قد مدد ساقه المصابة بالروماتيزم على مقعد آخر . وكان الرجل قد نبتت لحيته ، واشتعل راسه قبل الاوان شيبا ، وتثاقل من الشحم واللحم ، فلم اكد المح فيه شبها من ذلك الذى رأيت صورته ، لم أجد فيه منهـا الا عينيه ، وفمه الذى يعبر من وقت لآخر عن مدى آلامه !

فاعتذرت اليه عن ازعاجه . وقلت له انى أريد الافضاء اليه بسر بينى وبينه. فقال :

– الواقع اننى اليوم بمفردى . فان زوجتى وأولادى قد ذهبوا الى الكنيسة لحضور حفلة ، وحالت ساقى الملعونة هذه دون صحبتهم !

فبدات اقول فى اناة :

– اننى عائد من بوزنان ..

فابدى دهشته . وقال بكل بساطة :

– اذكر اننى كنت أعمل فى تلك المنطقة، عندما كنت أسير حرب !

وأشار دون كلام الى شهادة معلقة على الحائط لصليب الحرب الذى كسبه، والى جواره خوذة المانية ، وصورة له كتلك الصورة التى رأيتها فى غرفة المزرعة البولونية !

ورويت له عندئذ انى فى خلال رحلة الى بولونيا قابلنى احد زراع البنجر الذى تربطنى به من وقت بعيد صلات اعمال ، فقال لى انه قد دعى اخيرا الى جوار سيدة على فراش الموت تريد منه أن يحيط احد المواطنين الفرنسيين علما بنهايتها الدانيـة ، وقد تحرج من ان يكتب بهذا الامر الذى احس أن وراءه علاقة حب خشية أن يثير فى عائلة المرسل اليه مأساة عائلية . فوعدته بأن اقوم بما يحقق عهده للراحلة المسكينة ، وأن أنقل تحيتها الاخيرة الى رجل كانت حتى آخر انفاسها حريصة على وده !

وختمت كلامى بقولى :

– وانى آسف يا سيدى اذ اعلنك بوفاة السيدة « فاندا فوشسكا »

واصغى الى الرجل بادب دون ان يبدو عليه ادنى انفعال ، وكان هذا الاسم لم يعد يذكره بشىء ! .. وفكر لحظة ثم قطب جبينه وقال :

– انهـا ولا شك المراة التى عملت عندها بضعة اشهر. وكانت فعلا تكرمنى. لكن يغفر الله لشبابى ما ارتكبه . فان الجندى لا يتحرج ، والنار تشتعل ، من ان يحرق أصابع الموعودة او انامها . لقد كانت تلك المراة تعمـل بلا كلل ، وكانت طيبة كريمة .

وكنت أريد المبادرة بالرحيل ، وحرص الرجل على توديعى حتى الباب معتمدا على عصوين ، وهو يقول :

– ان ما أصابنى من المرض انما اصابنى فى هـذه البـلاد اللعينه ، وليس عند فاندا . او لم يكن اسمها « فاندا » ؟ لقد جعلونا نعمـل فى تمهيد الطرق ، والزمهرير يهرأ الابدان ، والثلج يصل الى الركب . لكن منذا الذى يذكر اليوم معاناة الجنود فى أتون الحرب ! لقد نسوا . وكل شىء ينسى بعد حين : كما نسيت أنا تلك الصبية الطيبة !

وصافحنى الرجل شاكرا « ما حملته من عناء فى سبيل مرضاته » .

وفى المساء كتبت الى صاحبى: « هدوا وراحة بال . لاتتعذب فقد مات الرجل فى العام الماضى . ولم أعلم عنه أكثر من ذلك . ولقد ذهبت الى مقبرة مونبارناس ووضعت على لوح القبر زهورا بيضا ، وقلت لوالدتك وأن لها حفيدين .. اعانقك بكل قلبى » وكان هذا آخر العهد بيننا .

احمد الصاوى محمد

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

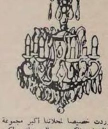
لوازم منزلية

فى خدمة العرائس
والبيت الانيق
توكيلات شرف

١٢ شارع يوسف الجندى بباب اللوق
نجف كريستال ومودرن • راديومات • غسالات • ثلاجات • سخانات • ماكينات خياطة • كراسى منجدة • ترابيزات بالفورمايكا • أثاث المطبخ الحديث •

أسعارنا تتحدى
انتظروا مفاجآتنا
غدا بالاخبار

شركة البيت الحديث
ن فتحى جورج وشركاه



وردت خصيصا لمحلاتنا أكبر مجموعة من النجف الكريستال بجانب أكبر تشكيلة من الانتريهات وأدوات المطبخ الحديث بجانب الدراجات والساعات السويسرية .

عمارات واراضى للبناء



شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها
بيع وشراء فيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقارى
سعد محمد احمد
٨ ب ش٢٦ يوليو ت٤٠٣٣٦ - ٤٢٨٨٤
العنوان التلغرافى : عقار أوفيس

فى مكان كالجنة
اراضى للبناء
تقدمها لك

شركة الأهرام للمقاولات العمارية وصناعة الطوب

فى اجمل وارقى منطقة بالهرم
بجوار مدينة التعاون
سعر المتر يبدأ
من ٤ جنيهات

ادفع ربع الثمن فقط مقدما والباقى على ٥٠ شهرا وبدون فوائد
الشركة الوحيدة التى تقوم بتنفيذ المرافق العامة على حسابها
توصيل مياه — نور
توصيل المجارى — رصف الشوارع
عاين الارض على الطبيعة بسيارات الشركة مجانا
من فرع الشركة بالهرم أمام ملهى الاوبرج
شركة الاهرام للمقاولات المعمارية وصناعة الطوب
١٩ ميدان السيدة زينب
و٣٧٣ شارع الاهرام أمام الاوبرج
ت : ٢٣٤١٤ ، ٨٦٦٠١٩
س. ت ٩٨٤٤٦
مدير عام—عكاشه نقودى

إعلانات مختلفة

جاذبية
خياطة للسيدات
١٣ شارع البيلاوى أمام عمر افندى

لتضمنوا بياضا ناصعا استعملوا بياض

ميراكل

ويسر الشركة العربية للتجارة بالاسكندرية أن تعلن اسناد توكيل التوزيع بالمملكة العربية السعودية الى السادة :

محمد وعبد الله حسين موسى
ص.ب ١٠٤ مكة المكرمة

مطابع مدكور وأولاده
للطباعة باللينوتيب
بجميع اللغات
اوفست — تيبو — مطبوعات تجارية
٢٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

LINZ
القلم العالمى



لينز
صنع المانيا الغربية
الوكلاء الوحيدون
المكتب التجارى المصرى
١١ شارع مريت
تليفون ٤١٠٠٧

لتجار الساعات



عادت الساعة السويسرية ماركة OSCO

OSCO

كميات محدودة وساعات الماز ماركة OSCO صناعة المانيا الغربية



الوكلاء الوحيدون
المكتب التجارى المصرى
١١ ش مريت
ت ٤١٠٠٧

ASTIN

كُرَيم . ؟ ؟
كُرَيم . ؟ ؟

مستحضرات طبية

انتظروا قريبا ..
لسيون نولين
للعرق
أفضل ماوصل إليه العلم الحديث

رحلات

بولمان سياحة ورحلات بانحاء الجمهورية



شركة حسين عبد الرحمن وولده
الادارة تليفون ٥٩٠٣٥ — ٧٥٣٢١

نظارات طبية

العين جوهرة لا تقدر
فاحرص على عمل نظارتك بمحلات

نظارات أبناء الشرقية

لصاحبيها الحاج مصطفى محمود ومنصور سيد يوسف
يقدم بمناسبة
بدء العام الدراسى
تخفيض فى جميع الأسعار
ويسلمك النظارة فى ٦ ساعات



* ارقى انواع العدسات الطبية ذات الشهرة العالمية
* مجموعة فريدة منتقاة من اجمل وامتن الشنابر المسلحة والذهبية التى وردت من المانيا خصيصا لمحلاتنا
* تشكيلة رائعة من نظارات الشمس والنظارات المعظمة
* عيون صناعية من جميع الالوان



زوروا محلاتنا لتتأكدوا من حقيقة أسعارنا التى لامثيل لها والتى نتحدى بها السوق
المحلات مفتوحة
أيام الجمعة والاحد
٢ شارع شريف عمارة اللواء ت٧٧٧٢٢
الفرع: اول شارع القلعة بالعتبة ت٧٧٧٢٢
و٧٩ شارع النزهة بجوار سينما كريستال بالاس بمصر الجديدة ت ٨٦١٤٩١

مدارس ومعاهد

راديوكميونيكيشانز

ارقى مؤسسة نموذجية
لتخريج ضباط ومعاونى لاسلكى
١٣ شارع سعيد الاسكندرية ت٣٣٩٤١

معتمدة من وزارتى المواصلات والتربية تقبل حملة الثانوية العامة والاعدادية وما يعادلهما خريجو ادارتنا يشغلون المراكز الرئيسية كضباط لاسلكيين بالمصالح وشركات الملاحة منذ سنه ١٩٤٩

معاهد روبير للرقص
تعلمك ٤ رقصات فى
عشرة أيام (خصوصى)
أو ١٢ يوما بالمجموعات
المركز الرئيسى : ٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٣٠٤
الزمالك : ٢٣ ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥
مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨

مدرسة اللاسلكى
اشراف وزارتى التربية والتعليم
٦٣ شارع نوبار باب اللوق
ت : ٣٢١٣٥
تعلن قبول حاملى
الثانوية العامة
والثقافة وما يعادلهما وحملة الاعدادية وتؤهلهم لوظائف
ضباط ومعاونى لاسلكى
بالدرجة السابعة الفنية مع علاوة اللاسلكى فصول جديدة لهندسة الراديو حضوريا وبالمراسلة الاستعلامات من ١٠ — ١٢ صباحا ومن ٤ — ٨ مساء
تطلب النشرة من ادارة المدرسة
لضمان مستقبلك التحق فورا

سيارات ولوازمها

فى ٧ ساعات تتعلم
قيادة السيارة بمدرسة هيلتون
١٦٨ ش التحرير ناصية الدرملى
ت ٢٤٢٩٨



محلات أديب
ارخص واضمن محلات القطر
المنضمة الى شركة كونتاجا
شارع زكى (عمارة شل) ميدان توفيق
تليفون ٤٣٦٣٠

موبيليات ومفروشات

زوروا المؤسسة الحديثة للموبيليات
محمد بزالو ومحمد جاب الله
لتشاهدوا أحدث الموبيليات الفنية من حجرات النوم الرائعة ذات الاحجام المختلفة
صالونات فنية كبيرة وصغيرة
غرف سفرة راقية
وتشكيلة حديثة من الانتريهات ٩ ميدان محطة الرمل تليفون ٢٤٣٦٦ اسكندرية

موبيليات حسن فهيم
تتحدث عن نفسها



بفنها وموديلاتها ومتانتها وروعتها ، الأسعار لم يسبق لها مثيل ٩ شارع محطة مصر تليفون ٣٥٥٩٩ بالاسكندرية

للبيع وللايجار

المكتب العربى للايجارات
ت : ٤٩٥٥٩
٢٨ ش سليمان باشا عمارة ابو رجيلة شقة ٦٠٧ يعرض شقق مفروشة وخالية

أقمشة وخردوات

يسر ادارة
شركة **كامل**
ان تقدم ..
بسعر **٧٨٦** قرشا
أول انتاجنا لمواطنينا الكرام
بالطو صوف (فلور)
هدية الموسم
* ببطانة حرير كاملة



* جميع المقاسات والالوان
٥ عماد الدين (أمام عدس)

النصف الحلو



تسريحة الشعر الطويل تتمشى مع الموضة الجديدة وتناسب وجه المانيكان الفاتن



اربع من المانيكان يعرضن احدث تسريحات الموسم القادم التى اتفق عليها الحلاقون فى مؤتمرهم

مؤتمر دولى للحلاقين يبتكر تسريحة الموسم

لم يعد الذهاب الى الكوافير شيئا كماليا يمكن الاستغناء عنه .. لقد اصبح ضرورة تستلزمها ظروف المرأة الحديثة للمحافظة على اناقتها فى كل وقت .. ان موضات تسريحة الشعر اصبحت تنافس موضات الازياء فى تغيرها حسب الاتجاهات الجديدة .. ومع بدء موسم معارض الازياء ، بدا اول عرض لتسريحات الموسم ، واول اجتماع دولى من نوعه لخبراء فن التسريح ، شهدته برلين الغربية ، وقد قرروا فيه ما سيكون عليه راس حواء فى الشتاء القادم .. وهذه اهم اخبار المؤتمر :

* بدأ المؤتمر يوم ٢٧ سبتمبر واستمر حتى ٤ اكتوبر ..

* حضره ٦٠ « كوافير » من كل بلاد العالم .. من بينهم ٣ سيدات فقط من لندن وباريس وروما ..

* مثل الاتحاد السوفيتى كوافير واحد فقط قام بدور المتفرج طوال مدة المؤتمر ..

* قام بعرض الموضات الجديدة ١٥ مانيكان بينهن ٦ باريسيات ..

* كان كل كوافير يشرح لاعضاء المؤتمر أثناء العرض ، التعديلات التى يراها وأسباب تفضيله لتسريحة دون أخرى ..

* بعد أن استقر رأى الخبراء على تسريحة الموسم ، بدأت المناقشة مرة أخرى بين حلاقى لندن وباريس حول ملاءمتها للمرأة فى كل مكان .. وفى كل المناسبات ..

* الشعب الامريكى لايعترف بذوق الكوافيرات السيدات .. ولذلك لم تشترك واحدة منهن فى المؤتمر ..

* لم يصدر المؤتمر قراراته فى حضور الجمهور لان معظمها فى غير صالحه !

* المشكلة التى كانت تشغل بال كل أعضاء المؤتمر ، هى أفضل طريقة لزيادة دخل الكوافيرات .. وخصوصا بعد أن زادت أسعار المواد المستعملة

* الشعر القصير هو الموضة ، لانه يناسب تسريحة البجعة ، أما لون الموسم فهو لون أوراق الخريف .. للسمراء والشقراء أيضا ..

* قطة وعصفور اشتركا فى عرض الموضة .. قدمت مانيكان ايطالية تسريحة العصفور ، وكانت تحمل فى يدها عصفورا حقيقيا .. وقدمت مانيكان من لندن تسريحة القطة ، ووضعت على كتفها قطة سوداء !.



كارمن



شنتال

أسماء مستعارة لعارضات الأزياء

هل تعرفين المشى ؟ هذا هو السؤال الاول الذى تسأله بيوت الازياء لأى فتاة أو سيدة تتقدم للعمل كعارضة أزياء بعد نجاحها فى كشف الهيئة . وعندما تقدمت الآنسة لندا ، كريمة المرحوم الطبيب محمود على ، الى عدد من بيوت الازياء للعمل كمانيكان ، كانت واثقة من نفسها ومن نجاحها . فعمرها ١٧ سنة ، وهى طويلة فارعة القوام ، ورثت عن أمها الاسبانية وأبيها المصرى مزيجا من ملامح جميلة ، كما قد أكسبها رقص الباليه طريقة رشيقة للسير . ثم ان صديقتها ماريا علمتها فن عرض الازياء

وتقدمت لندا فى هذا الموسم للعمل كمانيكان مع صديقتها ماريا ، ورحبت بيوت الازياء بالوجهين الجديدين لان صفات المانيكان تتوافر فيهما . واعتبرت لندا عارضة أزياء ناشئة ، أما ماريا فتعتبر مانيكان من الدرجة الاولى ، فقد سبق لها الاشتغال بعرض الازياء فى لندن ، عندما كانت فى السادسة عشرة من عمرها ، وهى الآن فى الرابعة والعشرين . وكانت قد اعتزلت العمل فترة بعد زواجها فى لندن من شاب مصرى مهندس . ثم جاءت معه الى اقليم مصر منذ ثلاث سنوات وأنجبت طفلا اسمه محمد .

وعندما اشتاقت ماريا للعمل من جديد وافق زوجها بشرط ألا تخلط اسمه فى عملها وأن تعمل وتعتمد على صفتها الخاصة ولذلك اتخذت اسما جديدا فرنسيا هو « شنتال » ، وحذت لندا حذوها فسمت نفسها كارمن . وكلتاهما تعتبر كسبا لهذه المهنة الجديدة فى مجتمعنا بعد أن كانت مقصورة على بنات خريستو !

أخبار الستات

- **نيللى مظلوم** .. قصت شعرها الطويل فى هذا الاسبوع « الاجرسون » بعد أن ظلت محتفظة به مدة ١٥ عاما كاملة !

- **اقبال نصار** .. اشترى لها والدها ملابس شتوية بأكثر من مائة جنيه عند زيارتها له فى الاسكندرية

- **مازنجار** .. رئيسة جمعية المرشدات بالهند ، والتى تزور القاهرة فى هذه الايام .. شوهدت فى هذا الاسبوع وهى تتناول القدامع زينات الحلاوانى بدعوة خاصة من جمعية المرشدات فى الاقليم الجنوبى

- **وجدان البربرى** .. نجمة الفروسية . جلستها المفضلة فى هذه الايام مع شلة من فاتنات نادى الجزيرة .. وحديثها الوحيد معهن عن مباريات الفروسية التى حضرتها مع زوجها أثناء وجودهما فى أمريكا

- **حرم الدكتور مصطفى فهمى** أستاذ علم النفس بكلية التربية .. تعد الآن بحثا بين أهالى نزلة السمان بالهرم عن متاعب الزوجات النفسية

- **عبله مهران** .. السكرتيرة السابقة للجنة الترجمة والتبادل الثقافى بمجلس الفنون والآداب ستتفرغ للمنزل بعد خطبتها للمهندس محمد شريف

- **عزيزة هارون** .. شاعرة الاقليم الشمالى .. ستلقى قصيدة فى مهرجان مطران الذى يقيمه مجلس الفنون فى ٢٤ أكتوبر بمناسبة مرور ١٠ سنوات على وفاة خليل مطران.

- **كيتا زاوا** .. زوجة مندوب الصين فى السكرتيرية الدائمة للمؤتمر الاسيوى الافريقى .. دعتها خديجة قاسم الموظفة بالمؤتمر لرؤية فيلم عربى .. كان تعليقها على الفيلم أن ردت الدعوة لخديجة فى اليوم التالى ودعتها لمشاهدة فيلم عربى آخر!



مدام « سعد هيروتا » تقوم بتنسيق الازهار عن خبرة ودراسة

تعلمى تنسيق الزهور تحصلين على زوج !

سيدات المجتمع فى القاهرة بدأن فى تنسيق الزهور على الطريقة اليابانية بعد أن انتشر هذا الفن أخيرا فى أوربا وأمريكا .. يحتاج الى دراسة وله أصول خاصة . وقد نشأت أول مدرسة خاصة لفن تنسيق الزهور منذ ١٣٠٠ سنة فى اليابان

ومدام سعد هيروتا » قرينة مستشار السفارة اليابانية والقائم بأعمالها ، تحمل دبلوما من احدى مدارس الزهور المنتشرة فى اليابان واسمها مدرسة «سوجتس » أى الاعشاب الخضراء والقمر . وتقول ان التقاليد اليابانية تحتم على كل فتاة دخول هذه المدرسة قبل زواجها . وهذا الفن منقول من الطبيعة . المبدأ الاساسى فيه استعمال ثلاث زهرات أو وردات ، كل واحدة فيها تمثل عنصرا من عناصر الطبيعة . الفرع الطويل يمثل السماء ، والقصير يمثل الارض وبينهما المتوسط الذى يمثل الانسان . ويمكن من ثلاثتها تكوين زهرية جميلة باضافة بعض الاعشاب الخضراء أو فروع الاشجار ويمكن أيضا اضافة أزهار أخرى تختلف عن الثلاثة الاساسية . وتقول مدام « هيروتا » ان الفاكهة يمكن استعمالها مع الزهور أو الفروع لتكوين زهرية جميلة!

وعند تزيين الحجرة بالورد يجب ملاحظة لون الحائط والاثاث ، فاذا كان فاتحة تكون الزهور قاتمة اللون ، والعكس صحيح أيضا . والزهور بالطبع تزيد البيت بهجة ، خصوصا اذا روعى فى تنظيمها الذوق والفن الجميل .

فى حفل افتتاح سوق الإنتاج الصناعى والزراعى بحلب لعام ١٩٥٩
السيد نور الدين كحالة يزور جناح معامل سعيد البستانى ويشيد بعظمة منتجاته ويثنى على كراملة البستانى



السيد رئيس المجلس التنفيذى يشاهد باعجاب الماكينة الاوتوماتيكية التى تنتج « كراملة البستانى » وبجانبه السيد سعيد البستانى يشرح لسيادته الطريقة الحديثة للانتاج المعقم..ويظهر خلف السيد نائب الرئيس ، محافظ حلب السيد رفعت لدبق .

زار السيد نور الدين كحاله رئيس المجلس التنفيذى للاقليم الشمالى سوق الانتاج الصناعى والزراعى بحلب ... وقد شاهد جناح معامل سعيد البستانى ووقف أمام الماكينة الاوتوماتيكية التى تقوم بصناعة وتقطيع وتغليف الكراملة، وأبدى اعجابه بمنتجات السيد البستانى التى لا تلمسها اليد ، وتظل نظيفة معقمة الى أن تصل الى يد المستهلك ... لقد نالت كراملة البستانى ، اعجاب السيد نائب الرئيس وجميع زوار السوق

آخر أخبار الموضة

صالحة افلاطون عادت اخيرا من أوربا .. انها تكتب لك عن اخبار الموضة فى الشتاء القادم .. وتحدثك عن آخر أنباء الفساتين ، والجاكتات ، والمعاطف ، والقبعات .

ومن باريس .. وروما تعرض لك آخر مبتكرات مصممى الازياء : **لورانت . ولاروش . وماچى روف . وبالين .**

خليفة كريستيان ديور .. واسمه لورانت الصغير قدم موضاته ، وهى كلها قصيرة ، ولكنها أقل قصرا مما صنعه مصممو الازياء الاخرون ، وهى تغطى الركبة تماما .. وموضاته تلائم السيدة النشيطة النحيفة .!

وفى المعاطف عادت موضة الاكمام العريضة مثل الكيمونو اليابانى ، والياقة المستديرة المصنوعة من التويد .. والمعاطف فى هذا العام بزرارين .. ولها جيبان واسعان منخفضان قليلا .. كما عادت القبعات المصنوعة من الفراء الى الظهور مرة أخرى .

والجاكتات ذات طولين ، بعضها قصير ، والبعض الاخر طويل .. والسبب أن مصممى الازياء اختلفوا فى تحديد ذلك ..

وجاكتات المساء تصنع من الساتان الاسود ، والبروكيه من جميع الالوان وفساتين المساء طويلة ، وتصنع من الموسلين ، أو التفتاه ..

وتقول صالحة افلاطون : ان احسن الازياء التى شاهدتها هناك هى الجاكتة القصيرة التى قدمها بيت كريستيان ديور .. كما اعجبتها جاكتات بالمين الطويلة وفساتين السهرة الطويلة أيضا ..

وأجمل الالوان التى ترشحها للانتشار فى هذا العام ، هى الازرق والبنى والاحمر والاسود ..

أما بالنسبة للسيدة التى تعمل ، فان صالحه افلاطون تختار لها فى هذا الموسم فستانا من التويد ، وجاكتة للسهرات والحفلات ..



اطفال المدرسات يلعبون فى المكان المخصص لهم بالمدرسة

المدرسات وأطفالهن فى مدرسة واحدة!

لن تتغيب مدرسة بعد اليوم عن عملها بسبب اطفالها . ستخصص كل مدرسة حجرة خاصة لاطفال المدرسات وتشرف عليهم مربيات متخصصات فى رعاية الاطفال تقدمت بالفكرة الى وزارة التربية والتعليم السيدة صفية نسيم .. وافقت الوزارة على الفكرة وبدأت فى تنفيذها ابتداء من هذا الاسبوع بمدرسة قصر العينى المشتركة .. نجحت التجربة .. قالت ناظرة المدرسة السيدة زينب زهدى ، ان لديها فى مدرستها الآن خمسة وعشرين طفلا من اطفال المدرسات .. يشرف عليهم ثلاث مربيات ، تتقاضى الواحدة منهن ثلاثة جنيهات شهريا ، وقد تطوع والد أحد الاطفال ، وهو الدكتور رزق عبد الناصر، برعاية الاطفال طبيا ..

نفس التجربة نفذت فى الاسكندرية بمدرسة محرم بك ، حيث تدفع الأم المدرسة اشتراكا شهريا قدره جنيه واحد نظير الرعاية وتقديم وجبات طعام خفيفة له

ابنة مليونير تقدم لك طبقا شعبيا !



مى الاتاسى وطبق الكبيبة

زوجة المليونير اللبنانى محمد سعيد اباس تؤمن عمليا بان المعدة هى أقصر الطرق الى قلب الرجل ، وهى لذلك تتفنن دائما فى ابتكار الكثير من الاطباق اللذيذة .. وعندما أعلنت خطبة ابنتها فى هذا الاسبوع الى جمال البحصلى ، مدير احدى الشركات اللبنانية ، بدأت تلقنها بعض أسرار السعادة الزوجية التى تتجمع فى المطبخ

وتقول مى الاتاسى : انها لم تكن تعرف شيئا عن فنون الطهى .. كان كل وقتها مخصصا للدراسة ، وعندما تمت خطبتها بدأت تتدرب على يد والدتها التى خصصت لها ساعتين يوميا فى المطبخ . وعلى الرغم من أن الايام التى مرت على تدريبها لاعداد الطعام قليلة ، فانها تقدمت كثيرا . انها تقدم طبق الاسبوع على مسئوليتها ومسئولية النصف الحلو .

الطبق اسمه : الكبيبة ، ويكفى ستة افراد . وهذه هى المقادير :

رطلين لحم ضانى من الفخذة
رطلين برغل ناعم
زيت للتحمير
وللحشو :
١/٢ رطل لحمة مفرومة
بصلتين
قليل من الصنوبر
الطريقة :

يفرم اللحم مرتين .. ويغسل البرغل ويوضع مع اللحم ، ثم يفرم الخليط مرتين .. وللحشو يحمر اللحم الخاص للحشو مع البصلتين والصنوبر فى السمن .. تشكل الكبيبة ، وذلك بلفها على اصبع اليد حتى تصبح فى شكل البيضة مجوفة من الداخل ومفتوحة من أحد الطرفين ، ويوضع فى داخلها الحشو ثم تقفل وتحمر فى الزيت .

وتقدم فى طبق مسطح بعد فرشه بفروع الخس ، وتقدم مع الطبق سلطة خضراوات .

مجتمع آخر ساعة

بنت ١٩ التى أصبحت عروس الأسبوع



عروس الاسبوع من هواة الرسم بالزيت ولها لوحات جميلة ..



عقد قران الآنسة سلوى مطر ، كريمة السفير محمد السيد مطر على الدكتور شريف قطرى ، بعد ظهر الاحد الماضى بمنزل جدها السيد محمد شاهين بحدائق القبة . وضم حفل القران أهل العروسين وأصدقاء الاسرتين من الرجال على حفلة شاى .. ثم أقام العريس حفلة ساهرة بمنزل الاسرة فى جاردن سيتى ضمت العائلتين رجالا ونساء .

ووالدة العريس صديقة والدة العروس منذ الصغر ، وخالاته هن حرم منصور البدراوى وكمال فيظى كما أن جده « عبد اللطيف طلعت » كبير الامناء السابق ، هو زميل فى الدراسة لجد العروس « محمد السيد شاهين » ، محافظ القاهرة السابق .

وتعد سلوى مطر ، وهى فى التاسعة عشرة من أجمل فتيات المجتمع العربى وأينع زهراته .. وهى عضو فى نادى الجزيرة ، تجيد لعب التنس وركوب الخيل ، وترسم بالزيت لوحات شائقة تزين البيت . وعريسها طبيب امتياز بقصر العينى فى نحو الخامسة والعشرين ، وهو نجل المرحوم رءوف قطرى وحفيد المرحوم قطرى (باشا) وهو معروف بالجد فى دراسته والقوة فى أخلاقه . جعله الله قرانا مباركا حافلا بالسعادة والهناء ..

◀ سلوى مطر من اجمل فتيات المجتمع عقد قرانها هذا الاسبوع .. والزوج هو الدكتور شريف قطرى ..



الزوجان بعد عقد القران يستقبلان حياتهما الزوجية بابتسامة جميلة ...



صوفى ثروت وصديقاتها يجربن لعبة « البنجو » لاول مرة فى حفل تحسين الصحة ..

على بابا ونجوم المجتمع فى حفلة تحسين الصحة

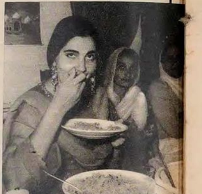
سهر المجتمع هذا الاسبوع فى حفلة مدينة تحسين الصحة ، تحولت المدينة الى كرنفال كبير وتم تقسيمها الى عدة اركان .. ركن على بابا بالقرب من المدخل ، بدايته تمساح كبير يبتلع الزوار بداخله فيضلون الطريق فى النور الاحمر الخافت وامتلأ الركن بالمفاجآت الكبيرة ، كان على كل زائر ان يطرق احد الابواب السبعة فاذا كان محظوظا قابل على بابا وتسلم منه هدية قيمة ! كانت هناك اركان اخرى هى ركن البنجو ومراكش وآسيا . لم تحضر تحية كاريوكا ، وكان مقررا ان تشرف على ركن « الجنة المعلقة » . صممت فاتن حمامة الكوكاكولا لزوار ركن المزه . وتزعم عمر الشريف نخبة من الحسناوات فى ركن البنجو .. زوجة رشدى اباظة وصوفى ثروت وعارضة الازياء ماريز جلسن معا طوال الحفلة . قدم صلاح عز الدين القهوة للمدعوين واشتركت معه مايسه الجمال ونازلى زكى ونادية خفاجة ، وغنى عبد المطلب ومحمد قنديل فى القهوة البلدى ، اجتمعت الهند واليابان واندونيسيا وسيلان والفلبين وباكستان فى ركن آسيا . وفى القسم الهندى قدم للمدعوين الشاى والحلوى والرقص الهندى ! أولاد مستر جارسيا الملحق العسكرى لسفارة الفلبين قدموا رقصة ابو قردان . اقبل المدعوون على تناول سانلوتشات الفول والطعمية والبصارة بالفراخ !

اما الكويتيون والسعوديون ففضلوا الجلوس فى ركن مراكش ! زوجة حسن رمزى اشتركت مع فاتن حمامة فى تقديم الويسكى والبيرة للمدعوين !

نسبة الجمال فى الحفلة كانت مرتفعة ، وظهرت فيها لاول مرة موضات الشتاء القادم



اشتركت ليلى دوس فى استقبال المدعوين ... وطافت بجميع الاركان . وفى ركن « آسيا » ضحك الموجودون من نكتة ألقتها عليهم ... !



فى ركن الهند قدم الشاى والاطعمة الهندية . وفى نهاية السهرة عرضت على الحاضرين ألوان من الرقص الهندى

سمعت لك

★★ جنان الشواربى ما زالت تتجول بين عواصم أوربا لتختار آخر موضات الموسم التى ستعرضها فى محلها ، وتقوم ابنتها حرم محمد محمد محمود بادارة المحل أثناء غيابها .

★★ الدكتور مظهر عاشور وحرمه احتفلا بالسيدة عائشة حرم الدكتور على عبد القادر مدير المركز الثقافى الاسلامى فى لندن التى حضرت الى القاهرة فى أجازة قصيرة لترى ابنتيها وقد عاشت ١٦ سنة فى لندن مع زوجها .

★★ السفير السابق محمود حسن وحرمه أقاما حفلة عشاء لاصدقائهما من رجال السلك الدبلوماسى فى القاهرة وذهبت السيدة أمينة حرم السفير بنفسها الى لاباس لشراء اللحم والفاكهة

★★ ابراهيم الماسترلى وحرمه وسعيد شعراوى والمهندس نهاد أبواصبع وحرمه عادوا من رحلة صيد السمك فى البحر الاحمر التى استمرت خمسة عشر يوما وأحضروا معهم مجموعة من «الودع» لتزين بيوتهم .

★★ حرم احمد فوزى البرعى ملحقنا التجارى فى ليبيا وصلت من بنغازى لتحضر ولادة أختها وتشترى فى نفس الوقت مجموعة من فساتين السهرة والكوكتيل تصلح لحفلات السفارة العديدة

★★ ريتا دار حرم المستشار بسفارة الهند تستعد لاستقبال أختها يوم ٢٩ اكتوبر بمنزلها الجميل فى الزمالك وبالمناسبة (ريتا) هى ابنة أخت فيجايا لاكشمى سفيرة الهند فى لندن .

★★ يوشيرو موتاجوشى مراسل جريدة «أساهى» اليابانية فى القاهرة قال : أن الجريدة ستقيم معرضا للآثار المصرية فى طوكيو يحوى ٥٠٠ قطعة فرعونية و١٠٠ قطعة قبطية و١٠٠ قطعة اسلامية ووافق رئيس وزراء اليابان على اقامة هذا المعرض !

★★ سومرست موم ـ الكاتب الشهير ـ قال انه كان ينوى زيارة القاهرة لولا عدم امكانه مبارحة الباخرة التى عبرت من قنال السويس فى الطريق الى «يوكوهاما» ولكن الباخرة توقفت ساعتين فقط فى بورسعيد .

★★ مدام جيزيل سارازان ابنة مدير بنك فرنسا ـ صديقة معروفة لنا ـ تكلمت فى مؤتمر صحفى عن الاطباق العالمية فى «أنجين» حضره ستون صحفيا وكاتبا عن طبق الملوخية والاطباق المصرية الاخرى وصفق لها الحاضرون .

★★ فؤاد نصير المحامى مشغول هذه الايام بشراء الشبكة التى سيقدمها الى خطيبته نجوان الحصرى غدا .

★★ مدام الفا نائبة وزير داخلية الهند اعجبها قمر الدين الذى قدم اليها فى جمعية النور والامل .

★★ الفريق على عامر سهر حتى الصباح فى زفاف ابنة أخيه زينب الى اليوزباشى محمد فهمى مصطفى ببلاج المرفق . بدأت الحفل بموسيقى الجيش وانتهت برقصة الزار التى يقدمها أولاد أبو القيط . تم الفرح بنادى الضباط بالزمالك وحضره نخبة كبيرة من كبار الضباط والخبراء العسكريين .

★★ المغنية الفرنسية جورجيت فروزدى استدعتها دار الاوبرا فى الاسبوع الماضى من باريس لتشرف على فرقة الكونسرفاتوار وفرقة الكورال فى الاوبرا.

★★ جوكوف مدرب الباليه الروسى يجلس الآن ولمدة ثلاثة شهور بدون عمل. ينتظر افتتاح مدينة السينما لينقل فيها أول فرقة عربية للباليه التى سيقوم بتمرينها ، مرتبه الشهرى ١٥٠ جنيها فقط .

★★ ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد قضى سهرة الاسبوع الماضى فى مشاهدة مسرحية مراتى نمرة ١١ التى يقدمها المسرح الحر وبعد انتهاء العرض قال « نستطيع الآن ان نعرض مسرحياتنا فى الخارج ونحن مطمئنون »

★★ بولونج اربا الوزير المفوض لسفارة الفلبين أعجب جدا بالرقص الهندى ورقصات الفيلبين التى أعادت ذكرياته فى طفولته وقام بهذه الرقصة واسمها «البجمه» أولاد الملحق العسكرى بالسفارة .

★★ كان الاقبال شديدا فى ركن آسيا على سفارة باكستان فقد كانت التى تقدم الطعام الباكستانى مدام خير الله حرم المستشار بالسفارة الباكستانية .

اقلب الصفحة من فضلك



الزواج فى القاهرة وشهر العســـــل فى أمريكا

هيدى كريمة المهندس حسين نصرت وابنة اخى مصطفى نصرت . كانت اول آنسة اشترت فستان الزفاف الابيض الذى حاز الاعجاب فى عرض الازياء الذى اقامته صوفى فى فندق هيلتون ·

وسوف ترتدى هيدى الفستان الجديد عند عقد قرانها على المهندس سامى الشافعى فى بداية الشهر القادم · وسوف يسافر العروسان بعد الزواج الى امريكا لقضاء ثلاث سنوات وهى المدة المحددة لانتهاء الزوج من دراســــته · · ·

أخبار رولكس

مستوى الدقة المعترف به في العالم كله

لامكان الحكم على مدى دقة الســـاعة « الدقيقة » من الضرورى أن يوجد مستوى ظاهر ، ولقد بدأ صـــانعو الســاعات فى سويسرا يختبرون ساعاتهم اليدوية بنفس الطريقة التى تختبر بها الـكرونومترات البحرية ، كما اطلقوا عليهـــا أيضـــا كرونومترات ·

ولقد رأت رولكس ان من الضرورى أن تتولى هذه الاختبارات منظمة خارجية محايدة ومن ثم عهدت بساعاتها الى معاهد ضبط الوقت التى أنشأتها الحكومة السويسرية واذا حازت الســـاعات شهادة التوقيت الرسمية من أحد المعاهد أرفقت رولكس بها خاتماً أحمر للدلالة على أنها كرونومترات حائزة على شهادة رسمية ·

وكان لهذا الاختلاف فى السياسة أهميته القصوى · وقد لقيت سياســـة رولكس تحبيـــذاً عندما وافق اتحاد الســاعات السويسرية فى ١٦ نوفمبر عام ١٩٥١ على أنه يجب ألا يطلق على أية ســاعة أنها « كرونومتر » الا اذا حازت شهادة رسمية أى الا اذا اختبرها أحد المعاهد ومنحهـــا شهادة توقيت رسمية ·

ونتيجة لذلك أصبح الكرونومتر السويسرى معترفا به الآن بلا تســـاؤل · اذ أن مستوياته عالية جدا · ان عددا ضئيلا من ملايين الساعات السويسرية التى تصنع كل عام هو فقط الذى يفوز باسم « كرونومتر » ومع اختلاف هذا العدد الا أنه لا يتجاوز عادة ١٠/١ من ١ ٪ من مجموع الساعات السويسرية · ومن هذه الساعات القليلة المختارة ، أنتجت شركة رولكس أكثر من ٢٧٥٠٠٠ ساعة – أى مايعادل ثلاثة أمثال ما أنتجه جميع صانعى الساعات السويسرية الاخرى متحدين ·

مجتمع آخر ساعة

(تابع)

** مدام أندريه عادت من باريس لكى تصمم فستانين زفاف للاختين ليلى وزينب من العـــائلة السعودية المعروفة « بمكة الحجاج » والفستانين من ألف ليلة وليلة من الساتان الابيض ومشغولين باللؤلؤ والماس والذيل على شكل مروحة ومن ستة عشر مترا مقسومة نصفين ويحمل الذيل وحده ١٦ بنتا يوم الزفاف .

** فرنســواز ســاجان ثوب من الكريستال الاسـود بظهر عارى ينتهى بوردة كبيرة عند خط الوسط ، ظهرت به عارضة الازياء ميرنا فى عرض مدام جابس ، انهالت عدة طلبات لشراء فرنسواز ساجان وكان معظمها من الرجال لزوجاتهم طبعا .

** السيدة ناهد نافع رئيسة جمعية أصدقاء الشعب أصرت على استقالتهـا بالرغم من الحـــاح الاعضـــاء لسحب استقالتها ، وقالت أن حالتهـا الصحية والنفسية لا تساعدها على القيام بأعباء الرئاســـة . وفى يوم الخميس المـاضى انتخبت السيدة عواطف الحداد – امينة الصندوق – رئيسة للجمعية .

** احسان عابد عميدة معهد الخدمة الاجتماعية تقول ان حملة أشباه جيمس دين يجب أن تتبعها حملة على البنـات اللاتى يقلدن مارلين مونرو والممثلات الاجنبيات .

** ثلاث سيدات أنيقات يرتدين تاييرا واحدا من الصوف الرمادى الفاتح سيظهرن مرة واحدة ، السيدات هن مدام جعفر والشقيقتان مدام حمدى حسين ومدام محمود رياض مستشـار الرئيس التايير ثمنه ٢٥ جنيها ولا يوجد بالقاهرة كلها الا هذه التاييرات الثلاثة .

** بلغ ايراد ركن المزة الذى كانت تشرف عليه فاتن حمامه ٦٠٠ جنيه وهذا أكبر ايراد ظهر فى الاركان ، كانت فاتن حمامه تقوم باستقبال المدعوين عند باب المدينة قبل ان تشرف على ركن المزة

** السيد النشاوى مدير عام أكبر لوكاندة فى ستوكهولم أرسل برقية الى زوج اخته حماده الناحل يخبره بالحضور الى القاهرة بعد غيبة ٥ سنوات وستكون فى رفقته زوجته السويدية التى لم يرها أهل زوجها حتى الآن .

** فى الاسبوع الماضى تم عقد قران ابنة نور سالم الثانية على صلاح المفتى .. هذه هى الابنة الثانية لنور سالم التى تتزوج هذا العام ..

** ديدى الطرابلسى وجيلان شافعى كانتا تتنافسان فى الشراء أثناء العرض وفازت جيلان .. اشترت اربعة فساتين



الاحتفال بذكرى كولمبس يتم فى الظلام

احتفلت السفارة الاسبانية بذكرى اكتشاف كولمبس لامريكا . تم الاحتفال فى الظلام وحضر سفراء دول امريكا اللاتينية التى نزل فيها كريستوف كولمبس عند اكتشافه لامريكا · بدأ الحفل بكلمة مسيو مارتين مدير المركز الثقافى الاسبانى ، ثم تتابع السفراء واحدا وراء الآخر والقوا كلمات عن كولمبس . وعندما قام سفير اسبانيا لالقاء كلمته انقطع النور وظل باقى الدبلوماسيين فى اماكنهم · وختم الحفل برقصتين من اسبانيا قدمهما مالوخا وكارمن ومعهما الفريد · قام بالعزف على البيانو بيدرو بالتوهان ·· بعد ذلك بدأ الكوكتيل الذى انتهى فى تمام الساعة العاشرة





حفل استقبال لنائبة الوزير

اقيم فى نادى سيدات القاهرة يوم الخميس الماضى حفل استقبال للسيدة فيوليت الفا ، نائبة وزير الداخلية الهندى التى تزور القاهرة الآن ، وحضر الحفل أكثر من اربعين سيدة عربية ، وكثيرات من سيدات السلك الدبلوماسى وزوجات موظفى السفارة الهندية بالقاهرة ، ومن بينهن مدام نهرو . حرم السفير ومسز نهروجونا ، زوجة ابن حرم السفير

عرض أزياء جابس

احدث عرض للازياء اقامته مدام جابس هذا الاسبوع ، حضر العرض أكثر من ٣٠٠ سيدة ، كانت نسبة الجمال والاناقة لاباس بها .. اشترك فى عرض الازياء ميرناوليليان وصوفى ثروت ورجاء الجداوى . الازياء التى عرضت كلها مصنوعة من الاقمشة القطنية . طول الفساتين الجديدة تحت الركبة بثلاثة سنتيمترات والجوبات ليست ملتصقة بالجسم

** الحاضرون صفقوا جدا فى عرض مدام جابس للازياء عندما قدمت شانتال ثوبا للفتيات العاملات اسمه « تونك » وهو مكون من قطعتين جوب ضيق وعليه جاكت واسع يرتفع عن الجيب قليلا وله فتحة كفتحات الجلباب البلدى وعليه حزام عند الوسط .

** وهبى سليمان من كبار تجار الخردة فى الاقليم الجنوبى قدم كهدية لعروس ابنه انيس سليمان فى يوم الصباحية علبة من القطيفة مرصعة بالماس وقد نقش عليها اسم العروسين وبها ٢٠٠ جنيه من الذهب كما قدمت والدة العريس ايضا ءالة سينما ثمنها ٦٥٠ جنيها .

** كان من بين الازياء التى عرضت ٢ فساتين فقط امبريعيه .. اشترت ميمى صوفى الفستان الذى عرضته هى .. وهو احمر مشجر مع بالطو ستان أحمر ايضا ..

** مستر سكوين هاير مدير سابرينا طار الى بروكسل حيث يجرى اجتماع سنوى لمديرى شركات الطيران فى الشرق الاوسط ، لم يصحب مستر سكوين معه سوى طبق كبير من الضلمة (ورق عنب) الذى لا يستغنى عنه ابدا ..

** الدكتور عبد المعطى القوصى والدكتور مصطفى الفزارى يسافران الى لندن ، تنازل القوصى عن جميع القضايا التى كان مشغولا بها ، الغرض من زيارته للندن دراسة مشروع جديد لتصنيع أدوات التجميل !

شكر

** يتقدم على امين يحيى رئيس غرفة اسكندرية التجارية وهو فى فراش المرض خالص الشكر واطيب التمنيات لكل من تفضل مشكورا بالسؤال عنه ، ويأمل فى القريب العاجل أن يمن الله عليه بالشفاء ليقدم شكره لكل منهم شخصيا .



تم زفاف المهندس كامل سابق بهيئة قناة السويس الى «سونيا» كريمة اسماعيل توفيق الوزير المفوض بوزارة الخارجية . أقيم الحفل بنادى ضباط مصر الجديدة . فستان العروس تم صنعه باتيلييه اينتحيمن وبلغت تكاليفه ١٠٠ جنيه

فرح الأسبوع فى هيلتون

العروس ثريا قسيس تشترك مع عريسها أنيس وهبة فى قطع كعكة الزفاف ..

▼





المطران الانبا بنيامين يعقد قرانا فى هيلتون : هذه هى المرة الاولى التى يعقد فيها المطران قرانا خارج الكنيسة .. !

كان فرح الاسبوع فى هيلتون اشبه بليلة من ليالى الف ليلة وليلة . حضرت العروس ثريا قسيس سليمان وحولها زفة مكونة من ٣٠ عربة كلها مزينة بالورود . نزلت العروس وكانت ترتدى فستانا من التل النايلون الابيض المرصع باللؤلؤ والماس ، تكلف ٧٥٠ جنيها ، وقامت بتصميمه مس ايجبيت . كان مع العروس القمص اثناسيوس و ٢٠ شماسا وكان العريس المهندس أنيس وهبه سليمان . فى انتظار عروسه ومعه والده ومطران المنوفية الانبا بنيامين ، وكانت هذه اول مرة يعقد فيها مطران قرانا خارج الكنيسة . حضر الحفل اكبر عدد شاهده فندق هيلتون فى حفلات الزفاف حتى الآن ، فقد بلغ المدعوون اكثر من ٨٠٠ ، معظمهم من اهل العروسين . قدم للعروس اكثر من ٢٠٠ باقة ورد ، والمجوهرات التى كانت تتزين بها تقدر بالوف الجنيهات ، بينها خاتم سوليتير بـ ٣٥٠٠ جنيه .. انه الشبكة التى قدمها العريس



نجوم المجتمع ونجوم السينما ، وبين ايديهم احدث الموديلات .. وقد ظهرت فى الصورة النجمة اللامعة كوكا وهى تشاهد بالطو من احدث الموديلات تعرضه عليها مدام شوشو

محلات شوشو تفتتح فرعها الثانى

نجاح ساحق ليس وليد الحظ .. الذوق السليم والتجديد والابتكار وتقديم احدث الموديلات الجديدة ومحاكاة مبتكرات كريستيان ديور وجاك فات . هذه الجهود الفنية بجانب الخدمات الممتازة التى تؤديها محلات شوشو لعملائها ، هى الدفعة القوية التى قام عليها الفرع الثانى لمحلاتها أمام العمارة رقم ٢٥ بشارع شريف يوم الخميس الماضى .

بدأت حركة غير عادية .. اسراب من السيارات .. نجوم المجتمع ، كرائم العائلات ، ورجال الصحافة ، نجوم السينما .. حشد كبير من المهتمين بمتابعة تطور الحوادث بالعالم ..

كان حدثا الكبرا فى عالم الازياء .. وبعد قص الشريط طاف المدعوون بأرجاء المعرض الجديد وشاهدوا أحدث الموديلات ولوفى الازياء من بلوزات وجوبات وفساتين بأنواعها من كوكتيل وسبور وتواليت وبلاطى من احدث المبتكرات العالمية ، هذا غير قسم خاص لملابس الاطفال .

وكانت مدام شوشو تستقبل المدعوين وترد على استفساراتهم وتشرح لهم ما استوردته وما ابتكرته من موديلات ومعروضات حازت اعجاب الجميع .. وقد قام الفنان المعروف عبده سليمان بالاشراف على العرض والرد على الاستفسارات والشرح للمدعوين

ابتسم من فضلك



البوليس .. وأنا

لست ادرى ماالسبب فى ان اعصابى تختل – دائما – عندما يحدث لى اى اتصال بالجهات البوليسية ، مهما كان ذلك الاتصال .

خذ مثلا حكاية تجديدى لرخصة القيادة ، وكيف ذهبت الى القسم لاستخراج شهادة مخالفات ، تلك الشهادة التى لايمكن ان يحتاج استخراجها الى اكثر من كلمات معدودات تدور بين الشخص العادى وعسكرى البوليس :

– تسمح تدينى شهادة مخالفات ؟
– اتفضل .
– متشكر .
– العفو .

ويخرج الشخص العادى بالشهادة متجها بها فى هدوء الى ادارة المرور ، ولكن هل قال لك احد اننى شخص عادى ؟

اذ اتجهت الى القسم بقلب شديد الخفقان ، وانفاس متداركة ، ووجه شاحب لابد انه اوحى الى من رآنى داخلا باننى داخل لاسلم نفسى فى جريمة قتل بعد شهور من تعذيب الضمير !... عقلى يقول لى ان استخراج شهادة المخالفات أمر بسيط جدا لايمكن ان يزيد عن شكة الابرة ، وقلبى يقول لى :

– وقعتك زى بعضها . احلق شنبى ان طلعت من القسم تانى !

وهكذا قطعت حوش القسم ، وصعدت على السلالم الى الطابق الثانى ، قلبى المرتعد فى كيانى المهزوز يتخيل المناقشة التالية تدور بينى وبين العسكرى الرهيب ، اذ اقول له :

– أنا ... قصدى يعنى ... ممكن يعنى .. تدينى شهادة مخالفات ؟

فينظر الى العسكرى نحوا من عشر دقائق وهو صامت كأنه يستوعب ذلك النبأ الخطير الذى سمعه منى ، بارما شنباته فى تأمل بوليسى رهيب ، توطئة لان يقول ببطء واستياق :

– بتقول ... انك عاوز ... شهادة ... مخالفات ؟
– آ ... أ ... أ .. ايوه !

فيسترسل العسكرى وهو ينتقل بعملية البرم من فردة شنب الى اخرى :

– افهم من كده ... ان سيادتك (لاحظ رنة السخرية فى هذه الكلمة) عندك عربية ؟
– أ ... أ ... آ .. ايوه !
– والعربية دى ماركتها ايه ؟
– ف ... ف ... ف .. فورد !
– ولونها ايه ؟
– نب ... نب ... نب .. نبيتى !

فيتوتر العسكرى على كرسيه مدة عشر دقائق اخرى ، ثم يضطجع فجأة ويسترخى ، ويبدأ فى الضحك ... ضحكات متقطعة اول الامر ، ثم قهقهة عنيفة عالية وهو يضرب على مكتبه بيده المنتشية – معا سمع – مطيرا عشرات الاستمارات والارانيك .

واخيرا يصيح وهو يغالب الضحك :

– ياحسين ! حسين !... تعالى اسمع الحكاية دى !

ويأتى المدعو حسين فاذا به عسكرى آخر اضخم جثة واطول شنبا ، ليسأل الاول قائلا :

– ايه الحكاية ؟

فيجيبه الاول وهو يخرج من فمه فردة شنبه التى دخلت فيه من شدة الضحك :

– الاستاذ ده ...
– أيوه ...
– عنده عربية !
– عربية !!!!
– أيوه ... فورد ...
– فورد !!!!
– آه ... ونبيتى كمان !!!

فيسكت العسكرى الثانى نحوا من عشر دقائق خاصة به ، ثم ينكفىء بوجهه على حائط القسم وهو يقهقه كصاحبه ، ضاربا بقبضته – من شدة الضحك – على الحائط ، متسببا بذلك فى سقوط نصف دستة من الكليشات المعلقة هناك .

واخيرا يأتى دوره لان يصيح قائلا :

– يا ابراهيم ! ابراهيم ... تعالى اسمع الحكاية دى !

فيأتى ابراهيم ، توطئة لان يدعو سليمان ، وسليمان يدعو بسطوبى ، وهكذا حتى اجد نفسى وسط دستة من العساكر العمالقة الذين يقفون حولى فى شكل دائرة بوليسية محكمة واضعين أيديهم على قلوبهم من شدة الضحك ، ثم يسكتون فجأة ليشيروا الى بأصابع الاتهام ، صارخين فى بصوت آه دوى يتجاوز دائرة اختصاص القسم :

– حطوه فى التخشيبة !

وفى التخشيبة يضعوننى ، ويغلقون الباب على بالقفل والمفتاح ، بعد ان يلصقوا على ظهرى ورقة تحديد نوع تهمتى وهو انها :

« تهمة احراز سيارة ، فورد ، ونبيتى كمان ! »

الزواج والمرور ..

فى لوحة من اللوحات المعلقة مناسبة شهر المرور قرانا هذه الكلمات :
– لاتتجاوز السرعة المعتمدة مهما كان السبب .

ونحن نقول للجهات التى كتبت هذه اللافتة ان هناك سببا يحتم على الرجل تجاوز السرعة المعتمدة ، الا وهو :

– الزواج .

فالزواج هو ذلك النظام الاجتماعى الذى يحول المرأة من انسان معتمد على نفسه الى انسان من نوع الوولف الذى يتعلق بصاحبه – وهو هنا الزوج – تعلقا جنونيا بحيث لا يطيق الحياة الا وهو جالس عند قدميه ، مع فرق بسيط بين النوعين ، وهو أن المرأة الوولف تفضل ان يكون صاحبها هو الجالس عند قدميها .

ولذلك ظهرت عادة « لوى البوز » عندما يتأخر الزوج فى الخارج ، مع إزدياد فى طول ذلك البوز بنسبة التأخير ، كما ظهرت الوظيفه الجديدة لنشابة العجين بصفتها اداة تصلح لاستقبال الزوج المتأخر اذا كان من النوع الذى يقبل أن يعامل من زوجته معاملة العجين .

ومن هنا تقوم تلك المعركه العنيفه فى نفس الزوج المتأخر ، بين رغبته فى ارضاء ادارة المرور بمراعاة السرعه المعتمدة ، ورغبته فى الوصول الى منزله قبل أن يصل بوز السيدة زوجته الى درجه من الطول يصعب معها رده الى اصله . (دعك من نشابة العجين) . تلك المعركة التى تنتهى غالبا بان يضغط بكل قوته على مفتاح البنزين ، ولتأكل ادارة المرور بعضها .

فالامر الآن متروك للادارة المذكورة ، وياحبذا لو قامت بتوزيع نشرات دوريه على الزوجات تعرفهن بالاطوال المعتمدة للبوز النسائى ، وبالحدود التى لايجوز لهن أن يتجاوزنها فى استخدامهن لنشابه العجين .

وهناك بالطبع طريقه اخرى لمعالجه هذه الحال ، تلك الطريقه التى هممت بان اذكرها ، ثم غيرت فكرى بسبب انهما متطرفه نوعا ، حكايه اننا نلغى الزواج أصلا .

القارئ يقول ..

رسالة من «محمد عفيفى الصغير» بالكويت يعلق فيها على مسالة مازالت تشغل مخه رغم انقضاء مدة طويلة عليها ، وهى مسالة الحمار الذى شنقه الرجل التركى ، متبرعا بتفسير خطير نوعا للسبب الذى من اجله ارتكب هذا العمل ، وذلك لان ذلك الحمار – يقول القارىء – هو فى الحقيقة حمارة ، وقد شنقه – نعنى شنقها – الرجل التركى لخوفه من الفضيحة !

وفى رسالة اخرى منه برضه – يتبرع بطريقة للتعرف على الضفدعة الانثى من الضفدعة الذكر ، وذلك على أثر الضجة التى اثارها قارىء آخر بشأن هذا الموضوع . ونحن يؤسفنا ان نقول له ان كل تلك التدليلات العلمية التى ساقها فى معرض اثبات انوثة الضفدعة لم يكن لها أى لزوم ، لان موضوع حديثنا مع القارىء الاول الذى أثار الضجة كان بشأن سلحفاة لاضفدعة ، وهناك فرق بين الكائنين – كما نعتقد – حتى فى الكويت ايضا !

مع الناس

قرأت كلمة لاحد الكتاب يهاجم فيها الصحف التى تنشر الصور العارية والاخبار الجنسية ، وبذلك تلهى الناس عن الاهداف السامية فى الحياة .

وانا اعرف ذلك الكاتب واحبه ، ولذلك انصحه فى المستقبل بأن يطلب القاء نظرة على « توضيب » الصفحة التى ستنشر فيها مقالته ، اذ انه لو نظرا الى ماهو منشور على يمين هذا الكلام مباشرة ، لراى عددا من الصور لفتيات بالمايوهات البيكينى يقلن للناس (مخرجات لسانهن للمقال) ان منافستهن لمارلين مونرو هى اسمى هدف فى الحياة !

الاخبار الصغيرة

لاحظنا فى الاخبار الصغيرة التى تنشرها الصحف والمجلات هذه الايام – لاحظنا تقدما كبيرا من حيث أهمية موضوعاتها الى درجة بعيدة ، الامر الذى اغرانا بأن نشتغل بها ، فسجلنا الاخبار التالية التى نعرضها عليك لتبدى رأيك فيها قبل أن نقدمها لرئيس التحرير :

* عبد الحليم حافظ ، شوهد بالامس جالسا فى النادى وهو يضع ساقه اليمنى على ساقه اليسرى .
* رن التليفون بالامس فى منزل فايزة أحمد ، فرفعت السماعة وقالت آلو .
* شوهد كمال الطويل يتغدى بالكباب وكان يضع قطعة الكباب فى فمه ثم يمضغها ويبلعها .
* الممثل احمد مظهر ، وضع بالامس سيجارة فى فمه ، ثم اشعلها .
* المطربة صباح ، تثاءبت أمس ثلاث مرات .
* فى فندق هيلتون ، لم يحدث اى شىء على الاطلاق .
* فاتن حمامة ، ركبت الاسانسير وضغطت على الزر ، فصعد المصعد الكهربائى !
* محمد عبد الوهاب ، أكلته يده اليسرى ، فهرشها باليمنى .
* النجمة السينمائية ماجدة ، تنهدت .

وأخبار هامة اخرى عندنا .. هل اقدمها الى رئيس التحرير ؟

محمد عفيفى

شرف المرأة

ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

تزوجتها عن حب فاخلصت لى الاخلاص كله ، وعشت معها سعيدا اكثر من عشر سنوات ، واعقبت منها طفلين . وفجأة وبعد اجهاد متواصل اضطرنى اليه عملى ، أصبت بانهيار عصبى . فاجمع الاطباء على انى لن استرد قوتى واستطيع ان اقرب امرأتى الا بعد اربعة او خمسة اعوام . فجزعت جزعا شديدا . ولكن زوجتى هونت على واكدت لى انها تستغنى بحبى العاطفى وحنانى عن كل صلة جنسية . ومع ذلك فانا اراها امرأة صبية وجميلة فاخاف واتعذب . فهل تعتقد انها برغم حبها لى يمكنها ان تصبر على الحرمان الطويل وتظل امرأة وفية وشريفة ؟

ى . المعذب بالقاهرة

المرأة الاصيلة فى العفة والشرف يا سيدى لا يمكن ان تعرف غير رجل واحد هو زوجها . وامرأتك من هذا الطراز ، وماضيها يشهد على استقامتها . ثم انها قد تزوجتك من حب ، وتمتعت بالحياة فى صحبتك عشر سنوات ، واصبحت الآن أما لطفلين . فليس من السهل عليها كما تتصور انت ان تنسى ماضيها ، وتلوث جهادها ، وتتنكر لأمومتها ، وترتكب عملا مروعا من اعمال النذالة والخسة فتخونك وانت مريض .. صحيح ان المرأة يا سيدى مخلوق ضعيف . ولكن ضعفها نفسه يدفعها الى طلب القوة والتفوق . فاذا كانت وضيعة النفس حاولت أن تتفوق فى الشر ، واذا كانت كريمة العنصر تحملت كل شىء وبذلت المستحيل لتتفوق فى الخير . وامرأتك التى يدل ماضيها النقى على كرم عنصرها ، تريد اليوم وهى تراك مسلوب الحول مريضا ، أن تضاعف لك البذل والتضحية توكيدا لشخصيتها ، واثباتا لوفائها ، وشعورا امام نفسها وضميرها بذلك التفوق فى الخير الذى تصبو اليه كل زوجة فاضلة . فلا تعتقد يا سيدى ان الملذات الجنسية هى كل شىء فى نظر المرأة . المرأة الشريفة يمكن ان تعيش بتضحياتها وتستغنى بها عن كل لذة جنسية وتشعر انها سعيدة ومكتفية ، ولا سيما اذا قدر الرجل تضحياتها ، واعترف بفضلها وتفوقها ، واغدق عليها ذلك الحب العاطفى الحنون الذى هو غذاء حياتها . وما دمت انت تقدر تضحيات امرأتك وتحبها ، ومادامت هى تشعر بحبك وتقديرك لها وتعرف من ماضيك معها انك كنت وستظل وفيا لها ، فثق انها لن تخونك ابدا ، بل تمضى فى التضحية الى اقصاها ، وتجد فى التضحية ما يرفع قيمتها فى نظر نفسها ويشعرها بذلك التفوق المعنوى الرائع الذى هو ابلغ واعمق عندها من كل لذة جسدية . فلا تنظر الى النساء نظرتك الى الرجال ياسيدى . ان الرجل قد يكون شريفا ووفيا وعاشقا لامرأته ثم يضعف متى ابصرها مريضة فيخونها . اما المرأة الشريفة حقا فلا تخون زوجها ابدا وهو مريض ، بل تتشبث على النقيض .. بعفتها تشبثا عنيفا لتشعر الرجل الذى تستهويه كل لذة جديدة انها اعمق منه فهما للحب والولاء ، واقدر منه على مكافحة الغريزة . فتعلمه الفضائل التى هى برهان الحب الصحيح وقوام الحياة الزوجية أى الثبات والاخلاص وانكار الذات والتضحية ، فاهدأ وطب نفسا يا سيدى ، وثق فى وفاء امرأتك لتستعجل شفاءك وتسعد

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر .

هذه هى الشيوعية

وقف زعيم شيوعى فى العراق يخطب فى جمع من الفلاحين عن مزايا الشيوعية فقال لهم :

– سيكون لكل فرد دراجة فى العام المقبل . وفى العام الذى بعده سيمتلك سيارة . وبعد أربع سنوات يصبح صاحب طائرة

وسأله احد الفلاحين : وماذا أصنع بالطائرة أيها الخطيب ؟

فقال له : تصور انك ستسمع حينذاك انه فى القطب الشمالى يوجد خبز ، فتركب طائرتك وتذهب الى هناك لتشترى رغيفا !

محمد محمد مرشدى بركات
العباسية – القاهرة

عقاب جيمس دون

لم أر خلال زيارتى للاقليم الشمالى شابا واحدا يعاكس فتاة . وفهمت أن السبب فى هذا وجود قانون يعاقب كل من يقترف هذا الاثم بحلاقة شعر رأسه بالموسى . وبذلك قضى على هذه الرذيلة .. ترى لماذا لايطبق هذا القانون فى الاقليم الجنوبى ؟

حسين عبد الله العربى
موظف بمعامل وزارة الصحة

عمالقة واقزام

قرأت أخيرا للاستاذ مصطفى امين كتابه (عمالقة وأقزام) وقد عرفنا العمالقة ومنهم سعد زغلول ومحمد محمود ولم يفصح عن الاقزام بل وضع أمامهم علامات استفهام . فهل آن له أن يميط اللثام عن الاقزام لنعرف من هو (هلفوت باشا) و (صبى الحريم) و (حرامى الحلة) ؟

مصطفى يعقوب عبد النبى
روض الفرج

ليس طبيبا !

صرخت أم فى الطريق لان ابنها ابتلع قطعة نقود معدنية ، فجاء شخص اليها وأمسك بالطفل وكبه على وجهه ثم جعل يهزه هزا عنيفا حتى استعاد القطعة المعدنية من جوفه

وقالت الام :

– أشكرك يادكتور فقد انقذت ولدى

وأجاب الرجل :

– لست دكتورا ياسيدتى ولكننى مأمور ضرائب !

هلال اسماعيل على
روض الفرج

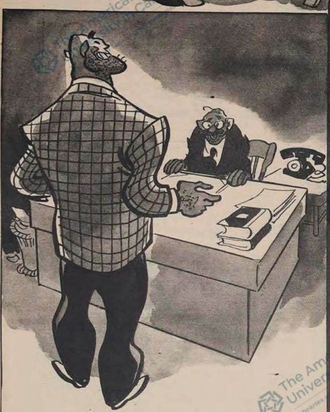




الأم : بتضرب اخوك ليه ياولد ؟
الطفل : علشان اعوده من دى الوقت على جو المدرسة !



التلميذ لصديقته: انا باحفظ جدول الضرب ... يوم السبت عندى ضرب فى حصة الحساب ... يوم الأحد ضرب فى حصة العربى ... يوم الاثنين والثلاثاء ...!



الناظر : ايه مؤهلاتك التربوية ؟
المدرس الجديد : اربع ميداليات فى الملاكمة والمصارعة الحرة !



غنى الحرب للناظر : ازاى تضربوا الولد لأنه موش عارف يرسم طشت الغسيل ؟ هو يعرف طشت الغسيل منين قولوا له يرسم غسالة كهربائية ؟! لانه عمره ماشاف طشت غسيل



الطفل : لو كان المدرس ضربنى وبس ماكنتش أعيط .. لكن ضربنى وخد منى علبة السجاير !



المدرس : حافظ محفوظات ايه ؟
الطفل : بتلومونى ليه وصافينى مره !



هند رستم كما تظهر فى أحد المناظر المثيرةمن فيلم (بين السماء والارض) اللىاشترك معهــا فى تمثيله عبد السلام النابلسى ومحمــود المليجى وعبد المنعمابراهيم وسعيد ابو بكر .

موقف حرج يتعرض له المخرج صلاح ابو سيف

موقف حرج تعرض له المخرج صلاح ابوسيف منذ أكثر منعام .. كانالسبب فى ان تظفر السينما العربية بفيلم جديد فى كل شيء .. فى فكرته ، وفى موضوعه ، وفى اخراجه .. فيلم لم يسبق للسينما فى العالم ان تعرضت لفكرته أو عالجتها .

قال المخرج صلاح ابو سيف :

كانت زوجتى مريضة .. بل فى أشد حالات المرض .. وكان لابدمن عرضها على طبيب اخصائى ولم يكن من المعقول ان تذهب وحـــدها وهى على تلك الحالة من الالم ..

واصطحبتها الى عيادة الطبيب .. فى الدور الثامن باحدى العمارات الشاهقة .. كانت تتحامل على نفسها . من شدة المرض .. وركبنا الاسانســير أنا وهى بمفردنا . . وصعد بنا الى عيادة الطبيب .. ولكنه لم يكد يصل الىالدور الخامس ويتعداه الىالدور السادس حتى توقف بين الدورين ونحن فىداخله مسجونين فى ذلكالحيزالضيق .. وعبثاحاولنا الافلات من هذا المأزق .. صرخنا ، وكدنا نحطم البــاب من كثرة الخبط .. ولكن بدون جدوى .. وبدأنا نحس بالضيق وتوترت اعصابنا ، وكاد الاغماء يصيب زوجتى .. وازدادت عليهـا آلام المرض نتيجة لقلقها النفسى . ومرت الدقائقبطيئة .. تصبب خلالها العرق منى ، وتضاعفت ثورتى .. وبينما نحن نعانى من هذا الموقف الحرج، وقد احس بنا سكان العمارة ، فحاولوا مســاعدتنا .. اذا بالحرارة تعود الى الاسانسير فجأة فيرتفع صاعدا .. وننجو من الموت بعــد ان واجهنا مايزيد على ساعة .. !

ودخلتزوجتىالىالطبيب .. وجلست انتظرها ، وافكر فى هــذا الموقف .. ماذا كان يحدث لو انالاسانسير كان مزدحما بالناس وتعطل بهم أكثر من ساعة ؟ ماذا كان ينتابهم منأحاسيس ومن انفعالات ؟ ماذا يكون موقفهم وهم يرون انهم معلقون بين السماء والارض ينتظرون مصيرهم فى قلق وفزع ؟!

واسرعت اسجل خواطرى واحساساتى .. واصورماشاهدته من انفعالات زوجتى وجزعها ، ولهفتنا الى الخروج من هــذا المأزق ، وانقاذ انفسنا من هــذا المصير المؤلم ...

سجلت كل شيء بسرعــة ، ودقة ، وصراحة .. وفى النهاية وجدت بين يدى فكرة رائعــة لفيلم جديد أكثر من جريء واكثر من مثير .. فيلم يصور هذا الحادث الذى وقع لنا على ان يكون الاسانسير مزدحما بخليط من الاشخاص من بيئات مختلفة ..

واحترت فى من يقدم على انتاج هذه الفكرة ، وانا اعرف فى اكثر منتجينــا رغبتهم فى انتاج الموضــوعات العادية ؟ وابتعادهم عن الموضــوعات التى يعتبر انتاجهامغامرة .. فوضعت السطور التى سجلت فيها خــواطرى ، فى أحد ادراج المكتب واغلقت عليهـا دون ان اعتقد ان القدر سيتيح لى اخراجها ! ..

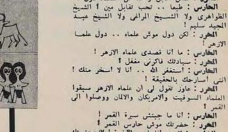


يوميات أخبار اليوم

يكتبها لك علي أمين

أول صحفي يصل إلى القمر!

المحرر : موش باين عليك انك مندهش ولاحاجة !
الحارس : عاوزني اندهش ليه ؟ موش شايف حاجة غير عادية !
المحرر : يظهر ان سيادتك شيش بيش ! امامك الآن انسان من الارض !
الحارس : وايه يعني !
المحرر : عاوز تقول لي انى انا موش اول واحد وصل لكم من الارض ؟
الحارس : فعلا عاوز اقول كده !
المحرر : شيء غريب ! يعني ركوبي الصاروخ وانتقالي من فوق سطح الارض واختراقي السحب، وتحليقي في السماء مئات الالوف من الكيلومترات مسالة عادية بالنسبة لسيادتك ؟
الحارس : لا .. دى مسالة عادية خالص ! روتين يحدث كل يوم منذ آلاف السنين !
المحرر : آلاف السنين ايه ياجدع .. الصاروخ اخترع السنة دى بس ! يبقى آلاف السنين بقى ازاى ؟
الحارس : وحياتك من ٣ آلاف السنين !
المحرر : عاوز تقول ان مسالة الصاروخ السوفيتي والصاروخ الامريكاني كانت معروفة لاجدادنا !
الحارس : لا .. مش عاوز اقول كده ! انما كل اجداد حضرتك جاموا لنا من الارض بدون هذه الهيصة والزمبليطة دى !
المحرر : تصور ان دى اول مرة اسمع فيها ان لى اجداد من العلماء ! ده احسن خبر سمعته في حياتى !
الحارس : زمان كان نصف سكان الكرة الارضية من العلماء ! كان كل واحد يخرج من الجامعة يصبح عالما ! موش زى الايام دى واحد يطلع محامى وواحد يطلع مهندس وواحد يطلع صيدلى ! ولذلك كنا نستقبل من القاهرة وحدها كل يوم عشرة علماء على الاقل !
المحرر : حاجة غريبة !
الحارس : موش غريبة ولا حاجة ! حال الدنيا كده !
المحرر : ممكن اقابل واحد من العلماء دول ؟
الحارس : طبعا .. تحب تقابل مين ؟ الشيخ الظواهرى ولا الشيخ المراغى ولا الشيخ عبد المجيد سليم !
المحرر : لكن دول موش علماء .. دول علما الازهر !
الحارس : ما انا قصدى علماء الازهر !
المحرر : سيادتك فاكرنى مغفل ؟
الحارس : استغفر الله .. انا لا اسخر منك ! انني اصارحك بالحقيقة !
المحرر : عاوز تقول لى ان علماء الازهر سبقوا العلماء السوفيت والامريكان والالمان ووصلوا الى القمر ؟
الحارس : انا ما جبتش سيرة القمر !
المحرر : حضرتك موش حارس القمر ؟
الحارس : لا .. اناحارس الآخرة ! لازم حضرتك



غلطت في السكة ، وبدال ما تحود على ايدك اليمين ، حودت على ايدك الشمال !
المحرر : هوه فيه علامات مرور خطأ كمان في السماء ؟
الحارس : مفيش علامات مرور ! لكن المفهوم من آلاف السنين ان الآخرة على الشمال ، والقمر على اليمين ! وحضرتك اول واحد غلط ! انما على كل حال اتفضل !
المحرر : اتفضل ازاى ؟ انا موش عاوز اروح الآخرة ! انا عاوز اروح القمر ! ماعندكش حد يوصلني لغاية القمر ؟
الحارس : متأسف ! كلهم مشغولين !
المحرر : مين المشغولين ؟
الحارس : الملائكة !
المحرر : وازاى كان الملاك ح يودينى القمر ؟ انتم عندكم صواريخ في الآخرة ؟
الحارس : لا .. انما عندنا اجنحة استبن ! كان ممكن ان واحد من الملائكة يستلف لك جناح ملاك آخر ، ويركبه على كتفك ويطير بك الى القمر !
المحرر : وماذا يحدث لو غلط الملاك في السكة، وبدال ما يحود على اليمين ، راح محود على الشمال !
الحارس : الملائكة عندنا لاتخطىء الطريق ابدا ! عارفينه كويس ! انهم يقطعون هذا الطريق كل يوم ذهابا وايابا آلاف المرات . مساكين والله الملائكة عندنا ! انهم لا ينامون الليل ! ان سكان الارض قليلو الذوق ! لا يحلو لهم الاستنجاد بالسماء الا بعد منتصف الليل !
المحرر : لو اعدتني الى الارض ، اعدك بان الفت نظر اخواننا السكان الى اتباع الاصول ، وعدم الاستنجاد بالسماء الا في الساعات المعقولة من النهار !
الحارس : انت مابتفهمش عربى ؟ باقول لك الملائكة مشغولين ! انتظر شوية !
المحرر : شويه دى عندكم كام دقيقة ؟ هل هى « شوية » حكومة ولا شوية بنوك ! هل هى سنة او بضع دقائق ؟
الحارس : شوية حكومة !
المحرر : يعنى اقعد سنة واقف كده على باب الآخرة ؟
الحارس : قلت لك ادخل استريح !
المحرر : واذا دخلت الآخرة ، هل تضمن لى الخروج ؟
الحارس : لا شك اذا طلبت مغادرة الآخرة فلن يقف احد في طريقك ! ولكن منذ ان وقفت على هذا الباب لم يخرج اى انسان ! الذين يدخلون الى الجنة ، يرفضون العودة الى الارض ، والذين يدخلون جهنم لا يعرفون طريق الخروج !
المحرر : ممكن تسمح لى انى التقط صورة بالالوان للجنة ؟
الحارس : دى مسالة صعبة شوية ! لأن الجنة محاطة بحراسة ضخمة ، ويشترط للدخول فيها ان تحمل تذكرة عليها توقيع سيدنا رضوان ! انما ما فيش حراسة على النار .. الدخول فيها بلا تذاكر ! ولا اظن ان احدا سيعترض اذا التقطت صورة للنار !
المحرر : وبعد ان التقط صورة النار ، هل سيسمح لى بالخروج ؟
الحارس : ما فيش ابواب على جهنم !
المحرر : ولماذا لا يهرب منها الناس اذن ؟
الحارس : شدة الحرارة تعميهم عن رؤية ابواب الخروج !
المحرر : ومن الذى ادراك بان شدة الحرارة لن تعميني انا عن رؤية باب الخروج !
الحارس : انت صحفي ! والصحفي يعرف طريقه وهو مغمض العينين !
المحرر : والدليل على انني صحفي نابغة انني جئت الآخرة بدلا من ان اذهب الى القمر !
الحارس : كفاية كلام ! اسكت شوية ! انا سامع خطوات سيدنا رضوان ! اعتقد انه سيساعدك اذا عرف قصتك .

الحارس يهمس طويلا في اذن سيدنا رضوان . رضوان ينظر الى المحرر ثم يغرق في الضحك .

رضوان : وعاوز تروح القمر ليه ؟
المحرر : علشان اقابل العلماء السوفيت والامريكان ؟
رضوان : دول عندنا هنا !
المحرر : عندكم ازاى ؟
رضوان : عملوا تمام زى حضرتك ! بدال ما يحودوا على اليمين .. حودوا على الشمال !

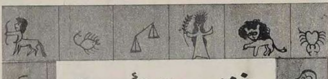
حديث مع سائحة !

السائحة : انتم متاخرين جدا ! كل شيء اصبح يتكلم اليوم ! السينما الصامتة اصبحت متكلمة ، فلماذا لاتستعينوا بخبير امريكانى يجعل ابوالهول يتكلم !
الترجمان : عندكم خبير يجعل الحجر يتكلم ؟
السائحة : طبعا عندنا ! لا ينقص ابو الهول الا بعض الحبال الصوتية الجديدة ، وبعدها يتكلم ، ويعوض سكوت آلاف السنين !
الترجمان : بيني وبينك ابو الهول بيتكلم في بعض الاحيان ! بس هو خجول شوية ومؤدب شويتين ! انه يكره ان يقاطع الناس ! ولذلك لا يفتح شفتيه الا اذا اغلق الناس شفاههم !
السائحة : يعنى لو سكت ح يتكلم ابو الهول .. دى تبقى معجزة !
الترجمان : المعجزة الكبرى ان تسكتي حضرتك!
السائحة : وباى لغة يتكلم ابو الهول ؟
الترجمان : باللغة الدولية ، التى يفهمها كل الناس !
السائحة : بالامريكانى ؟
الترجمان : لا .. بلغة العيون ! ان لغة الاسبرانتو تحتاج الى دراسة طويلة .. ولكن لغة العيون ، لغة ربانى ، يعرفها كل سكان الارض بلا دراسة ولا تعليم ! وهى لغة الماضى والمستقبل ! انها خالية من قواعد اللغة الثقيلة الدم ! لا فيها كان ولا الانسات اخواتها ، ولا فيها مبتدأ وخبر ومفعول به وباقى هذه السخافات ! وهى لغة سريعة مريحة خاطفة .. ليس فيها تكرار ولا مجاز ، ولا لف ودوران !
السائحة : ولكن عيب هذه اللغة ، انك لاتستطيع ان تغمض عينيك وتسمع همساتها !
الترجمان : قد يكون هذا صحيحا ! ولكنها تمتاز عن باقى لغات العالم بانها ليس فيها ضجيج ولا صراخ ! تصورى انك تعيشين في بلاد لاتتحدث الا بلغة العيون ! لن تقلقك الميكروفونات في الليل ! لن تسمعى صوت الباعة في الفجر ! اذا تعاركوا .. تعاركوا في صمت ! اذا ضحكوا لا يقلدون صفارة القطار كما يحدث في شوارعنا !
السائحة : لقد اقنعتني ! كنت اتصور ان اللغة الامريكانى هى لغة المستقبل !
الترجمان : وخروشوف كان يتصور ايضا ان اللغة الروسية هى لغة المستقبل ، وهذا هو سر الخلاف بين خروشوف وايزنهاور ! انهما لا يجدان لغة واحدة يتحدثان بها ! انهما يستعينان بعشرات من المترجمين في اجتماعاتهما الخاصة !

ولهذا يفقد الكلام حرارته وصراحته ! لو انهما اجتمعا معا وتحدثا بلغة العيون ، لامكن اتفاقهما بعد لحظات .. ان لغة العيون ليس فيها الفاظ التهديد والوعيد والتحدى .. انها لغة مؤدبة ناعمة لا تعرف العنف والصراخ !
السائحة : اذن كلمني شوية باللغة المؤدبة الناعمة !

صمت طويل جدا .. تقطعه السائحة قائلة ياللك من ثرثار كبير !

علي أمين





بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
كسب مادى يصلك عن طريق العمل .. مساعدات تتلقاها من شخص .. السعداء مواليد ٦ اغسطس ..

المواليد من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
تغير في عمل قمت به .. زواج في الطريق لبعض الآنسات .. صديق يخبرك بشيء .. السعداء مواليد ١١ سبتمبر ..

المواليد من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
انت مخطىء فيما تعتقده بالنسبة لزميل لك .. حاول ان تكون لبقا في معاملتك مع الرؤساء .. السعداء مواليد ٨ اكتوبر

المواليد من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
انك تنتظر ان يتحقق لك امل من زمن .. هذا الامل في يد شخص .. رسالة تصل اليك .. السعداء مواليد ١٤ نوفمبر

المواليد من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
خبر سار جدا تسمعه بخصوص العمل .. ستكون في سعادة شاملة .. السعداء مواليد ٩ ديسمبر ..

المواليد من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
اطرق الابواب ودع الاحلام .. لا تدع نفسك نهبا للمتاعب ان لبدنك عليك حقا .. السعداء مواليد ١٨ يناير ..

المواليد من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
تقدم في المشروع الذى تقوم به من زمن .. انتصار في العمل .. السعداء مواليد ١٨ فبراير ..

المواليد من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
تمهل قبل ان تبت في مسالة خاصة .. كن متسامحا في بعض الامور .. السعداء مواليد ٨ مارس ..

لمواليد من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
تحسن في العلاقات بين بعض الاشخاص .. رسالة هامة تصل اليك ، وعمل جديد .. السعداء مواليد ٤ ابريل ..

المواليد من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
سوف تتحقق لك بعض آمالك اذا لجأت الى الحيلة .. خبر سار مفاجيء .. السعداء مواليد ١١ مايو ..

المواليد من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
رسالة في الطريق من شخص غائب .. جو جديد تنتقل اليه ويكون فيه مصلحة لك .. السعداء مواليد ١٤ يونيه..

المواليد من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
في منتصف الاسبوع تحصل على ما كنت تنتظره من زمن.. حلم يتحقق لربات البيوت .. السعداء مواليد ١٥ يوليه ..


حضر.. لأنه قرأ..
أخبار
الإعلانات
مفتاح الفرص
فى الأخبار و أخبار اليوم